# المتحف الحربى القومى

جمهورية مصر العربية

وزارة الدفاع

هيئة الآثار المصرية

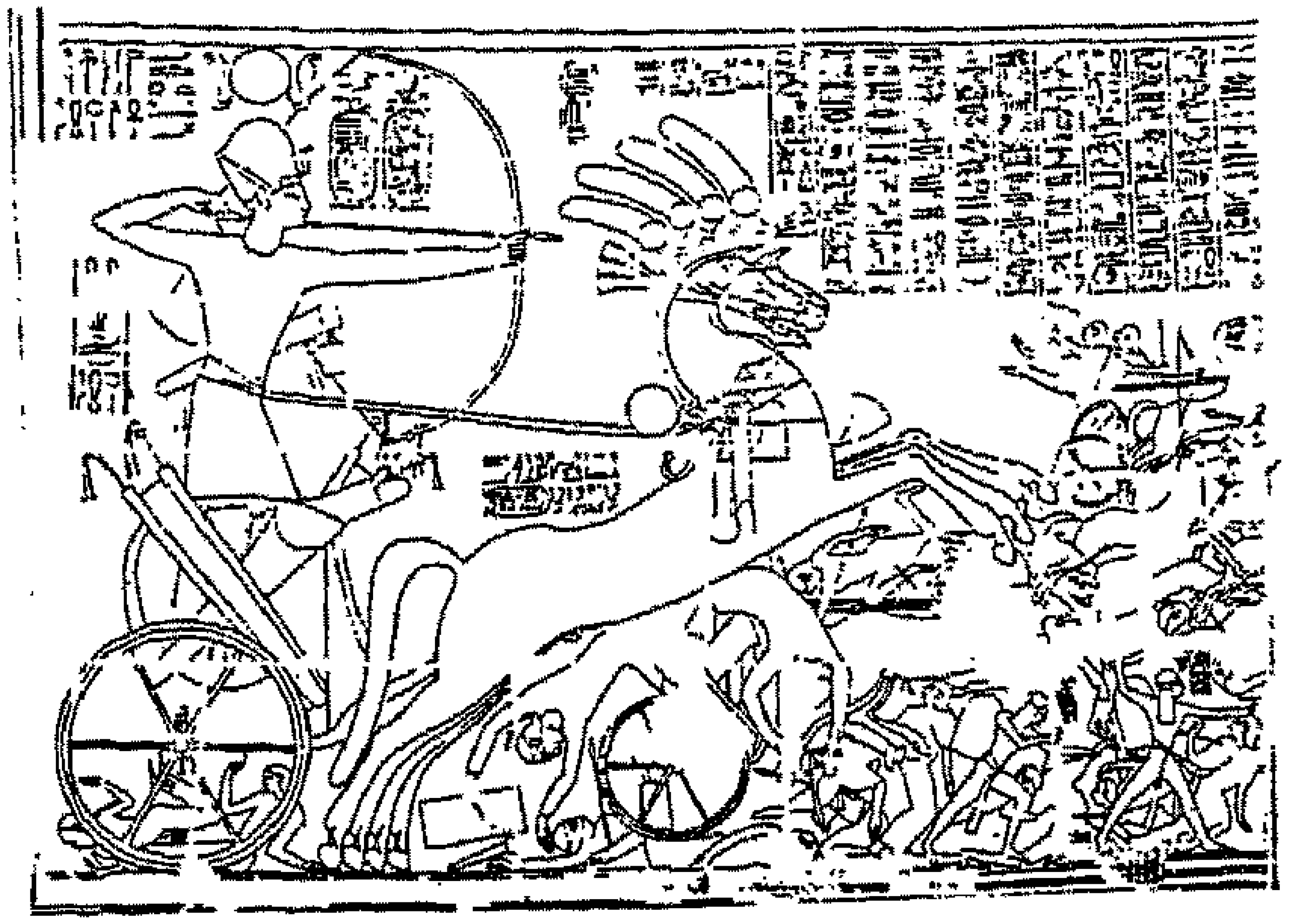

# المتحف
# الحربى القومى

لعب الجيش المصرى دورا مميزا على الدوام فى تاريخ الحضارة المصرية منذ بواكير عصورها التاريخية وحتى الآن ، فبقدر ما ذادت هذه الجيوش عن الأرض المصرية وحققت الأمن القومى الذى أمكن لهذه الحضارة فى اطاره أن تنمو وتزدهر وتقدم معطياتها الشامخة فى كل أوجه الحياة للانسان فى كل زمان ومكان ، فلقد قدم الفكر العسكرى المصرى أرفع مفاهيم الجندية والالتزام والتناغم الرفيع بين الانسان المصرى وبين قواته المسلحة فى كل العصور ، فالحضارات الجديرة بأن تحيا وتزدهر يتعين أن يمتشق أبناؤها السلاح ، وأن تشكل الثقافة العسكرية وتقاليد الجندية نسقا ثقافيا متكاملا مع معطيات هذه الحضارات ، وعلاقة لا تنفصم بين المواطن وبين الجندية ، وبين كل ما تمثله قواته المسلحة من مضامين فكرية وأخلاقية ووطنية على حد سواء .

ومن هنا كانت الضرورة القصوى لتجهيز وترميم المتحف الحربى القومى بقلعة صلاح الدين ، لكى تثرى امكانياته كمركز اشعاع فكرى ووجدانى لشباب مصر ومواطنيها لتعميق هذه المفاهيم الحضارية وتوضيحها ، وتطوير الدراسات العلمية التاريخية والحربية بكل ما يمثله ذلك من أهمية فى حياتنا العسكرية والثقافية المعاصرة .

والله ولى التوفيق .

المشير / محمد عبد الحليم أبو غزالة
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع
والانتاج الحربى والقائد العام للقوات المسلحة

المتحف الحربى القومى بقلعة صلاح الدين الأيوبى يعد بحق قمة شامخة بما تمثله المجموعات الأثرية والفنية التى يعرضها ، وبما يمثله المبنى التاريخى الفريد المتمثل فى قصر الحرملك من عصر محمد على وقصر الأيتام فى عين العصر . فهو درة المتاحف الحربية على المصاف العالمى ، والمبنى التاريخى الذى يضم كنوزا أثرية ومتحفية يعرض بأسلوب متحفى رفيع تاريخا حافلا ومجيدا للجندية والفن العسكرى المصرى منذ بواكير الحضارة على أرض مصر حتى العصر الحديث ، فى سجل حافل بالمآثر الحربية والفكر العسكرى وأخلاقيات الجندية الرفيعة فى تاريخ وطننا المتطاول . ومن هذه المواقع كانت ضرورة أعمال الترميم الشاملة والانشائية والمعمارية والدقيقة التى أعادت للمبانى التاريخية للمتحف رونقها وعظمتها ، كما كانت عليه فى عصر محمد على ، كما وضعت العرض المتحفى وفلسفة التنسيق للمعروضات النادرة التى يضمها المتحف لكى تقدم هذه المؤسسة المتحفية والتربوية والتعليمية والعلمية الشامخة رسالتها إلى الشباب المصرى والمواطنين المصريين ، وإلى المثقفين والدارسين والزوار الأجانب على حد سواء ، بكل ما يعنيه ذلك من اثراء لفكرنا ووجداننا وتعميق مفاهيم الجندية وارتباطها الوثيق بالحياة الثقافية والحضارية لأمة من الأمم ، خاصة الأمة المصرية عبر حضارتها العريقة .

وعلى الله قصد السبيل .

د. أحمد قدرى
رئيس هيئة الآثار المصرية

# الجيش فى العصور الفرعونية

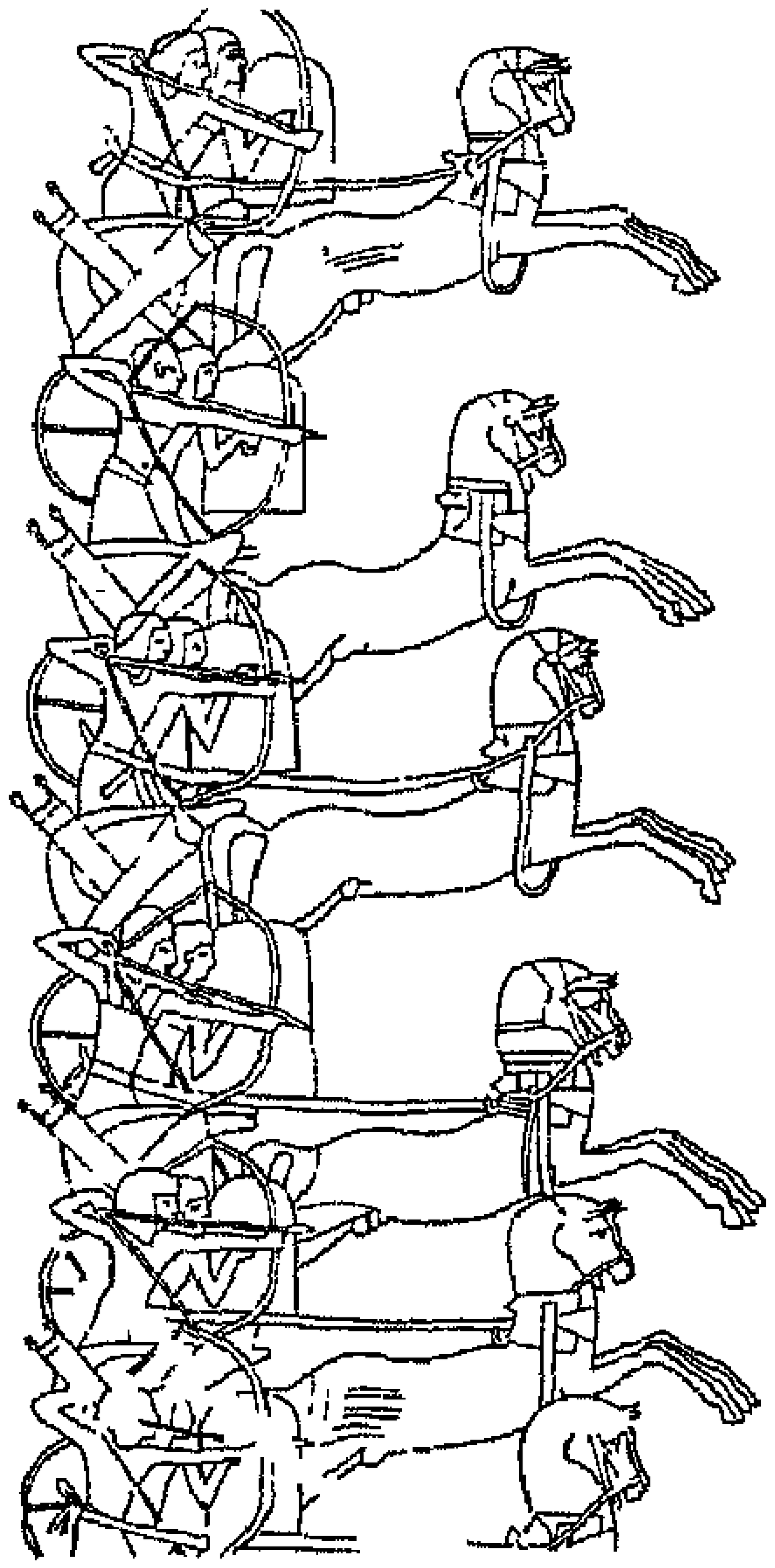

فاق حب قدماء المصريين للسلام كل حد ، وذلك بوحى من طبيعتهم النقية وأرضهم الطيبة ، فهم لم يبغوا إثارة الحروب وخوض القتال من أجل الحرب واكتساب الغنائم إلا فى القليل النادر . ومنذ القدم حرص ملوكهم على الاشادة بمعاركهم الحربية التى دافعوا بها عن بلادهم ومدوا بها حدودها إلى المدى الذى كانوا يعتقدون أنه المدى الطبيعى . ولقد سجلوا أخبار هذه المعارك والبطولات على جدران المعابد وصروحها وعلى النصب والمسلات ، معتقدين أن فى تسجيل انتصاراتهم ما يرضى الأرباب ويزكى سمعتهم .

وتظهر لنا نقوش عصور ما قبل التاريخ ما كان يقوم بين الأقاليم والمدن من قتال وحروب فى سبيل التأليف بينها ، حتى تم توحيد البلاد كلها على يد الملك «مينا» (نعرمر) مؤسسا بذلك الأسرة الفرعونية الأولى .

وهكذا كان هذا الاتحاد ثمرة جهاد وكفاح طويل ، أدركت فيه مصر لأول مرة فى التاريخ أن الاتحاد بين أبنائها هو الطريق الوحيد إلى القوة والمجد وإلى بناء حضارة عظيمة ودولة وطيدة الأركان ، وكانت أول دولة تتوحد بهذا الشكل السياسى والحضارى فى تاريخ البشرية . ومنذ هذا التاريخ أى منذ حوالى خمسة الآف عام وحتى يومنا هذا توحدت مصر سياسيا واقتصاديا ، وكان الجيش هو أحد المقومات الأساسية لسلطة الدولة المركزية ، لذلك كانت بداية تكوين الجيش المصرى كجيش وطنى تعود إلى بداية وحدة مصر السياسية ، أى حوالى عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد .

وفى **العصر المبكر** (٣٢٠٠ – ٢٦٩٠ قبل الميلاد) كان الجنود يجندون من المقاطعات التى كانت البلاد مقسمة إليها ، حيث كان حاكم كل مقاطعة يقود جنودها لمساعدة مليكه فى الحرب ، حينما كانت أقاليم مصر تتعرض لاعتداءات البدو القادمين من الشرق أو الغرب طمعا فى خيراتها .

ومنذ **الدولة القديمة** (٢٦٩٠ – ٢١٨٠ قبل الميلاد) كان الجيش المصرى يتكون من عدة فيالق على رأس كل منها قائد يدعى «أمير الجند» .

وقد قسم «زوسر» أول ملوك الأسرة الثالثة حدود مصر إلى مناطق أطلق عليها اسم «أبواب المملكة» يحكم كل منطقة منها موظف يلقب باسم «سشم تا» أى «مرشد الأرض» ، وكانت كل منطقة يحميها حصن على شكل المستطيل . وبالإضافة إلى تلك الحاميات فقد قام «زوسر» بتجميع جيش ثابت تحت قيادته وقسمه إلى فيالق كل فيلق يقوده «إمرا مشع» وتنقسم هذه الفيالق إلى فرق «عبرو» يشرف على كل منها رئيس «خرب» . وتتألف كل فرقة من عدد من السرايا ، وكل سرية تتكون من ٢٠٠ فرد تحت قيادة حامل العلم .

وكان الأسطول يشرف عليه رئيس يلقب «مدب دبت» أى «بانى السفن» وكانت بعض السفن يصل طولها إلى خمسين متراً وتسمى «دبت عات» أى «سفينة عظيمة» . وقد بلغ عدد سفن البعثات التى أرسلها الملك «زوسر» إلى لبنان لاحضار خشب الأرز حوالى أربعين سفينة فى البعثة الواحدة . وكان كبار رجال الأسطول يلقبون «بمديرى بحارة السفن العظيمة» .

وفى الأسرة السادسة يقص علينا القائد «أونى» كيف أُسند إليه تأليف جيش عدد رجاله «عشرات الآلاف» . ويفخر القائد الشاب بأن النظام كان مستتبا بين جنوده ، وأن جميع رجال الجيش كانوا مثالاً لما يجب أن يكون عليه الجند ، فلم يتعرض واحد منهم لأى شخص فى أى بلد مروا به ، ولم يغتصب شيئا مهما قلت قيمته . وعاد هذا الجيش بعد أن خرب بلاد العدو ، وبعد أن أزال قلاعه .

وتعد حملة القائد «أونى» ضد بدو الشرق الأولى من نوعها فى تاريخ مصر اذ أنها أول حملة يشترك فيها الجيش والأسطول ، فقد استخدم المصريون الأسطول لنقل مؤن الجيش وعدته ، وتجنبوا طرق الصحراء الطويلة الوعرة .

وفى «**عصر الانتقال الأول**» (٢١٨٠ – ٢٠٦٠ قبل الميلاد) اعتمد أمراء الأقاليم على فرق محلية ثابتة من الجند لدعم الأمن والدفاع عن اقليمهم . وكان كل حاكم اقليم يفتخر بسطوته وقوة جنوده الذين كانوا يذيعون الذعر بين الأعداء اذا خرجوا للحرب . وأخذ المصريون بنظام الفرق القائمة لحماية مقاطعة كل أمير من طمع الأمراء المجاورين له .

ومن ذلك العصر يوصى أحد الفراعنة خليفته على العرش بقوله : «إرفع من شأن نبلائك ، وعظم محاربيك ، واسبغ الخير على جيل الشباب من أتباعك» .

والظاهرة التى تلفت النظر خلال **الدولة الوسطى** (٢٠٦٠ – ١٧٨٥ قبل الميلاد) هى الاهتمام بالجنود والاشراف عليهم ورعايتهم . وأصبح لكل حاكم اقليم فرقته الخاصة التى تعمل تحت قيادته أو قيادة أكبر أبنائه ، وكان هؤلاء الحكام بفرقهم ينضمون إلى الفرعون فى غزواته ، علاوة على أنه كان للملك فرق ثابتة خاصة تسمى «أتباع الحاكم» قوامها نخبة ممتازة من الضباط أعتمد عليهم فى الحروب . ومن الملاحظ أن قواد هذا العصر كانوا يحرصون على أن يسجلوا فى نصوصهم عودة الجنود سالمين ، وكان من دواعى افتخار أى قائد «أنه حافظ على أرواح جنوده ولم يفقد منهم أحدا» . وكون الملك «أمنمحات الأول» مؤسس الأسرة الثانية عشرة جيشا كبيرا وضع حدا لغارات البدو على كلا الصحراويين ، وبنى سلسلة من التحصينات على حدود الدلتا الشرقية كانت تسمى باسم «حائط الأمير» كما أقام سلسلة من الحصون على حدود الدلتا الغربية . وفى عهد «سنوسرت الثالث» دعا الأمر إلى القيام بحملات حربية وانشاء الحصون عند الجندل الثانى وتأمين النوبة السفلى وحدود مصر الجنوبية ضد غارات القبائل المتاخمة ، وأقام بالقرب من سمنة عند الحدود الجنوبية تمثالا له ، وإلى جانبه لوحة أوصى فى نقوشها

خلفاءه من الملوك على أن يعملوا على المحافظة على حدود مصر الجنوبية . ويتم ملوك الأسرة الثانية عشرة اخضاع الجنوب اخضاعا تاما ويبنون هناك الحصون التى بلغ عددها سبعة عشر حصنا ويضعون فيها الحاميات والتى من أشهرها قلعتى «سمنة وقمة» .

وكانت **الدولة الحديثة** (١٥٨٠ - ١٠٨٥ قبل الميلاد) حربية بطابعها وبحكم ظروفها فى أعقاب طرد الهكسوس ، فالجيش هو الذى قام بتطهير البلاد من الغزاه . فكان من الضرورى أن تستمر الدولة فى إعداد الجيوش التى يتولى قيادتها الفراعنة بأنفسهم ، وكل ما يلزمها من عدة وسلاح وتموين ، الأمر الذى كان يتطلب حتما وضع كل موارد الدولة فى حالة شبيهة بحالة التعبئة المستمرة .

وتتضح آثار هذه الظروف كلها ، فيما تركته الأسرة الثامنة عشرة من نقوش وكتابات على جدران المعابد والمقابر ، وفى التقارير المدونة عن نشاط عسكرى بلغ حد الذروة ، لدرجة يمكن القول معها بأن «الطابع الحربى» العام ، كان أبرز معالم ذلك العصر .

وثمة أدلة عديدة على أن التفاخر بتولى المناصب العسكرية كان شائعاً بين الضباط فى السنوات الأولى من عصر الأسرة الثامنة عشرة ، حيث كانوا يتميزون بما يسمى فى الجيوش الحديثة بروح الفريق ، أو روح الانتماء للوحدة العسكرية .

وعلاوة على ذلك فإن الألقاب العسكرية العليا التى كثيرا ما كانت تمنح للأمراء الملكيين فى الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين ، تعكس النزعة العسكرية للبلاط الملكى . فنجد فى معبد الأقصر على الحائط الجنوبى للقاعة الأولى الخاصة بالملك «رمسيس الثانى» صور احتفالات أحد أعياد الإله «آمون» فنرى على رأس موكب الاحتفال ثلاثة من أبناء «رمسيس الثانى» مذكورين بألقابهم العسكرية . فالأول والثانى يحمل كلا منهما لقب «قائد الجيش» بينما يحمل الأمير الثالث لقب «قائد المركبات الحربية» .

## أقسام الجيش :

وتزداد معلوماتنا عن أقسام الجيش منذ بداية الدولة الحديثة ، فقد كان يتألف – حتى أيام الملك «حور محب» – من فيلقين ثم من ثلاثة فيالق حتى عهد الملك «سيتي الأول» ، ثم وصل آخر الأمر إلى أربعة فيالق منذ عهد الملك «رمسيس الثانى» ، والتى سميت بأسماء الآلهة الأربعة الرئيسية «آمون ورع وبتاح وست» . وكان كل فيلق يشتمل على عدد من السرايا لكل منها إسم خاص وعلم تعرف به . ويتكون كل فيلق من ٥٠٠٠ مقاتل يؤلفون عشرين كتيبة ، فى كل كتيبة ٢٥٠ مقاتلا ، يكونون خمس سرايا ، فى كل سرية ٥٠ رجلا .

كان لكل كتيبة ولكل سرية علم خاص يرمز لمعنى أو فكرة دينية ، فالجنود إما أن يتقدموا العلم أو يتقدمهم العلم . وكانت هذه الأعلام تركب على رمح أو عود من الخشب يحمله ضابط يسير فى مقدمة الوحدة العسكرية . فهذا العلم كان بمثابة قائد للجند الذى يحركهم ويشجعهم ويبث روح الحمية فيهم فى أوقات القتال العصيبة . فمنصب «حامل العلم» أشرف وأهم المناصب التى يصبو إليها كل جندى فى الجيش المصرى القديم . وفى خلال عهد العمارنة كان القائد «آى» (قبل أن يصبح ملكا) يحمل رتبا عسكرية مثل «حامل الراية» و«كاتب الجيش» ، وذلك قبل ترقيته إلى «قائد سلاح المركبات الحربية» .

وكان من الطبيعى أن يكون للعسكريين مكانتهم فى الدولة التى تستمد اتساعها من جهودهم ، بل قامت أصلا على أكتافهم . وقدرت القيادة المصرية رسالة المحاربين خلال المعارك وبعدها ، وعبرت عن تقديرها لهم بالإنعام عليهم بالأنواط والأوسمة والألقاب التشجيعية والتشريفية والمكافآت المادية . وكانت الأوسمة التى على شكل الأسود المصنوعة من الذهب رمزا للجرأة والأقدام ، والتى على هيئة الذبابة كناية عن خفة الجندى فى مطاردة العدو .

ومن الألقاب التشجيعية شاع لقب «عحاوتى» أى الفتاك أو المقاتل ، و«قن» أى الجسور ، و«كفعو» أى القناص ، و«كفعو قن» أى القناص الهمام .

فمثلا كان «رعموزا» من أهم الشخصيات الذين تقلدوا المناصب العليا بعد تركهم للخدمة العسكرية وأصبح وزيرا فى عهد «أمنحتب الثالث» ثم فى عهد «أمنحتب الرابع» ، فقد كان قبل أن يتولى الوزارة شاغلاً لمنصبين عسكريين فى غاية الأهمية ، وهما «قائد الوحدات والفرق الحربية» و«القائد المساعد للجيش» .

وكان «أمنحتب بن حابو» يتولى منصب «الكاتب العسكرى» فى عهد «تحوتمس الرابع» ثم فى عهد «أمنحتب الثالث» ، وكان حكيماً فيلسوفا وعلى درجة عالية جداً من الثقافة والمعرفة وهو نموذج صادق لأحد أفراد تلك النخبة الممتازة من الضباط المثقفين الذين تولوا الوظائف العامة ، فى خلال فترة النصف الثانى من عصر الأسرة الثامنة عشرة .

وكان جنود المشاة كما هو الحال دائما هم القوة الرئيسية فى الجيش ، وينقسمون بصفة عامة إلى قسمين : رماة وحملة رماح . فالقسم الأول كان للقتال عن بعد ، أما حملة الرماح فللقتال المتلاحم .

## الملك وقيادة الجيش :

وكانت قيادة الجيش تنظمها رتب مختلفة ، على رأسها هيئة أركان حرب تتألف من بعض القادة ذوى الرتب العالية يرأسها الملك شخصيا . ولذلك سرت الروح العسكرية بين أفراد الشعب ، فالملك كان هو القائد الأعلى للجيش ، ولم يكن هذا مجرد لقب فخرى ، بل كان عليه أن يشترك شخصيا فى القتال . وشاركه فى هذا المضمار الأمراء الذين كانوا يتولون كذلك أكبر المناصب الحربية .

فمن الثابت تاريخيا أن ولى العهد كان ينوب عن الملك فى قيادة الجيش ، وكان يشغل منصب «القائد العام لجميع القوات المسلحة» . ولا شك أن جميع لواءات الجيش كانوا يعتبرون مساعدين لولى العهد فى هذا الخصوص .

وفى المعارك الحربية كان يقام معسكر تنصب فى وسطه خيمة الملك تحيط بها خيام متواضعة للضباط . حيث تعقد هيئة أركان الحرب مجلسا مع الملك تقدر فيه قوى العدو ، وتبحث مراكزه ثم تحدد المواقع التى يقوم فيها قلب الجيش المصرى وجناحاه ، وتدبر آخر الأمر خطة الهجوم .

ولقد كانت هناك علاقات مباشرة قامت بين الفراعنة وضباطهم العسكريين ، ويظهر ذلك جلياً فى وصف تفاصيل «مجلس الحرب الذى عقده «تحتمس الثالث» مع ضباطه قبيل نشوب موقعة «مجدو» . ولا شك أن هذه العلاقات المباشرة بين الفرعون والضباط ، أدت دورها فى تقوية الروح الامبراطورية العسكرية ، كما أدت أيضا إلى تقوية الاحساس بالذات وبالأهمية لدى أفراد هذه الطبقة العسكرية الجديدة .

أما الضباط الذين كانوا يحالون إلى المعاش أو الاستيداع بعد خدمتهم العسكرية ، فقد كانوا يعينون فى وظائف عليا باعتبارهم من الأفراد الذين يعتمد عليهم الفرعون . وكان بعضهم مقرباً إلى الملك إلى حد بعيد ، كأن يشغل وظيفة «الياور الملكى» أو «ساقى الملك وخادمه الخاص» أو «حامل المروحة

على يمين الملك» أو «المشرف على ادارة القصور الملكية» أو «المشرف على ادارة الأراضى والممتلكات الملكية» أو «الملك المعلم فى البلاط الملكى» .

ومن الواضح أن الروح العسكرية فى عصر الامبراطورية ، قد انعكست على جميع أوجه الأنشطة الداخلية بالدولة . وأصبح الجيش هو المهيمن على جميع الانشاءات المعمارية الطموحة التى تقيمها الدولة .

وكان الجيش والضباط العسكريون يكلفون أحيانا بمهام نقل النصب التذكارية والأحجار اللازمة لإقامة مشروعات الفرعون ومعابده . وقد ازدادت هذه المهام فى عصر الرعامسة . كما أن وجود الكاهن الأكبر للإله «آمون» فى الدولة الحديثة مع البعثات العسكرية ، يؤكد العلاقة القوية بين الجيش والمعابد ، أو بمعنى آخر بين طبقة الضباط وطبقة الكهنة ، وذلك نتيجة للتطور الذى لحق بسلطات ونفوذ الطبقة العسكرية .

كذلك فقد تولت أعداد كبيرة من الضباط وظائف عليا كثيرة خارج الاطار العام لمناصب الخدمة العسكرية ، وأصبح هؤلاء الضباط يمثلون حجر الزاوية فى جميع مرافق الدولة ، بما فى ذلك المرافق الدينية والمعابد .

وكان من الضباط من يذكر فى نقوش مقابره بأنه «مواطن كفء فى شئون الحرب» . ومنهم من يؤكد أنه كان «عصى القوس شجاعا ماهرا فى السيف» . ومن يردد أنه كان «ذا بلاغة حين الحديث ، رب ساعد فى يوم الصدام» . وآخر يعلن فى ثقة أن سمعة المحارب لن تكون هينة «وأن سمعة الجسور ... لن تضيع فى وطنه على الاطلاق» .

وجرى الفراعنة على ذات المنوال ، واستحب كثير منهم أن يوصف بأنه «جسور .. يعمل بيده ، جرىء لا مثيل له» وأنه «رب صالح ... ولكنه شديد الباع ، يعمل بيديه أمام عسكره» . وأنه «مونتو بن مونتو» وكان «مونتو» هذا ربا وراعيا للحرب والجنود .

## أهم المعارك فى مصر القديمة :

### معركة مجدو :

قام الملك تحتمس الثالث بست عشرة حملة فى غرب آسيا ، أهمها حملته الأولى التى توجها بانتصاره فى معركة «مجدو» على تحالف مكون من ٣٣٠ أميرا تحت قيادة أمير قادش ، ويرجع الفضل فى هذا الانتصار إلى جرأة الملك فى اتخاذ طريق جبلى وعر بالغ الخطورة لمفاجأة الأعداء .

وما أن وصل الملك تحتمس الثالث إلى هناك حتى أصدر أوامره إلى قواته بالهجوم على الأعداء ، الذين تقهقروا فزعين وفروا إلى حصون مجدو . فحاصر تحتمس هذه المدينة حصارا محكما حتى استسلمت ، وطلب منه المقاتلون المهزومون العفو فأجابهم إلى طلبهم .

ويقول المؤرخون العسكريون أن الخطة الحربية البارعة التي اتبعها تحتمس فى عبور ممر «عرونا» هى نفسها الخطة التى اتبعها القائد البريطانى «اللنبى» وفاجأ بها الأتراك عام ١٩١٨ ، أى بعد معركة مجدو بنحو ٣٤٠٠ سنة .

### معركة قادش :

أما أحداث تلك الموقعة فتتلخص فى أن أمراء المدن الآسيوية المتحالفين مع الحيثيين ضد مصر اتخذوا مدينة قادش مركزا لمؤامراتهم مما اضطر الملك رمسيس الثانى لقتالهم .

وفى معركة قادش يبدو تقدم الفن العسكرى واضحاً فى المناورات الاستراتيجية المتطورة ، وفى الاستخدام المكثف لسلاح المركبات الحربية .

وكانت القوات المصرية تتكون من أربع فرق ، كل منها يحمل اسم إله من آلهة المصريين الرئيسيين وهم : (رع . آمون . بتاح . ست) . وبلغ عدد قوات هذه الفرق نحو ٢٠ ألف محارب ، باعتبار أن

كل فرقة كانت تتكون من خمسة آلاف جندى ، طبقا للتنظيم الذى كان معمولاً به فى تكوين الفرق والوحدات العسكرية فى عصر الرعامسة .

وقد سُجلت معركة قادش عدة مرات ، وبروايات مختلفة فى المصادر المصرية ، مما يعكس الأهمية التى كان ينظر بها المصريون إلى أهدافها الاستراتيجية . فقد كانت قادش هى المشكلة الكبرى المتعلقة بإحياء الامبراطورية المصرية فى آسيا ، وكان حلها لا يتأتى إلا عن طريق حشد الامكانيات القومية المصرية على نحو هجومى .

ولذلك فقد كان هدف الخطة المصرية ، هو القضاء على قوة الحيثيين بهجوم مفاجىء ، يتم فيه الاستيلاء على قادش ، وهى المركز الاستراتيجى بالقرب من مخرج «وادى البقاع» بين لبنان وسوريا . وتدل على ذلك السرعة الهائلة التى تقدمت بها الجيوش المصرية ، حيث وصلت إلى التلال المشرفة على قادش بعد شهر واحد من عبورها حدود مصر الشرقية .

وظل رمسيس الثانى وجنوده مستميتين فى القتال بشجاعة منقطعة النظير . وكان فى مقدور المصريين أن يواصلوا القتال ولكنهم بعد عدة معارك آثروا الصلح مع الحيثيين وعقدوا معاهدة تعد أقدم معاهدة سلام معروفة فى التاريخ ، انهت الخصومة بين الشعبين .

**هزيمة شعوب البحر :**

من أهم أعمال «رمسيس الثالث» الحربية (الأسرة ٢٠) وأبعدها أثرا تلك المعارك التى قامت بينه وبين شعوب البحر (الهندو – أوربية) والتى جاءت فى موجة من موجات الهجرة ، فقد جاء بعضهم بطريق البر ، ومعهم نساؤهم وأطفالهم على عربات تجرها الثيران ، والبعض الآخر على سفن حربية .

ولم يهمل «رمسيس الثالث» فى دفع هذا الخطر فاستعد له وجمع أسطولا كبيرا كما جمع جيشا بريا وسار لملاقاة أعدائه الذين كانوا فى طريقهم إلى مصر من ناحية الشرق . وحفظت لنا جدران معبد «مدينة هابو» بالبر الغربى بالأقصر صورة مفصلة لهذه المعارك من برية وبحرية ، وهى تمثل لنا صورا لأول

صدام بين مصر والشعوب الأوربية ، نرى فيها الصراع المميت بين المتحاربين ، ونرى كيف نجح المصريون فى القضاء على أسطول هذه الشعوب ، كما نجحوا فى تمزيق الجيش البرى الكبير . وكانت أولى نتائج هذا الانتصار دحر هذه الشعوب وانقاذ مصر من خطر مؤكد لم يكن يقل عن الخطر الذى تعرضت له عند غزو الهكسوس ان لم يزد عنه ، ولم تنقذ مصر نفسها فقط بل أنقذت غربى آسيا فإن فلول أساطيل شعوب البحر لم تقم لها بعد ذلك قائمة ، ولم يصبح لمن بقى حيا من جيوشهم أى كيان تاريخى .

## التدريبات العسكرية :

حظى تدريب الجيش وضباطه بعناية كبيرة ، فكان الملوك والأمراء أنفسهم يتلقون تدريبا ليكونوا مثالا لجنودهم . ولم يقتصر هذا التدريب على الرياضة والرماية ، بل تعداه أيضا إلى حظائر الخيول حيث يبدو أن مرابط الخيول كانت مدارس عسكرية للتدريب يتخرج منها شباب الطبقة العليا ليكونوا ضباطا كبارا .

وكان التدريب العسكرى يجرى فى حاميات أشهرها ما كان فى طيبة حيث يتدرب حرس الفرعون الخاص ، بينما توجد حامية أخرى فى منف وثالثة فى النوبة . واختلط التدريب العسكرى فى كثير من الأحيان بالرياضة ، مما حببه إلى نفوس المجندين مثل المصارعة والجرى لتقوية أجسامهم واكسابهم اللياقة البدنية . بالاضافة إلى التدريب على القتال ومقاومة العدو باستخدام الأسلحة المختلفة مثل استعمال القوس لدقة اصابة الهدف ، فكثيرا ما كانت تجرى التدريبات العسكرية على صوت النفير ودقات الطبول .

من المسلم به أن التمرينات البدنية والرياضة التى كان يقوم بها الملك «أمنحتب الثانى» من الأسرة ١٨ فى مدينة «منف» حين كان ولياً للعهد ويشغل بالتالى منصب «القائد العام للقوات المسلحة المصرية» كانت بطبيعتها تمرينات عسكرية ، مصممة طبقا لخطة التدريب المفروضة على جميع الضباط وجنود الجيش .

وفى عصر الأسرة الثامنة عشرة ، نلاحظ وجود فئة ممتازة من «المعلمين الملكيين» كان يناط بهم أمر تعليم وتربية الأمراء والأميرات بالعائلة المالكة . وكان جميع هؤلاء المعلمين على وجه التقريب ، يتم اختيارهم من «الكتاب العسكريين» أو من الضباط المقاتلين . وبطبيعة الحال ، فإنَ الأمراء كانوا يتلقون نظاماً تعليمياً خاصاً يتضمن التدريب على الأعمال ذات الطبيعة العسكرية .

وكانت هذه الظاهرة على درجة كبيرة من الأهمية ، فالضباط المعلمون كانوا على أعلى مستوى من الثقافة والمعرفة والمثل الأخلاقية العليا التى يجدر أن ينقلوها إلى تلاميذهم من الأمراء .

لم تتفق النصوص المصرية على سن محددة للتجنيد ، فبينما أشار أحدهما إلى صلاحية أبناء العشرين أشار غيره إلى اغفال أهمية السن ، لا سيما فى أحوال التعبئة العامة للحروب . وكان المجند يلحق عادة بجماعة من سنه ، يطلق عليهم اسم «جامون خردو» بمعنى جماعة الناشئين . وكان الجندى يسمى «نفر» بمعنى الناضج أو الصالح . وكان مجموع المجندين يسمون «حونو نفرو» بمعنى الصغار الناضجين . و«إيدو» و«مجاو» بمعنى الغلمان المجندين . وكان لقب «خرد إن كاب» ومعناه (أطفال الكاب) يمنح عادة لهؤلاء الشبان ، حيث كانوا يتفاخرون به بين قرنائهم من الشبان الآخرين ، لما كان يتيحه لهم من مكانة مرموقة . وتعكس الصبغة العسكرية لهذا اللقب الروح الامبراطورية التى سادت المجتمع المصرى منذ بداية الدولة الحديثة .

ولا شك أن المعايشة بين الجنود الشباب والأفراد المصريين ، والامتثال للتدريب الموحد ، كان يضمن اخلاص هؤلاء الشبان للجيش الامبراطورى المصرى عندما يتم تعيينهم فى المناصب العسكرية ، كما كان يقوى الروابط بين هؤلاء الضباط وبين الملوك أنفسهم بالإضافة إلى أمراء البيت المالك .

## الحصون :

اهتم المصريون منذ القدم بإقامة الحصون المنيعة والقلاع الضخمة على الحدود لحماية البلاد من غارات الأعداء ، وكان المجندون يقيمون فى تلك الحصون تحت اشراف قادتهم ، يراقبون الأعداء المتحفزين

للهجوم ، كما كانوا يفرضون سلطان الدولة على الحدود . ومن أشهر حصونهم حصن «سمنه الكبير» فى بلاد النوبة من عهد الدولة الوسطى مشرفا على النيل ، والذى مكنتنا أنقاضه وما تبقى من أحجاره من رسم صورة لذلك البناء الضخم ، الذى تميز بجدرانه المرتفعة وبأبراجه الخارجية ، والذى كان يضم العديد من الثكنات ومسكن القائد والمخازن ومعبدا صغيرا . وكان يحيط به خندق له ممر يؤدى مباشرة إلى نهر النيل .

ومن الحصون الهامة كذلك حصن «ثارو» عند حدود سيناء الغربية ، ويبدأ عنده «طريق حورس الحربى» الذى يخترق سيناء إلى فلسطين ، وقد حفر المصريون الآبار على طوله لتوفير المياه للجيوش المصرية .

واستطاعت مصر بذلك أن تفرض هيبتها على قبائل البدو ، وعلى الشعوب المتحفزة التى تحلم بامتداد سلطانها .

## أسلحة الجنود وملابسهم :

**الملابس** : كان لباس الجندى عبارة عن نقبة قصيرة لا تعوق تحركاته . واتخذ قلة من جنود الدولة الحديثة قلانس من جلد تحمى رؤوسهم . ولم تكن هناك بزات لتمييز الجنود ، فقد كانت علامة التجمع هى بيرق خاص لكل سرية .

وكان للملك أيضا لباس ظهر فى الدولة الحديثة يعرف باسم «قميص الحرب» ، وهو بمثابة درع يصنع من الجلد يلبس فوق الجسم ، وكذلك تاج جديد ذو لون أزرق وشكل خاص يدعى «خبرش» ، وهو على شكل قلنسوة كان يستطيب للملك لبسها فى القتال على وجه الخصوص .

**الدروع** : كانت الدروع فى مقدمة أسلحة الدفاع التى لايزيد طولها عادة عن نصف قامة الجندى . وهى مستطيلة الشكل أو مربعة ومقوسة من أعلى ، وعادة ما صنعت من خشب خفيف الوزن مكسو بجلد الثور ، وزين بعضها برسوم متنوعة .

**السهام والأقواس** : كان السلاح الرئيسى المستخدم فى إصابة الأعداء عن بعد هو السهام ، خاصة أن المصريين كانوا قد أصبحوا مهره فى النبالة وأتقنوا تصويبها . وكانت أطراف سهامهم تصنع من الظران والعظم أو النحاس . وقد حمل المصريون السهام فى جعاب بعد أن كانوا يربطون بعضها مع بعض على شكل حزم ، وكان رماة السهام هم أهم فرق سلاح المشاة وأخطرها على الأعداء .

أما الأقواس التى كانوا يستخدمونها فقد كانت أسطوانية الشكل غالبا ، وأحيانا كانت مثلثه مصنوعة من الخشب . وتجدر الاشارة إلى أن المصريين القدماء قد استخدموا أحيانا المقاليع لقذف الأحجار الصغيرة والزلط ، وكان المقلاع عبارة عن عروة جلد أو حبل مضفر عريض فى الوسط له حنية عند أحد طرفيه .

**الحراب** : أما السلاح الرئيسى فى القتال عن قرب ، وعند الالتحام فهو الحراب ، التى تنتهى عادة بطرف مدبب . وكان الجندى عند السير يحمل الحربة مرفوعة إلى نصفها فى مستوى الرأس .

**السلاح الأبيض والمقامع** : واستعمل الجندى المصرى عند الالتحام خناجر كان يضعها فى جراب يُحمل فى حزام الوسط . واستخدم كذلك السيوف القصيرة المعقوفة الطرف ، وأيضا البلطات وفؤوس القتال النحاسية ذات اليد القصيرة .

كما صُور الفراعنة بوجه خاص ، وهم يستخدمون المقامع (دبابيس القتال) التى هى أشبه بالهراوات ذات رؤوس مستديرة أو كمثرية الشكل ، كما حمل بعض الضباط أحيانا هراوات تشبه عصا القادة .

فقد كان من عادة المصريين عند الهجوم على القلاع والحصون استخدام قضبان طويلة أثناء الالتحام . كما استخدموا المراقى ، ونوعا من السلالم المتنقلة أحيانا ، وكانوا يستظلون فى بعض الأحيان بنوع من المظلات تقيهم خطر الأحجار المتناثرة .

وفى عصر الأسرة الثامنة عشرة ، بدأ تزويد الجيش المصرى بأسلحة جديدة . كما بدأ استخدام هذه الأسلحة بطريقة تعتبر ثورة غير مسبوقة فى التكتيك الحربى ، حتى أصبحت جميع وحدات هذا الجيش تتمتع بقوة ضاربة هائلة ، الأمر الذى نتج عنه فى النهاية تغيرات عميقة فى مفاهيم التكتيك والاستراتيجية . كما أدى أيضا إلى ضرورة اقامة المنشآت الصناعية المتخصصة فى صناعة أنواع الأسلحة المختلفة التى تتطلبها ألوية الجيش وفرقه ، بالاضافة إلى الرصيد الهائل المتمثل فى احتياطى القوة البشرية بداخل البلاد المصرية .

**سلاح المركبات** : ومنذ بداية الدولة الحديثة أصبحت المركبات الحربية تعزز المشاة من الرماة وحملة الرماح . وكل مركبة كان يجرها حصانين ويقوم فيها جنديان ، أحدهما وهو المحارب يمسك بالعنان وينزع القوس أثناء المعركة ، ومن عادته وقتئذ أن يربط أعنة الخيل حول وسطه ليكون طليق اليدين غير مقيد الحركة ، بينما يحميه رفيقه بدرعه ويدرأ عنه سهام العدو . وكان على جنود المركبات التدريب على ترويض الخيل وتعويدها النظام وتمرينها على القتال .

وفى بعض الأحوال الأخرى ، تم ترقية بعض الكتاب العسكريين إلى رتبة «قائد سلاح المركبات الحربية» أو «قائد سلاح الفرسان» . كما هو الحال مع الضابط «آى» الياور الشهير وصاحب الشأن الكبير فى بلاط أخناتون بالعمارنة ، والذى كان يحمل أيضا مجموعة من الرتب والألقاب العسكرية مثل «حامل الراية» و«كاتب الجيش» و«قائد سلاح الفرسان والمركبات الحربية» .

ومن الواضح أن ظهور هذا الاختصاص ، أو هذه الحرفة العسكرية الجديدة فى الجيش المصرى منذ بداية عصر الأسرة الثامنة عشرة ، انما يعكس صورة مكثفة للاختصاصات والمسئوليات المتداخلة والبالغة التعقيد ، داخل «آلة الحرب» المصرية وجيشها الامبراطورى .

ولقد كان لهذا السلاح أثر بالغ فى بث الروح الحربية عند المصريين ، كما كان أقوى عامل فى بناء تلك الدولة المترامية الأطراف التى امتدت يومئذ من أعلى الفرات شمالا حتى الجندل الرابع على النيل

جنوبا . وهكذا كان من جراء ظهور هذا السلاح أن أصبح للعجلات الحربية المقام الأول فى دنيا الحروب وقتذاك .

هذا الاستخدام المصرى الجديد للعجلات الحربية ، أعطى لجيش الأسرة الثامنة عشرة قدرة هائلة على الهجوم والسيطرة فى جميع المعارك التى خاضها . وكان سلاح «المركبات الحربية» قادراً على العمل وحده فى خوض المعركة ، بالاضافة إلى قدرته على التعاون الوثيق مع سلاح المشاة ليخوض معه المعارك جنباً إلى جنب .

ولأول مرة فى تاريخ العالم ، يستخدم سلاح المركبات الحربية بكثافة وبأعداد كبيرة ، بحيث يستطيع سحق مقاومة العدو بقوة ضاربة هائلة . وبذلك تمكن الجيش المصرى من فتح بلاد شاسعة الأرجاء . وكانت وظيفة سلاح المركبات الحربية مماثلة تماماً لوظيفة «سلاح الفرسان» أو «سلاح الدبابات» فى الجيوش الحديثة .

وقد رأينا من قبل أن «آى» كان يشغل منصب «المشرف على الخيول الملكية» فى عهد «أخناتون» ، وهذا المنصب كان يعنى أنه يسيطر على القوة الضاربة بأهم فرع من فروع الجيش ، وهو «سلاح المركبات الحربية» .

## تموين الجنود :

كان يُعنى بتموين الجنود وامدادهم بالمواد الغذائية والأسلحة منذ وقت مبكر ، ولكن هذا الاهتمام زاد منذ الدولة الحديثة تبعا لزيادة الاهتمام بالجيش وأفراده ، وكان تموينه من أصعب الأمور فى ذلك الوقت ، فقد زاد عدده وكثرت فرقه وانتشر جنده فى بقاع الامبراطورية . وبلغ الاهتمام بتموين الجنود أن الفرعون كان يشرف بنفسه على ذلك أحيانا . ففى مقبرة «أوسرحات» (الأسرة ١٨) بطيبة الغربية نجد الملك «أمنحتب الثانى» يشرف على تجنيد طائفة من الجنود وتوزيع الجرايات عليهم .

وكان يكفل النصر لمصر بسالة جيشها ، ودقة اصابة رماته واندفاع مركباته وأقدام مليكه ، فتستسلم القلعة المحاصرة أو يتفرق جيش العدو . ويتولى الكتبة احصاء الغنائم ، كما تدل كومة الأيدى المقطوعة على فداحة خسائر الأعداء ، فى حين ينتظر الأسرى المكبلين بالأغلال اقتيادهم إلى مصر ، حيث يقدم بعضهم مع كثير مما خلفه الأعداء من ذخائر إلى الإله «آمون» ليعملوا فى مزارعه ومصانعه ، وتستقبل مصر فى حفاوة مليكها المنتصر ، الذى يمنح جنوده شارة الذبابة الذهبية مكافأة لهم على ما بذلوه من أعمال مجيدة .

فقدماء المصريين هم الذين ابتدعوا المبادىء والأسس التى قام عليها علم الاستراتيجية وعلم التكتيك وفنون الحرب وتنظيم الجيوش الكبرى ، ووضع خطط المعارك الحربية التى ما زالت حتى الآن محل دراسة بأكاديميات الحرب الحديثة فى كل مكان ، بل والتى أعاد تطبيقها والاسترشاد بها عتاة القادة العسكريين فى الحرب العالمية الأولى والثانية مثل الفيلد مارشال اللورد اللنبى والفيلد مارشال مونتجومرى .

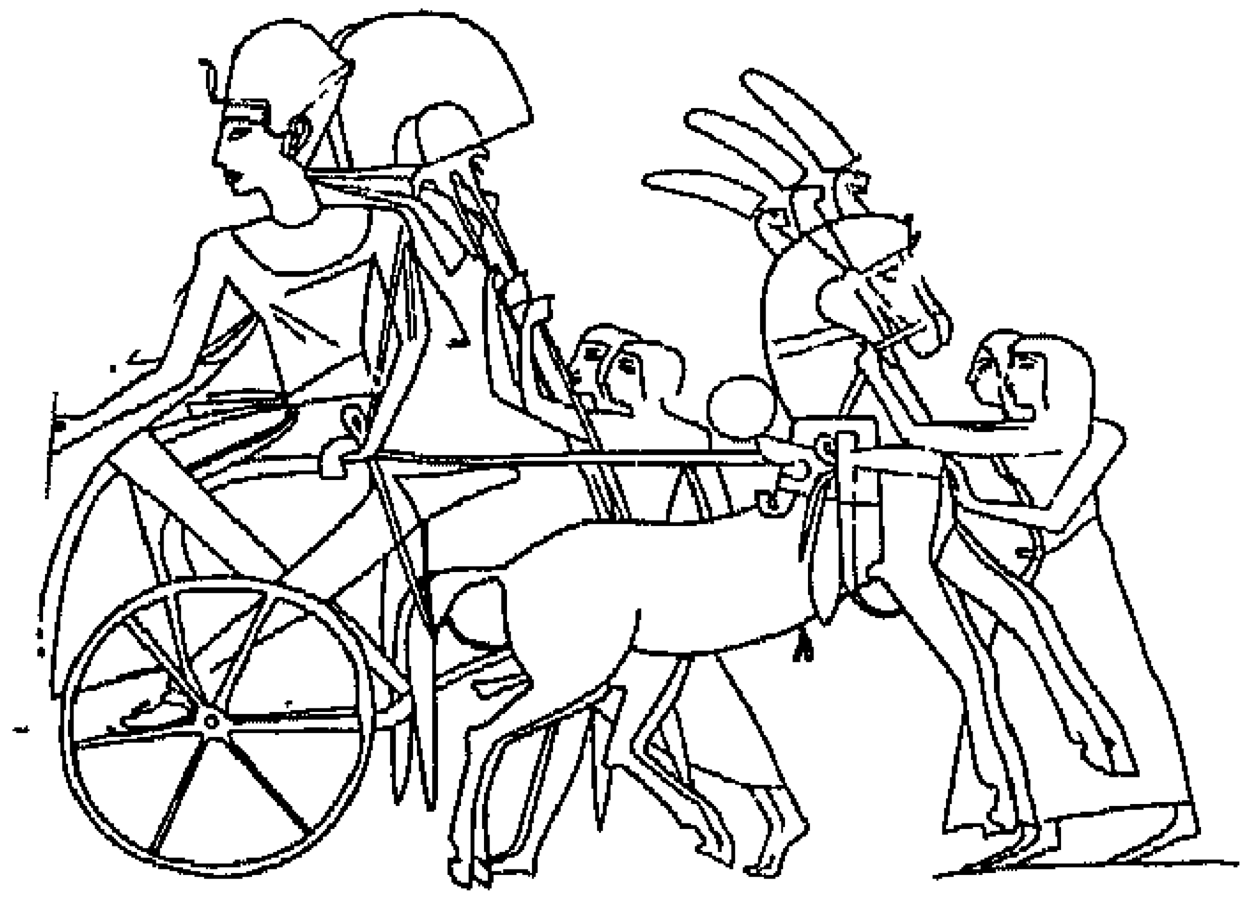

## الجيش المصرى فى العصور الإسلامية :

ما أن قامت حركة الفتوحات الكبرى فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى كانت مصر ضمن الأمصار المفتوحة التى خضعت للإسلام . وإن تميزت عن سائر هذه الأمصار بأنها كانت البلد الوحيد الذى هضم العنصر العربى الذى جاء لفتحها واستقر بها .

وكان **الخلفاء** يهتمون اهتماما خاصا بحامية مصر ، إذ أن موقعها يتطلب السهر دائما على شئونها والعناية بالجيش الذى يحميها . فمصر تقع فى منطقة يسهل بها التوسع جنوبا وغربا وشرقا بل وشمالا عن طريق البحر المتوسط ، أى أنها قاعدة للفتوحات والتوسع ما دامت محتفظة بقوتها ، أما أذا تطرق إليها الضعف فإن العدو يهددها من هذه الجهات .

وكان بيد الوالى «الحرب» أى «رئاسة جيش الولاية» ولأهمية ذلك كان يقال أحيانا : «ولى فلان الحرب» ، كناية عن ولايته لمصر . فكان الوالى يشرف على الحامية الموجودة بها ، ويقود بنفسه الجيش فى الحملات التأمينية لمصر أو لصد الأعداء عنها أو يرسل من يقود الجيش نيابة عنه .

وقد حرم الخليفة على الجند بمصر الاشتغال بالزراعة أو امتلاك الأراضى حتى لا يركنوا إلى الكسل ، ويسيطر عليهم حب المال ومتاع النعيم .

وكان فى مصر ديوان للجند تدون فيه أسماؤهم وأسراتهم لتقدير العطاء والأرزاق اللازمة لهم ، وأول من دون للجند فى مصر هو **عمرو بن العاص** .

ولما انتقلت الخلافة إلى بنى العباس أسسوا حاضرة أخرى جديدة لدولتهم الناشئة إلى الشمال الشرقى من الفسطاط فى مكان عرف فى صدر الإسلام باسم الحمراء القصوى كان يمتد إلى جبل يشكر الذى بنى عليه إبن طولون مسجده ، وفى ذلك المكان أقام العباسيون دورهم واتخذوا مسكنهم ، وبنى صالح بن على دار الامارة وسكنى الجند ثم شيد الفضل بن صالح مسجد العسكر فى وسط المدينة. والمعروف أن العسكر قد عمرت كقاعدة رسمية عسكرية لمصر الإسلامية أكثر من قرن من الزمان .

ثم جاء **أحمد بن طولون** واستقل بحكم مصر فأنشأ جيشا كبيرا مدربا جعل لأفراده ملابس خاصة ، وقد ذكر المؤرخ العربى «الكندى» أن الجيش الطولونى بلغ قوامه فى أمجد أيامه مائة ألف مقاتل .

وقد كان الجند فى الدولة الطولونية يستعملون فى قتالهم المنجانيق والسيوف والنبال والقوس والرمح ، وكانت الفرق المحاربة تصطحب معها الموسيقى فتدق الطبول وتقرع الصنوج لبث الحماس فى نفوس المقاتلين . ممايدل على أنها كانت قوات منظمة ومعدة اعدادا حسنا .

عنى إبن طولون كذلك بتحصين الفسطاط ، وأمر ببناء حصن على جزيرة الروضة ، كما أمر بتشييد دار لصناعة السلاح والسفن .

والمعروف أنه كان **للفاطميين** فى أوائل حكمهم فى مصر جيش كبير يتكون من مائة ألف جندى (حسب ماذكره المقريزى) فكان أكبر جيش عرفته مصر منذ الفتح العربى . وكان هناك ثلاثة دواوين تشرف على الجيش أولها «ديوان الجيش» الذى يهيمن على الجنود واعدادهم .

وكانت خزانة السلاح تحتوى على أنواع شتى من الاسلحة التى استعملها الجند كالسيوف والرماح والأسنة الطويلة المسماة «القنا» ، وجعاب السهام والدروع والسهام والقسى . وكان فى الجيش الفاطمى طائفة تسمى «النفاطين» ، مهيأة خصيصا لرمى النفط فى قوارير (جلل النفط) ، أو بآلات الحصار .

وحينما فتح القائد **جوهر الصقلى** مصر اختط القاهرة وأقام أسوارها ، وكان لها ثمانية أبواب من أهمها باب النصر وباب الفتوح وباب زويلة (بوابة المتولى) .

وجاء **صلاح الدين الأيوبى** وقضى على الدولة الفاطمية ، وكان الصليبيون قد وفدوا إلى بلاد الشام وكونوا امارات لهم بها ، ولم يكن أمامه للدفاع عن مصر وبلاد الشام إلا أن يكون جيشاً كبيراً قوياً إختار له موقعا حصينا لاقامته ، ولحماية عاصمته القاهرة ، فأنشأ له قلعة الجبل ، التى كانت حصن مصر الواقى .

أعطى صلاح الدين الأيوبى الأوامر ببناء القلعة يوم ٢٢ سبتمبر عام ١١٧٦م ودعم أسوار القاهرة ، واستطاع أن يقضى على قوات الصليبيين فى موقعة حطين الشهيرة عام ١١٨٧م بواسطة الجيش المصرى الذى نشأ وتدرب فى قلعة الجبل ، بل استطاع الجيش المصرى فى عصر الأيوبيين أن يحمى أرض الحجاز ممن حاول الاعتداء على مقدساتها من الصليبيين بقيادة أرناط .

وفى عام ١٢١٨م استطاع الجيش المصرى أن يهزم الحملة الصليبية فى دمياط وحملة أخرى بقيادة «لويس التاسع» ملك فرنسا عام ١٢٤٩م فى المنصورة والتى تم خلالها اسر القائد «لويس» وايداعه بيت ابن لقمان ثم راح الجيش المصرى يستعيد بعد ذلك المعاقل الصليبية فى الشرق العربى الواحدة تلو الأخرى ، حتى إذا كان عام ١٢٩١م استطاع السلطان «خليل بن قلاوون» أن يقضى على المعاقل الباقية فى كل من عكا وصور وحيفا وبذلك حظيت مصر بشرف انهاء الاحتلال الغربى للشرق العربى والذى دام حوالى ١٩٤ عاما ، كما استطاع أيضا الجيش المصرى أن يسجل نصرا من أروع انتصارات العصر الوسيط كله فى انتصاره على جيوش المغول فى «عين جالوت» عام ١٢٦٠م ، وعندما ازداد الغرب ضراوة وعداء لمصر بسبب هزائمه المتتالية وفقده قواعده فى الشرق العربى ، سارع باتخاذ جزيرة قبرص قاعدة له يوجه منها حملات القرصنة البحرية والاغارات على الموانى والثغور العربية والمصرية مما

اضطر السلطان «برسباى» بالقيام باحتلال الجزيرة وضمها إلى مصر عام ١٤٢٦م ، وفى عام ١٤٩٢م حاول الأسطول البرتغالى بقيادة «فاسكودى جاما» الوصول إلى المياه العربية الجنوبية مما أدى إلى قيام الأسطول المصرى بالتصدى له فى عدن ، ومن أجل منع البرتغال من السيطرة على الخليج العربى ومضيق هرمز ، تصادم الأسطول المصرى مع الأسطول البرتغالى فى معركة «ديو» البحرية عام ١٥٠٩م فى عهد السلطان الغورى واستمرت مصر بثقلها ووزنها فى تزعم العالم العربى والتصدى لأطماع الاستعمار الغربى حتى سقطت تحت الاحتلال التركى عام ١٥١٧م لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخها .

وفى قلعة الجبل تدرب الجيش المصرى المكون من المصريين **والمماليك** ، والذى ذهب إلى بلاد الشام وقضى على الجيش الصليبى وأخرج آخر فلولهم من مدينة عكا ، وذلك بقيادة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون .

واستمرت قلعة الجبل حصن مصر الواقى طوال عصر دولة المماليك البحرية والجراكسة حتى كانت «معركة مرج دابق» فى بلاد الشام سنة ٩٢٣هـ / سنة ١٥١٧م ، التى قتل فيها السلطان الغورى آخر سلاطين دولة المماليك الجراكسة على يد سلطان الدولة العثمانية سليم الأول .

كذلك عنى السلاطين بتدريب الجند فى أيام دولتى المماليك البحرية والبرجية ، فقد ارتأوا أن دولتهم لن تقوم إلا إذا وجدت لها سواعد قوية وقلوبا تملؤها الشجاعة وعقولا أمهرتها المرانة فى ضروب الفروسية والقتال .

وقد اضطلع الجيش فى ذلك العصر بطائفة من الحروب ، فقضى على حملات الصليبيين فى مصر والشام ، ثم صد التتار فى عدة معارك أهمها «عين جالوت» و«مرج الصفر» وناهض هجمات الترك فى وقائع شتى إلى أن تساقطت دولة المماليك فى «مرج دابق» .

واستخدم المماليك البارود منذ أوائل القرن الرابع عشر ، وفى القرن الخامس عشر كانوا يصنعون الأسلحة النارية الثقيلة . لكنهم قصروا استخدام المدافع لأغراض الحصون ، ولم يدخلوا بها ميادين المعارك ، حيث حرصوا على استعمال السيف والرمح والغدارة .

ولقد اتبع المماليك فى حروبهم قتال الصفوف فيسير الجندى بجانب صاحبه حتى يكاد يلتصق به ، ثم تنظم الصفوف كما تنظم الصلاة ويسيرون على هذا النحو حتى يصلوا إلى حيث يستقر العدو .

ولكى نتصور ما كان يصيب العالم الإسلامى لو أن مصر وحدها لم تهزم جيوش المغول بقيادة هولاكو فى معركة «عين جالوت» ، أن نذكر ما فعلوه من وحشية فى بغداد حيث أسروا الخليفة المعتصم وقتلوه وأولاده وأحرقوا مكتبة بغداد .

ومن استعراض أحوال ونظم الجيش المملوكى وطرق تدريب أفراده وتربيتهم ، تبين لنا مدى قوة مصر ، ولا سيما فى أيام السلطان قلاوون ورغبته فى مد نفوذ بلاده إلى حدود آمنة ، ونتبين مدى ما وصل إليه الجيش المصرى فى عهده من قوة عدته ومهارة جنده واستبسالهم فى الحروب .

واعتمد المماليك على الخيل فى حروبهم ، وصارت الفروسية فنا عظيما ، وكانت الموسيقى تصحب جيوشهم وقت القتال .

برز الزى العسكرى للمقاتلين كأحد عناصر الوقاية الأساسية فى حروب هذا العصر فارتدى أفراد الجيش المصرى أردية بيضاء ضيقة الأكمام فوقها الدروع وهى على ثلاثة أنواع فمنها «الزرد» الذى يتميز بليونته حيث كان يصنع من حلقات معدنية متداخلة ويكتسب شكل القميص على جسم صاحبه ، والنوع الثانى «الجوشن» ويتميز عن «الزرد» بتزويده بصفائح معدنية لتقويته كما زود بأكمام قصيرة تصل إلى منتصف الذراع ، أما النوع الثالث فهو «القرقل» أو «القزاغند» وهو عبارة عن درع مصنوع من صفائح معدنية من الحديد مغطاة من الأمام والخلف بطبقة من القطيفة أو الحرير وكان بلا أكمام ، كما كان هناك بالاضافة إلى ما سبق واقيات الأيدى والأرجل المصنوعة من المعدن والخوذات وستائر «الزرد» على أجنابها لحماية الوجه والعنق والكتفين .

## أسلحة المماليك :

تنوعت أسلحة الجنود المستخدمة فى العصور الإسلامية خلال العصر المملوكى :

الجرخ : وهى آلة لرمى السهام والحجارة والنفط .

الحربة : رمح قصير يرمى باليد .

الخوذة : لوقاية الرأس والرقبة .

الدبابة : شبه برج متحرك له أحيانا أربعة طوابق ، يدخل فيها المقاتلون فيثقبون بها الأسوار .

الدرع : ثوب ينسج من زرد الحديد يستخدمه المحارب لكى يتجنب ضربات الخصم وطعناته .

الرمح : من أسلحة العرب التى أجادوا استخدامها على ظهور الجياد . ولرأس الرمح عدة أشكال تختلف شكلا بين المشعب والرفيع والعريض .

الزنبورك : سهم فى سمك الابهام وفى طول الذراع وله أربعة أوجه طلقته سريعة اذا صوب إلى حائط اخترقه ، لذلك أصبح سلاحا مخيفا فى العصور الوسطى .

السيف : وهو إما مستقيم النصال أو ضعيف الانحناء .

الطبر والعمود : والطبر عبارة عن فأس أو بلطة له رأس نصف مستديرة . أما العمود فهو هراوة فى طرفها كتلة صغيرة كانت تستعمل فى تهشيم الخوذة المعدنية .

العرادة : آلة أصغر من المنجنيق تلقى بالأحجار على مسافات طويلة .

القنبلة : تطلق على حشوة المدفع وعلى كرته الحديدية .

القوس : وهو إما قوس يد وقوس قدم من الخشب ، وأقسامه البدن والوتر الذى كان يصنع من خيوط مفتولة أو شراك جلد .

الكبش : آلة من الخشب والحديد ، تجر ميكانيكيا فتدق الحائط ليتهدم .

لأمة : درع وصفائح معدنية يرتديها المحارب .

المكحلة أو المدفع : كلمة مدفع مستعملة حتى بعد استخدام البارود .

المنجانيق : لرمى السهام والحجارة وقدور النفط .
النفط والنفاطة : استخدمت المواد الملتهبة كنوع من القذائف كالسهام الملتهبة والصواريخ .

واهتم ولاة مصر وحكامها بالأسطول فكانت أهم القطع البحرية التى يتألف منها الأسطول المصرى فى هذا الوقت هى «الشوانى» و«الحراريق» و«الأغربة» و«الطرائد» و«القراقير» و«البطس» و«العشاريات» ، فالشوانى مراكب كبيرة بها أبراج للدفاع والهجوم وتحمل حوالى ١٥٠ جندى ، بينما «الحراريق» كانت أقل فى الحجم ، ولكنها تجهز بالمنجنيقات والمدافع و«الأغربة» و«العشاريات» وهى سفن قتال صغيرة . وكانت الأخيرة تسير فى النيل ، أما باقى أنواع السفن فكانت تستخدم للنقل والشئون الادارية «فالطرائد» تخصص لحمل الخيول و«القراقير» لحمل الأغذية والتموين ، أما «البطس» فهى سفن ضخمة لنقل الجنود وتحمل الواحدة حتى ١٠٠٠ جندى بأسلحتهم .

وبرغم استيلاء العثمانيين على مصر إلا أن قلعة الجبل ظلت هى الحصن الذى تدرب فيه جندهم ، والتى خرجت منها الجيوش المصرية لفتح بلاد اليمن ولحماية الأراضى الحجازية ضد غارات البرتغال والأسبان ، الذين حاولوا دخول البحر الأحمر فى القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) .

ومرت مصر فى أخريات القرن الثامن عشر بأحداث سياسية وعسكرية كان لها أكبر الأثر فى تاريخها فى القرنين التاسع عشر والعشرين . فقد تركزت عليها أنظار قوتين متناوئتين فى أوربا وهما فرنسا وانجلترا ، حيث كانت تقع مصر فى طريق توسعهما تجاه الشرق ، فأقدم نابليون على الاستيلاء عليها لكن عناصر المقاومة للاحتلال الفرنسى لم تلبث أن تجمعت ، وكان لها فى النهاية أثرها فى عرقلة مشروعات نابليون وتبديد أحلامه . وجاءت المقاومة من جانب المصريين ، الذين استطاعوا أن يحولوا كل شبر من بلادهم إلى ميدان معركة صغير ، وبذلك جعلوا إقامة العدو فى أرض الوطن أمرا صعبا .

ولقد كانت معركة رشيد فى ٣١ مارس ١٨٠٧ هى أول نصر قام به المصريون ضد الجيش الانجليزى مما أصابه فى كبريائه .

وهكذا كان الجيش هو أداة مصر فى تزعمها العالم الإسلامى لعدة قرون متتالية خلال العصور الوسطى ، ومن دماء أبنائه سطرت ملاحمه البطولية الرائعة فى كل من «حطين» و«المنصورة» و«عين جالوت» و«قبرص» و«ديو» وغيرها دفاعا عن العالم الإسلامى والشرق العربى ضد المطامع الأجنبية والاستعمار الغربى .

# الجيش المصرى فى العصر الحديث

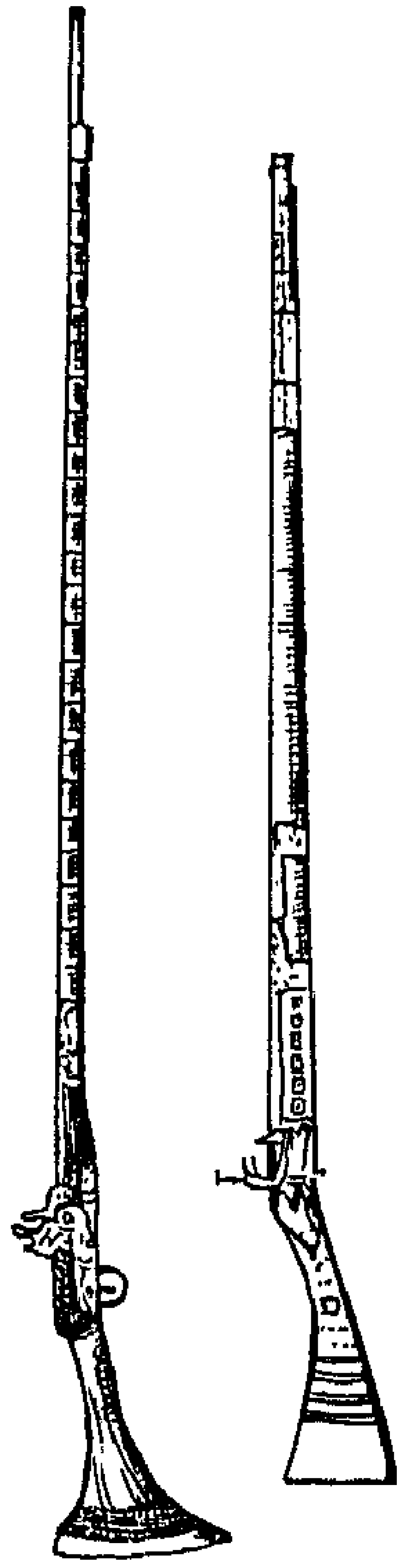

حينما تولى محمد على حكم مصر لم يكن هناك جيش مصرى صميم ، فقد كانت تتألف قوات الدفاع من أجناس متعددة غريبة كالشراكسة والألبان والأكراد فعمل جهده للتخلص منها بتشجيع الجندية الوطنية من أبناء البلاد .

فقام بتدريب ستة آلايات من المصريين ، يتكون الآلاى الواحد من خمسة أورط ، تعداد كل أورطه ٨٠٠ جندى ، انتهى إعدادهم فى سبتمبر عام ١٨٢٤م ، وقد تولى تدريبهم وتنظيمهم على نمط الجيش الفرنسى فى هذا الوقت ضباط فرنسيون على رأسهم الكولونيل «سيف» وهو «سليمان باشا الفرنساوى» فيما بعد والذى يعتبر بحق له الفضل فى إعداد جيش مصر الحديث ، ونستطيع أن نعتبر أن عام ١٨٢٣م هو بدء تكوين جيش مصر الحديث وأن عام ١٨٢٤م هو بدء دخول هذا الجيش الوليد الخدمة حيث تم توزيع تلك الآلايات فورا ، فأرسل الآلاى الأول إلى السودان والثانى للحجاز ، أما الأربعة الآخرون فارسلوا إلى اليونان .

وللنظر فى أمور الجيش والاشراف على تدريبه وتزويده بالأسلحة والمهمات وبناء الثكنات العسكرية . أنشأ «محمد على» أول ديوان «للجهادية» أى وزارة الدفاع فيما بين عامى ١٨٢١ – ١٨٢٢م ، وفى ٢٦ ديسمبر عام ١٨٢٦م قام لأول مرة فى تاريخ مصر الحديثة باستعراض عسكرى عام ، تم فى معسكر «جهاد آباد» ومكانه حاليا بين الخانكة وأبى زعبل حيث تم أمامه استعراض ١٨ أورطة مجموع أفرادها ١٤٤٠٠ جندى مع ٢٤ قطعة مدفعية .

وكانت تطلعات محمد على كبيرة وطموحة ، وبدأ يوطد أقدامه وينمى الموارد الاقتصادية للبلاد وينفذ اصلاحاته المتعددة للنهوض بها ونال الجيش الاهتمام الكبير – وبدأ يخطط للوصول به للمستوى العالمى ، وخاصة وأنه قد احتك بكل من القوات الفرنسية والانجليزية الحديثة أثناء اشتراكه فى قتالها ومعاونته للقوات العثمانية . فبذل همته وعزيمته فى انشاء قوات برية وبحرية هيأ لها المصانع ، وأقام عليها المدارس العسكرية وأعد الثكنات ، وبعث بالمتقدمين فى الجندية إلى البلاد الأوربية ليستحوذوا على المعلومات المستحدثة ، ويمارسون ألوان الخبرة والتجربة وبلغ تعداد الجيش المصرى فى أوائل القرن التاسع عشر عشرات الآلاف من مشاه وفرسان ومدفعيين ومهندسين .

وأثبت المصريون أنهم يملكون الصفات اللازمة والضرورية للجيوش الحديثة من صلابة وفهم ، فلقد حطمت القوات المصرية ثوار اليونان ونجحت فيما فشلت فيه القوات التركية ، وعلى الرغم من اختلاف طبيعة الأرض والمناخ فلقد دارت معاركهم بنجاح وكفاءة عالية .

وقضى هذا الجيش عشرات السنين وهو يحارب بقيادة ابراهيم باشا فى ميادين شاقة وقاسية فى نجد وبلاد العرب والشام والأناضول واليونان وجزر البحر المتوسط وفى السودان ، وما كان يختتم نصرا إلا ليبدأ نصرا جديدا .

ولم يقتصر جهد محمد علي منذ وصل الحكم على تكوين القوات البرية فقد بدأت اهتماماته ببناء الأسطول ، واشترى الغديد من القطع البحرية الحديثة وحصن الشواطىء الشمالية ، وأقام ترسانة لصناعة السفن فى الاسكندرية .

وأقام مدرسة فى ذات الوقت لتخريج الضباط المتخصصين فى علوم البحار ، وأرسل البعثات لسد احتياجات الأسطول فى حين برع العمال المصريون فى تلك الصناعة ، ونجح الضباط البحريون فى قيادة ذلك الأسطول .

وفى عام ١٨٣٩م كان الأسطول الحربى المصرى يعتبر ثالث أسطول حربى فى العالم من حيث الكفاءة القتالية بعد الأسطولين الانجليزى والفرنسى .

واهتم محمد على كذلك بانشاء الطوابى على السواحل الشمالية ، وحصنها وأمدها بالمدافع الحديثة ذات الأعيرة المتنوعة .

عقب الانتصار المصرى العظيم فى معركة «نصيبين» فى ٢٤ يونية عام ١٨٣٩م وانفتاح الطريق أمام الجيش المصرى للآستانة عاصمة تركيا ، سارعت الدول الاوربية للتدخل ومنع مصر من أن تجنى ثمار انتصاراتها العظيمة ، فعقد مؤتمر لندن عام ١٨٤٠م لفض النزاع بين كل من تركيا ومصر واجبار مصر على الجلاء عن الأراضى التى احتلتها ، وقد صدر فرمانان بهذا الخصوص من سلطان تركيا فى أول يونية عام ١٨٤٢م ينصان على حكم اسرة «محمد على» بالوراثة فى مصر والسودان وعلى تحديد عدد الجيش المصرى بما لايزيد عن ١٨٠٠٠ مقاتل ، وبذلك انتهت الامبراطورية التى فتحها الجيش المصرى على مدى حوالى عشرين عاما بذل فيها الجهد الغالى من دماء أبنائه ، ولكن على الرغم من هذا التحديد لعدد الجيش المصرى فإن خلفاء «محمد على» جميعا لم يتقيدوا بهذا الرقم نتيجة طلب سلطان تركيا استمرار المساعدة العسكرية من والى مصر فى الحروب التى خاضتها تركيا فى الفترة التالية .

وخلف محمد على ابنه ابراهيم وهو القائد الظافر دائما والعبقرى الفذ الذى أحب جيشه ولازمه وأعطاه الكثير ، وقام بزيارات تفتيشية للطوابى والموانى على السواحل الشمالية ، وأصلح ورمم قطع الأسطول .

وكان عباس الأول ملازما لعمه ابراهيم منذ شبابه فى حروبه وعمل ياورانا فى الحروب الشامية ، وعاصر الانتصارات الرائعة ، حيث بلغت قوات جيشه فى عام ١٨٥٣ حوالى ١٢٩٫٦٢٨ ألف مقاتل . وكان عباس الأول قد أهدى الدولة التركية أكثر من مائة ألف قطعة سلاح مما يدل على مدى حجم الانتاج المصرى فى الأسلحة وتفوقه .

ونشأ محمد سعيد باشا الذى خلف الخديو عباس نشأة عسكرية وعمل فى شبابه فى الأسطول الفرنسى كضابط بحرى وأمد صديقه نابليون الثالث بكتيبة مصرية سودانية شاركت فى معاونة القوات الفرنسية فى المكسيك وأظهرت تفوقا كبيرا فى المعارك ، حتى قال نابليون الثالث : «لم أحظ بنصر قط قبل وصول الكتيبة المصرية ، ولم أصب بهزيمة قط بعد وصولهم» .

ولما جاء الخديو اسماعيل أنشأ المدارس العسكرية العديدة فى كافة التخصصات لتخريج الكوادر الفنية العسكرية اللازمة وأرسل البعثات إلى الدول الأوربية وخاصة فرنسا .

ووصل الجيش فى عهده إلى ما يقرب من مائة ألف مقاتل ، وأعاد تسليحه بأحدث ما تنتجه المصانع الأوربية نظرا للتطور السريع فى مجال الأسلحة المتنوعة بعد توقف المصانع المصرية عن التطوير منذ نهاية عصر محمد على .

واهتم الخديو إسماعيل أيضا بالأسطول المصرى لحماية شواطئه ، وأعاد تسليح الطوابى وتجديدها . ولكن الأزمة المالية ومن ورائها الأطماع الاستعمارية وضعف الدولة العثمانية أعطت الفرصة للتدخل السافر فى مصر .

ثم تدخل الانجليز والفرنسيون فى شئون مصر بحجة الديون وألزموا الخديو محمد توفيق الذى خلف الخديو إسماعيل بتخفيض القوات المصرية حتى بلغت سنة ١٨٨١ حوالى ٢٢٫٢٠٠ ألف مقاتل .

وعندما قاد أحمد عرابى الجيش المصرى دفاعا عن استقلال مصر ضد التدخل البريطانى فى ١١ يوليو عام ١٨٨٢ ، كان تعداد الجيش المصرى حوالى ٦٦٠٠ مقاتل .

ثم أصدر الخديو توفيق بضغط من البريطانيين مرسومه الشهير بحل الجيش المصرى .

وخلال فترة الاحتلال الانجليزى لمصر كانت القوات المصرية قوة رمزية لا أكثر ، تسليحها متخلفا وكانت مهامها تقتصر على حراسة الحدود والحاميات فى الاقليم السودانى .

وظل ذلك الوضع طوال عهد الخديو عباس حلمي والسلطان حسين كامل وحتى الملك فؤاد . ولكن عقب توقيع اتفاقية ١٩٣٦ فى عهد فاروق بدأ الجيش المصرى يخطو أول الخطوات على طريق التقدم .

وبدأ النهوض بالمعاهد العسكرية وجعلها على أحدث النظم المتبعة فى العالم ، وأنشئت كلية أركان حرب ومدرسة الضباط العظام ، والكلية الحربية ، والمدارس المتنوعة لسد الاحتياجات والتخصصات المطلوبة .

وأنشئت أيضا مدرسة للطيران الحربى الذى بدأ يتكون اعتبارا من عام ١٩٣٣م . وتعدلت قوانين الخدمة الوطنية ، وأنشىء ما يعرف بالقوات المرابطة لتكوين احتياطي للجيش ، وعُنى أيضا بانشاء كلية للضباط الاحتياط ..وما أن ظهرت مشكلة النزاع العربى الاسرائيلى حتى سارعت مصر بالدخول فى حرب مع اسرائيل عام ١٩٤٨ فى سبيل نصرة القضية الفلسطينية وقد كشفت هذه الحرب عن عيوب فى تسليح الجيش المصرى وخاصة فى صفقة الأسلحة الفاسدة .

## جيش مصر بعد ثورة عام ١٩٥٢م :

نجحت ثورة ١٩٥٢م فى انهاء النظام الملكى وفى طرد المستعمر ، وكانت ثورة الجيش والشعب من أهدافها اقامة الجيش الوطنى القوى وخاصة وأن رجالها عانوا فى الحرب الفلسطينية من سوء التسلح .

وبدأ اهتمام الثورة بإعادة تسليحه وتنظيمه ، واتجهت ولأول مرة لكسر احتكار السلاح ، باستيراده من الكتلة الشرقية ، وتغيرت تنظيمات الجيش المصرى منذ عام ١٩٥٥م إلى الأخذ بأحسن التنظيمات العسكرية . وبدأ الجيش فى التدريب على تلك الأسلحة ، وتقدمت كوادره وبدأت تلحق بالركب .

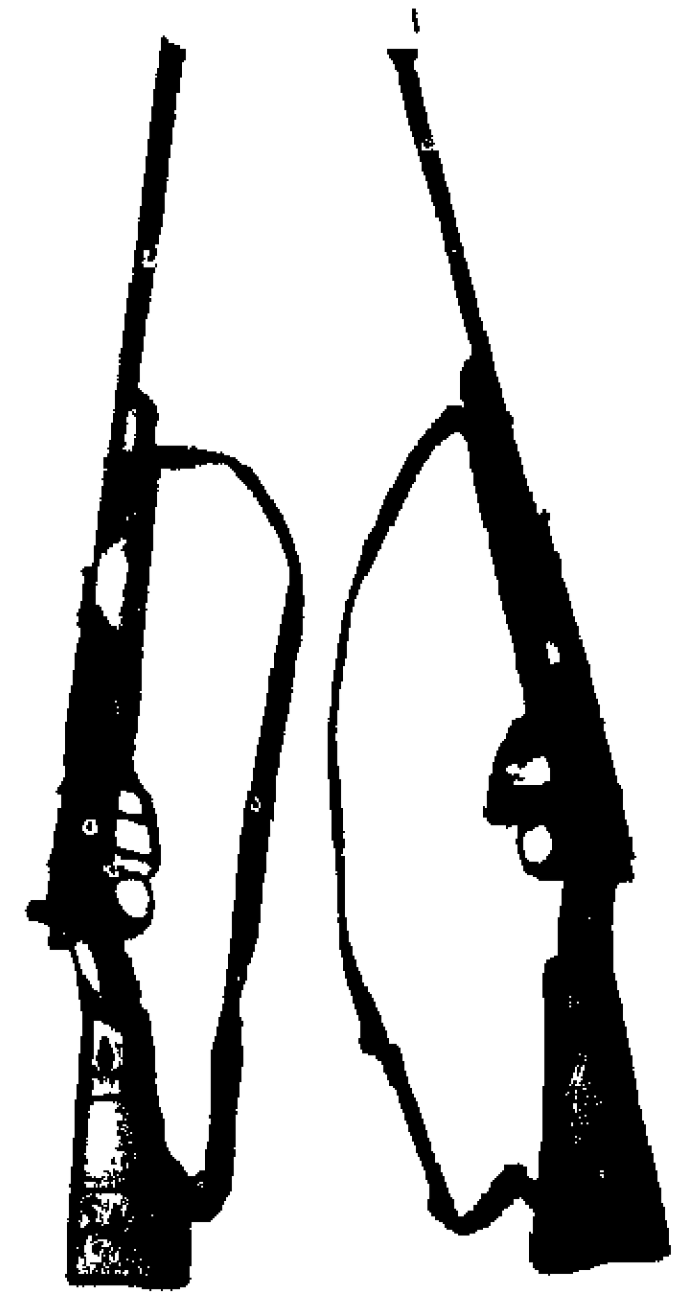

وعقب معارك ١٩٥٦م أعيد تسليح الجيش ، واستخدمت الأسلحة الصاروخية ، ونمت قواتنا الجوية والبحرية . واستعوض الجيش استعداده بعد حرب ١٩٦٧م خلال مراحل الصمود والردع والاستنزاف ، وزاد حجم البعثات العسكرية وهضم المصريون مختلف الأسلحة المتطورة وقلبوا موازين الحرب عالميا بضرب إيلات . وفضلا عن ذلك فقد أدت الكليات العسكرية إلى زيادة حجم القوات المسلحة .

وأذهلت حرب أكتوبر ٧٣ جميع المحللين العسكريين ، وأفقدت العدو ثقته بنفسه ، وهدمت نظريات الأمن العسكرى .

وسرد وقائع تلك المعركة يحتاج للكثير ، ولكنه يكفى أن قواتنا المسلحة قد واجهت عدوا يملك أحدث ما تنتجه ترسانة الأسلحة الأمريكية . فتلك المعركة قلبت المعايير العسكرية فى العالم شرقا وغربا ، وتغيرت بناء على ذلك الاستراتيجيات العسكرية ومستقبل كثير من الأسلحة والمعدات .

وبعد حرب أكتوبر المجيدة بدأت مصر تهتم بالتصنيع الحربى وتنويع مصادر السلاح . فأصبحت تلك المصانع تفى باحتياجات قواتنا فى الذخائر والأسلحة وطائرات التدريب ، ودخلنا حاليا مجال تصدير الأسلحة للدول الصديقة ، وأصبحت لمصر الآن قوات مسلحة يحسب حسابها فهى بحق الدرع الواقى لمصر .

# نبذة عن تاريخ مبنى المتحف

يشغل الضلع البحرى الغربى للقلعة ما يسمى بقصور الحرملك الثلاثة ، التى تشرف على جبل المقطم والحطابة وباب المدرج (مدخل القلعة) .

وقد أمر محمد على باشا بانشاء هذه القصور . مبتدئا ببناء القصر الأوسط ثم تلاه القصرين الشرقى والغربى . وكان يحيط بها سور واحد هدم الآن مما جعل الحديقة تنكشف أمام القصر الأوسط .

وهذه القصور الثلاثة تكاد أن تكون متشابهة فى تخطيطها ومسقطها الأفقى ، وان طرأت بعض التغييرات على القصر الغربى وكانت سببا فى فقدان جدرانه لنقوشها ، كذلك أفقدت سقوفه العديد من زخارفها التى تمثل الزهور والمناظر الطبيعية .

## أولا : القصر الشرقى (يسمى أحيانا بقصر الأيتام) :

والقصر الشرقى أكبر هذه القصور وأكثرها ثراءً بالزخارف وبنقوشه ذات القيمة الفنية العالية . وهو مبنى لتربية وتنشئة الأطفال الأيتام من الطبقات الحاكمة أو العناصر المملوكية القديمة ، وذلك لإعدادهم ضباطا بالجيش المصرى الحديث بعد دراستهم بالمدرسة الحربية التى أنشأها محمد على وأشرف عليها سليمان باشا الفرنساوى وكان يسمى هذا القصر أيضا بالبيت «المجوهر أو سراى الجوهرة» ، وهو الاسم الذى أُطلق خطأً وان أصبح شائعا على الجوسق الذى يقع خلف مسجد محمد على . ويتوصل إلى هذا القصر الشرقى من باب معقود بالواجهة القبلية مكسو بالرخام الأبيض ذو زخارف تعلوه لوحة تذكارية من الرخام بها كتابات تركية مؤرخة بعام ١٢٤٢هـ الموافق ١٨٢٦م ، ومما جاء فيها منها «قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصرا جديدا كتحفة .... هو قصر كالجنة يا له من قصر بديع مزخرف» . ولهذا الباب مصراع له خوخة صغيرة ، يؤدى إلى دركاة تقود إلى فناء بجداره البحرى باب

يؤدى إلى قاعة كبيرة ، فى حين يوجد باب آخر بدركاة تشبه السابقة يوصل إلى فناء آخر تطل عليه واجهة القصر على امتداد القصرين الآخرين .

وتحيط بهذا الفناء أبنية مكونة من دورين . وواجهة هذا القصر يتوسطها باب صغير يؤدى إلى سلم مزدوج يوصل من الطابق الأرضى للعلوى .

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى هى قاعة الفسقية ، وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسبيل رخامى تكتنفه عمد رشيقة من الرخام نقشت به زخارف على هيئة طيور تخرج من أفواهها مياه تصب فى أحواض متدرجة تنساب فى قناة الفسقية التى تقع وسط القاعة . وقد نقشت جدران هذه القاعة برسوم ملونة تمثل جواسق خشبية وخمائل . ومن الملاحظ أن حنايا الايوانات الأربعة نقشت بمناظر طبيعية ، بلغت حدا كبيرا من الاتقان تمثل قصرا عظيما تحيط به حدائق . ويوصل السلم المزدوج إلى قاعة علوية كبيرة بها أربعة ايوانات تتفرع منها حجرات وطرقات توصل إلى باقى أجزاء القصر . وهذه القاعة احتفظت بنقوش جدرانها التى زينت بحليات على هيئة عقود محمولة على عمد رشيقة ، تعلوها أفاريز محلاة بمناظر طبيعية تنوعت أشكالها . والسقف مزخرف بما يمثل جدائل نباتية تفرعت منها أنواع من الزهور .

وتلى هذه القاعة قاعة أخرى مستطيلة على جانبها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش ما زالت باقية حتى الآن ، فى كثير منها حنايا محمولة على عمد خشبية رشيقة بها زخارف من زهور وأوراق .

## ثانيا : القصر الأوسط :

يوجد بالسور القبلى باب يؤدى إلى حديقة هذا القصر حيث توجد فسقية يعلوها جوسق . ويتوسط واجهة هذا القصر المطلة على الحديقة باب له مصراعان حليت حشواتهما بنقوش بارزة لزخارف نباتية ويؤدى إلى سلم مزدوج يقودنا إلى الأدوار العلوية .

والدور الأرضى عبارة عن قاعة كبيرة بكل ركن من أركانها حجرتان احتفظت جميعها بنقوش أسقفها التى نرى فيها تنوعا بين مسدسات ومربعات وجدائل انتشرت بها الزهور .

ويوجد بهذا الدور الأرضى حمام يتكون من طرقة مستطيلة مغطاة بسقف محلى بزجاج ملون ، يليها باب يؤدى إلى حجرة مقسمة إلى إيوانين بينهما درقاعة . وواجهة كل من الايوانين محمولة على عمد رخامية رشيقة قواعدها مربعة ومطعمة برخام أحمر . والقسم الداخلى من هذا الحمام هو بيت الحرارة ، وهو مقسم إلى أقسام أكبرها هو أوسطها ويغطى الجميع سقف من الجص بتقاسيم زخرفية على هيئة زهرة ذات أربعة أوراق وسقف محمول على عمد رخامية رشيقة .

والسلم المزدوج المحمول على عمد رخامية ضخمة يؤدى إلى الدور الثالث حيث نجد قاعة كبيرة بها أربعة إيوانات تكتنفها من زواياها الأربع فتحتان لحجرتين وممر .

## ثالثا : القصر الغربى :

يمتد السور الخارجى لهذا القصر مع القصر الأوسط ، حيث نصل إليه من باب فى السور القبلى يقودنا إلى فناء مكشوف تشرف عليه واجهة القصر المتصلة بباقى الواجهات ، ويتوسطها باب يؤدى إلى القاعة الكبرى بالطابق الأرضى وإلى السلم المزدوج .

ويماثل تصميم هذا القصر تصميم القصرين الشرقى والأوسط ، ولقد طرأت تغييرات كثيرة وجسيمة منذ مدة على هذا القصر الغربى افقدته جميع نقوشه الجدارية ، كما افقدته كذلك الكثير من سقوفه بنقوشها التى تمثل مناظرا طبيعية وزهورا متنوعة . وقد أُستبدلت أسقفه الخشبية بأسقف حديدية .

وتتصل جميع هذه القصور الثلاثة بعضها ببعض ، حيث أنه بفناء كل قصر سور يتخلله باب يوصل بين القصرين المتجاورين .

# أعمال الترميم الشامل لمبنى المتحف الحربى

يعد المتحف الحربى بالقاهرة من المتاحف المصرية التخصصية ويأتى فى الصدارة من المتاحف الحربية العالمية بمقاييس الثراء الشامخ للمجموعات التى يتضمنها فضلا عن المبانى التاريخية والموقع المميز فى قلب العاصمة المصرية بقلعة صلاح الدين ، بالإضافة لما يعرضه عن دور الجيش والفن الحربى والقوات المسلحة الشامخ فى التاريخ الحضارى منذ عصور مصر القديمة والحقب التاريخية المتتالية حتى العصر الحديث ، مما جعل من قضية ترميم مبانيه وتطوير عرضه المتحفى عملاً قومياً وثقافياً بالغ الأهمية فى حياة الإنسان المصرى المعاصر والأجيال القادمة ، ولربط المواطن العام فكريا ووجدانيا بالتاريخ المجيد لقواته المسلحة ، ولتسهم فى رفع وعيه الحضارى من جانب وتحقق الإنسجام والرؤية التاريخية للجيش كضمير قومى وكمؤسسة تربوية وعلمية وأخلاقية طالما أشعت بأرفع قيم الجندية طوال تاريخ مصر العريق .

ولا شك أن المبنى التاريخى الذى يرجع إلى عصر محمد على والذى يشغله المتحف الحربى قد مر بفترات زمنية مختلفة أدت فى النهاية ألى وصوله إلى حالة سيئة . وقد اقتضى ذلك الحفاظ على القصر وزخارفه ومبانيه وترميمها ، وذلك بمعالجة الأسطح والواجهات الأثرية بإزالة طبقات السناج والتراكمات الدخيلة التى تكلست بفعل الزمن على هذه السطوح بالطرق الميكانيكية واليدوية وذلك لإعادة الرونق والبهاء الأصلى لهذه الواجهات ولإتاحة الفرصة للأحجار لكى تتخلص من الرطوبة والأملاح مما يطيل فى عمر الأثر ويخلصه من المؤثرات والتلوث الداخلى والخارجى . وقد بلغت المساحة الكلية للحوائط الداخلية والواجهات التى شملها الترميم حوالى خمسة وثلاثون ألف متر مربع .

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة المصرية فى الترميم قد بدأت هذا التكنيك الترميمى والرؤية الترميمية منذ أعوام وقد أتبعتها الآن أوروبا ، كما يحدث حاليا فى كنيسة وستمنستر وقلعة لندن وكنيسة سان جون وغيرها من المبانى التاريخية فى لندن وفى مبنى مجلس البرلمان وكنيسة نوتردام والقلب المقدس

(الساكركير) ومبنى الأوبرا وغيرها من عشرات المبانى التاريخية فى باريس وفى روما يتمثل ذلك واضحا فى كنيسة القديس بطرس (سنت بيتر بالفاتيكان) وفى كنيسة سان استيفان بفينا وغيرها من العواصم الغربية .

وتعد أعمال الترميم الأثرى بشقيها المعمارى والدقيق وكذلك أعمال التطوير المتحفى بمثابة تأريخ يقترن بالأثر يتعين تسجيله بكل دقائقه والافصاح عن مقوماته للأجيال القادمة من المهندسين ، وإلى الذين سينهجون على الطريق فى إطار الحفاظ على تراثنا الأثرى القومى .

وتعمد هيئة الآثار المصرية إلى المواجهات الشاملة فى مناطق أثرية متكاملة تتناول المبانى بالترميم المعمارى والنقوش بالترميم الدقيق . فتقوم بتصويب أخطاء الترميم التى تمت فى فترات سابقة سواء فى تغيير المون والخراسانات التى استعملت بمون جديدة مناسبة للمواصفات العلمية الحديثة ، أو لتصويب المواصفات الأثرية والتاريخية .

## أولا : الترميم المعمارى :

ومشاريع الترميمات المعمارية التى تم اعدادها داخل وخارج المتحف هى :

### ترميم الواجهات الخارجية :

**الحالة قبل الترميم :**

- تنقسم إلى قسمين : الجزء السفلى من الحجر بارتفاع نصف الواجهة ، والجزء العلوى إلى نهاية المبنى . وكانت تظهر فى الجزء السفلى أحجار كثيرة متآكلة مما أثر على سلامة المبنى من جهة وعلى شكل الواجهة من جهة أخرى ، وذلك بسبب عوامل الرطوبة . وكانت توجد مساحات أيضا من الواجهة الحجرية كسيت بطبقة من بياض المحارة تم تقسيمها بشكل الحجر نفسه . أما الجزء السفلى فكانت تظهر بأجزاء كثيرة منه شروخ مع تساقط أجزاء من بياض المحارة ، مما كان له أثر سيء على شكل الواجهة وسلامتها .

**الحالة بعد الترميم :**

- تغيير جميع الأحجار المتآكلة بأحجار سليمة ، مع إزالة طبقة البياض الموجودة على بعض الواجهات الحجرية .
- إستعدال الجزء السفلى من الحجر كله ليعطى للواجهة الشكل الجمالى المطلوب .
- أما الجزء العلوى فقد تم ازالة البياض القديم التالف منه واعادة تجديد طبقة بياض المحارة ودهانها بمادة (الدبروتكس ٣٨٥٢ وهى مادة خاصة لدهان الواجهات للحفاظ عليها من العوامل الجوية من رطوبة وحرارة) وبنفس اللون التاريخى الخاص بها .

## ترميم الحوائط الداخلية :

### الحالة قبل الترميم :

- كانت تظهر بالحوائط الداخلية بعض الشروخ والتشققات فى طبقة البياض أما حوائط المتحف بأكملة فقد طمست ألوانه الأصلية بعمليات دهانات قديمة غيرت من معالمه كأثر تاريخى .

### الحالة بعد الترميم :

- إزالة البياض التالف مع اعادة تجديده بعمل بياض محارة جديد فى الأجزاء التى تحتاج إلى ذلك وطلاء حوائط المتحف بالكامل بمادة (السنيتون) وهى مادة مكوناتها الزيتية لها نفس مواصفات الدهانات المطلوبة باللون التاريخى القديم مع إعادة ترميم نقوشه ورسوماته .
- تم تغيير الأسقف الحاملة لقاعة النصر بهيكل معدنى جديد بمسطح ٧٥٠ متر مربع ، وتدعيم سقف القاعة الإسلامية بالحديد بمسطح ٣٢٠ متر مربع .

## ترميم الأسقف :

### الحالة قبل الترميم :

- وجود شروخ وتشققات بسقف المتحف من الداخل مما كان له تأثير سيء على الزخارف والنقوش والرسومات بالسقف وجوانب الحوائط القريبة منها ، مع تلف مساحات كبيرة من السقف الخشبى بسبب تسرب مياة الأمطار إليه ومنه إلى الزخارف والنقوش الموجودة فى الداخل .

### الحالة بعد الترميم :

- عملت الجسات اللازمة للسطح قبل البدء فى أى ترميم وذلك للمحافظة على السقف وما يحمله من زخارف .
- أزيل البلاط القديم من الأسطح وما تحته من طبقات عازلة قديمة يبلغ مسطحها ٧٠٠٠ متر مربع ،

ثم وضعت مسطحات من المشمع فوق خشب التطبيق المسطح فوقه طبقة من الرمال النظيفة ووضعت طبقة من خرسانة الميول فوقها . فرشت طبقة عازلة من نوعية خاصة للمحافظة على السقف الخشبى وانشاء شبكة كاملة لصرف مياه الأمطار من السطح مع تبليطه ببلاط أسمنتى للحفاظ على ما تحته من طبقة عازلة . .

## ترميم العناصر الفنية الخشبية :

- كان لتلف الطبقات العازلة أثر سيء على سقف المتحف العلوى والذى يتكون عناصره من الخشب وعلى ما تحته من زخارف ورسومات ونقوش .
- فقد تم تغيير الأسقف الخشبية بمساحة إجمالية قدرها ٧٧٥٠ متر مربع كما تم استكمال عناصر خشبية مزخرفة بمسطح يبلغ ١٣٥٠ متر مربع ، مع الحفاظ على العناصر الخشبية القديمة وذلك بتعقيمها وعزلها بالمواد الحافظة لها من الحشرات الضارة بها .
- أُستبدلت الشبابيك الخشبية المطلة على الواجهة بأخرى جديدة بنفس الشكل والمواصفات القديمة للحفاظ على واجهة المتحف ، فالقديم قد تلف من العوامل الجوية وانتهاء العمر الافتراضى له . مع عمل المرمات اللازمة لما تبقى منه بحالة جيدة .
- ترميم واصلاح الأبواب الخشبية والحفاظ على الشكل القديم لها بالألوان التاريخية .
- كذلك تم تجديد أرضيات خشبية بمسطح إجمالى ٨٥٠ متر مربع .

## إعداد الأرضيات :

- تنظيف وجلى أرضيات الدور الأرضى وهى من رخام الكرارة الأبيض بمسطح يبلغ ٢٠٠٠ متر مربع ، فى حين أن أرضيات الدور الثانى بالجناح الأوسط وجناح النصر والحجرات المحيطة بها كانت مفروشة بمادة القنالتكس الغير مناسبة الألوان فتم تغييرها بأرضيات أخرى من مادة (قنالتكس)

بألوان مناسبة للعرض المتحفى بمسطح يبلغ ٦٢٠٠ متر مربع .

- كشط وتنظيف أرضيات الدور الثانى الخشبية ودهانها بمادة البلاستيك الشفافة (الفلوت) بمسطح يبلغ ١٥٠٠ متر مربع .
- نزع الشمع من درجات سلم القصر الأوسط ثم كشطه وإعادة دهانه بمادة البلاستيك الشفافة (الفلوت) كذلك اعادة ترميم (الدرابزين) الرخام وجليه وتنظيفه .
- ترميم الدرجات الألبستر من سلم الجناح الشرقى التى كانت فى حاجة إلى ترميم وجلاء وتنظيف ، كذلك كشط (الدرابزين) المصنوع من الخشب العزيزى ودهانه بالبلاستيك لاعادته إلى شكله الأصلى القديم .
- تم استبدال العناصر الخشبية الممثلة دلف الشبابيك الخشبية بمسطح إجمالى ألف متر مربع .

## ثانيا : الترميم الدقيق :

### حالة الجدران قبل الترميم :

**أولا : القصر الشرق (قصر الأيتام) :**

أ – **قاعة المدفعية** : وجدرانها كانت فى حالة سيئة بسبب الرشح المتسبب من دورة المياة الموجودة بحجرة محمد على ، وتبلور كميات من الأملاح والأحماض على هذه الجدران ، مما أدى إلى تلف طبقة المحارة وانفصالها عنها . وقد سبق أن رممت نقوش السقف منذ فترة ترميما متواضعا استخدمت فيه ألوان لامعة لا تتفق مع الألوان القديمة الموجودة عند انشاء القصر مما ادى إلى تشويه هذه النقوش والزخارف .

ب – **قاعة محمد على** : وبها أربعة إيوانات يتصدرها سلسبيل رخامى به نقوش لطيور وزخارف بارزة . وقد نقشت كذلك حنايا الإيوانات الأربعة بمناظر ملونة تمثل جواسق خشبية وستائر وأفاريز وزخارف مورقة تتوسطها الزهور . ولوحظ تبلور كميات هائلة من الأملاح والأحماض مما أثر على الجدران تأثيرا سيئا ، وظهر تأثير الرطوبة على كثير منها مع تساقط الألوان الأصلية . وان كانت توجد حجرات جانبية بنفس الدور فى حالة جيدة لم تتأثر بالأملاح وذلك لبعدها عن دورة المياة .

جـ – **الدور الأول** : وبه ما يسمى بجناح العصر الإسلامى ، وحالته أفضل بعض الشيء ، وان كانت بجدرانه وسقفه بعض الشروخ والاصابات الفطرية مما أدى إلى سقوط بعض زخارفه .

أما الممرات الثلاثة الموجودة بهذا الدور فإحداها كان يحتاج إلى تنظيف ، واستكمال الأجزاء الناقصة من أخشابه وترميم زخارفه .

**ثانيا :القصر الأوسط :**

أما القصر الأوسط فحالة جدرانه كانت سيئة نظرا لطلائها أكثر من مرة عند استخدام هذا المكان كمستشفى أثناء الحرب العالمية الثانية . مما تسبب فى فقدان الكثير من زخارف جدرانه . ومن

الملاحظ ان «قاعة المجد» كان بها الكثير من الشروخ فى أعلى جدرانها ، كذلك حجرة رئيس الأركان وحجرة كبار الزوار .

**الحالة بعد الترميم :**

- نظرا للحالة السيئة التى كانت عليها جدران المتحف وزخارفه أستخدم جهاز الأشعة فوق البنفسجية للكشف عليها ، ثم نُظفت الجدران وأزيلت الأملاح ميكانيكيا وكيمائيا مع تطهير الأخشاب وتقويتها بمحلول «البرالويد» بنسبة حوالى ٢٪ المذاب به مادة «البراديكس» .
- إزالة الأجزاء الضعيفة من المحارة مع عزل الأحجار من الداخل ووضع مونة جديدة مخلوطة بمواد كيماوية لمنع الرطوبة . وبعد جفاف المحارة تم تجليخها بطبقة من الزيت والنفط حتى لا تسقط طبقة المعجون ، ثم سدت مسام طبقة المحارة بالمعجون بحيث أعطت سطح أملس لاستكمال جميع الزخارف بنفس درجات الألوان القديمة . كذلك تم تذهيب جميع الاطارات الخشبية المحيطة باللوحات .
- وقد قامت هيئة الآثار بتجليد جزء من الحوائط بالخشب بعد عزله بالمواد الكيماوية ، ودهان الحوائط بطبقة من «البوتومين» وإعادة الزخارف إلى ما كانت عليه .
- وبعد معالجة الشروخ والفجوات الصغيرة بالجبس والفينافيل ، أستكملت جميع الأجزاء الناقصة وذهبت اللوحات الزخرفية المحيطة بالأسقف برقائق مذهبة بالإضافة إلى تيجان الأعمدة والفسقية .

كما تم إعادة النقوش والزخارف الملونة والجصية فى جميع قاعات المتحف وأبهاؤه الرئيسية بالمبنى الشرقى والأوسط وجناح ٦ أكتوبر الغربى ، بمساحات تصل إلى خمسة عشر ألف متر مربع بعد اندثارها تقريبا منذ فترات بعيدة . وقد قدرت المساحة الكلية للحوائط الداخلية والواجهات التى شملها الترميم بحوالى خمسة وثلاثين ألف متر مربع وعدد قاعاتها ٢٢٠ قاعة .

وقد تم اللجوء إلى الكشف عن التفاصيل الزخرفية والألوان بالميكروسكوب والأشعة فوق البنفسجية للتعرف على وجه الدقة على التفاصيل الفنية ومواصفتها التى كادت تندثر نهائيا قبل الترميم .

وهذه الزخارف ذات أسلوب فنى متميز يعود لعصر محمد على وهى تمثل حدائق غناء تحيط وحدات فنية متأثرة بأسلوب «الركوكو» والذى ساد فى أوروبا والدولة العثمانية فى القرن التاسع عشر . كما استخدمت العناصر النباتية بواحداتها الزهرية والورقية فى تغطية كافة الحوائط الداخلية والأبهاء والقاعات التى كادت أن تطمس تماما بفعل الزمن ، الطلاءات العشوائية التى تمت فى ظل الهيمنة الانجليزية .

## ترميم معروضات المتحف :

### ترميم اللوحات الزيتية

- ترميم وعلاج وصيانة ٢٢٠ لوحة تصل مساحات بعضها إلى ٢٢٠ × ٣٥٠ سم . وأبلى ما عليها من بقع وتم تنظيفها من الورنيش القديم الذى كان يعتم تفاصيلها مع إزالة الشوائب والأتربة التى تكسلت على سطحها .
- تقوية طبقات اللون الضعيفة بالمواد المناسبة وترميم التمزقات والأجزاء الضعيفة مع استكمال المساحات الناقصة من اللوحات بعد ترميمها وإزالة الترميمات القديمة الخاطئة وهذه اللوحات تمثل معارك حربية وشخصيات تاريخية وسياسية وزعماء ثورات .

### ترميم الأسلحة والذخيرة :

وهى حوالى ٧٥٠ قطعة سلاح مختلفة من السلاح الأبيض (خناجر وأسلحة مطعمة بالعاج والصدف وكفتة بالذهب والفضة) واستكمال وتقوية الأجزاء الضعيفة والناقصة . كذلك علاج وصيانة جميع القطع سواء بنادق أو دروع أو سيوف أو رماح كما تم تعقيم الأجزاء الخشبية وترميمها .

### ترميم الملابس التاريخية :

ترميم وتنظيف وتعقيم جميع المعروضات من الملابس التاريخية وعددها ١٤٥ قطعة متضمنة النياشين ورتبها العسكرية وأسلحتها ج

### ترميم التماثيل :

ترميم جميع التماثيل سواء كانت كاملة أو نصفية والتي تمثل قادة الثورة والزعماء وأفراد الأسرة المالكة وقد تم استكمال الأجزاء الناقصة والمفقودة منها وتقوية الأجزاء الضعيفة . وعددها الاجمالى مائتان وخمسون تمثالا .

## الإضاءة المتحفية :

كان المتحف يفتقد إلى إضاءة وظيفية للمعروضات وخزانات العرض حيث تلعب دورا هاما فى العرض المتحفى والتجميل والتركيز وتحقيق مناخ عرض مناسب فالإضاءة السابقة كانت إضاءة عامة غير موظفة لأغراض العرض المتحفى السليم . كما أن الأسلاك الكهربائية كانت متنافرة مع جماليات العرض المتحفى الأمر الذى تعين معه تجديد أسلوب الإضاءة بما يتناسب مع المستويات المتحفية الرفيعة وتم الآتى :

أ – تجديد شبكة الكهرباء من مواسير وأسلاك بالمقاطع المناسبة للأحمال المطلوبة بعد تطوير نظام الإضاءة ، والغاء جميع الدوائر السابقة المركبة خارج الأسقف والحوائط ، خاصة لتلك الوصلات السابقة بتغذية النجف بمعظم القاعات التى تحوى زخارف بالأسقف والحوائط ومنها على سبيل المثال قاعة كبار الزوار . وتغذية جميع دوائر المتحف عن طريق مجموعة من لوحات التحكم التى تشمل مفاتيح الفصل الآلية .

ب – استخدام الإضاءة الغير مباشرة بنوعيات من الكشافات على الأسقف ذات النقوش ، وإنعكاسها على الجدران لاظهار القيمة الجمالية للرسومات والألوان مع إعادة استخدام النجف الموجود بعد تجهيزه وترميمه وحذف الأجزاء المستحدثة منه .

جـ – تركيب إضاءة غير مباشرة لخزانات العرض الزجاجية ، وتحديد مقدار الضوء المسلط على مادة العرض نفسها .

د – إضاءة وإظهار النواحى الجمالية للقطع الأثرية المعروضة بالحديقة المتحفية ، بعدد أربعة عشرة عمود انارة ذات طابع إسلامى ، لتدخل ضمن الإضاءة الجمالية الليلية للموقع العام ، والواجهات الخارجية للمتحف .

**الدوائر الصوتية :**

وضع عدد من السماعات ذات حجم صغير فى مواقع مناسبة متصلة بأجهزة التكبير لتوزيع الصوت والتحكم فى درجة الصوت . تستخدم فى نقل الموسيقى الخفيفة ولتوجيه الارشادات والمعلومات الهامة لزوار المتحف . ونقل أية تحذيرات هامة لعدم لمس المعروضات أو الاضرار بالأثر عن طريق المراقبة التلفزيونية .

**أجهزة إنذار حساسة ضد الحريق والدخان :**

حرصا على تأمين كنوز المتحف ، فتم تزويده بنظام إنذار واطفاء آليين وكاميرات مراقبة تلفزيونية لدعم الأمن المتحفى أثناء الزيارة وبعدها . وهى موزعة فى أربعين منطقة حيث يتم استقبال الارشادات عند حدوث حريق عن طريق لوحات خاصة ضوئية وصوتية بغرفتى المراقبة حيث تصدر رنينا مميزا مع تحديد للمنطقة الصادر منها الارشادات .

**الدائرة التلفزيونية المغلقة :**

تشمل مجموعة من الكاميرات التلفزيونية موزعة على قاعات المتحف المختلفة (تبلغ حوالى ٧٠ كاميرا) . وقد تم اختيار مواقعها وزواياها بدقة لارسال صور واضحة (أبيض وأسود) لما يدور داخل المتحف ، إلى مجموعتى استقبال مجهزة تشتمل على مفاتيح تحكم زمنية يمكن إيقافها لفترة عند الحاجة للتحقق من منظر مطلوب ، واصدار التعليمات والارشادات الصوتية لأفراد الحراسة بالقاعات ، لسرعة أتخاذ الحماية المطلوبة .

**دوائر انذار ضد السرقة لبعض القاعات الهامة :**

تجهيز قاعة عرض العملات الأثرية الذهبية والنياشين الهامة التى يتم عرضها داخل فترينات بأجهزة مناسبة للانذار عند محاولة فتح أو كسر زجاجها لغرض السرقة .

## العرض المتحفى :

اعتمدت فلسفة العرض المتحفى على مبدأ أساسى هو أن يقدم المتحف إلى الشباب والمواطنين المصريين شعورا بالاعتزاز والفخر القومى لتاريخ متطاول مجيد من الجندية والحياة العسكرية ، كما يقدم للزائر الأجنبى من ناحية أخرى التأثيرات الثقافية والجمالية والمعلومات العلمية للمتخصص والدارس العام على حد سواء .

وقد تم تعميق الأبعاد التاريخية للمتحف أولا : بإثراء الجزء المخصص للفن المصرى القديم ببعض القطع الأصلية التى قدمتها هيئة الآثار مثل عجلة توت عنخ آمون (من الأسرة الثامنة عشر بالدولة الحديثة) ، ونماذج للسهام والأقواس والبلط وجميعها من مقتنيات المتحف المصرى (وضعت فى قاعة المجد) . وفى القاعة الإسلامية : تم عرض مجموعة من الأسلحة الإسلامية من متحف الفن الإسلامى بالقاهرة . وفى العصر الحديث اختيرت عربة من العربات الملكية من متحف المركبات من نوع الآلاى وبعض الملابس العسكرية الأصلية .

واستعين كذلك ببعض نياشين وأوسمة عسكرية والعصا المارشالية للملك فاروق تمثل الحياة العسكرية والتى جلبت من مجموعات متحف المجوهرات الملكية بالاسكندرية وذلك لتحقيق مفهوم الإستمرارية فى التطور التاريخى للجندية والفن العسكرى المصرى منذ بواكير العسكرية المصرية فى العصور الفرعونية وحتى العصر الحديث .

وتم تخصيص قاعة للشوامخ (قاعة المجد) فى الدور الأول وتضم مراكب حربية من عصر الدولة الحديثة (فى مصر الفرعونية) ومركبة ملكية من عصر الخديو اسماعيل وذلك لإعطاء التأثير الجمالى الرفيع والمعلومة اللازمة كنماذج للتعبير عن المستوى الفنى الشامخ لمقتنيات المتحف . ثم روعى أيضا أسلوبا موضوعيا يتحقق من خلاله العرض المتحفى القائم على فكرة ومضمون حسب المادة المعروضة (سواء أسلوب الترتيب للحقب التاريخية المتتالية وطريقة العرض بنوعية ومادة التحف المعروضة سواء أكانت

خشبية أو معدنية أو زجاجية ... الخ) . والأسلوب الأخير الذى يمثل مضمونا فكريا لفلسفة عرض تجمع بين الأسلوبين معا .

وبتحقيق هذه المستويات الثلاثة للعرض مع التأكيد على التأثيرات الجمالية بأسلوب التنسيق الحديث والإضاءة الوظيفية وغيرها ، أمكن تحقيق لغة متحفية رفيعة لإعطاء التأثيرات والمعلومات العسكرية لمضمون ومقتنيات هذا المتحف .

يعد المتحف الحربى من أكبر وأعظم المتاحف العسكرية فى العالم بما يزخر به من أقسام ومعروضات تاريخية . وهو فى الحقيقة معهد يسجل تاريخ الجيوش المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحالى . بما فى ذلك من تطور للأسلحة والمعدات فضلا عن المعارك الباسلة على مر التاريخ فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وابراز عبقرية القائد المصرى .

ولقد بُدأ فى انشاء هذا المتحف عام ١٩٣٧ عندما خُصصت له غرفتان فى مقر وزارة الحربية والبحرية ، ثم نقل بعد ذلك إلى مبنى مؤقت بشارع الشيخ ريحان بجاردن سيتى بالقرب من كوبرى قصر النيل فى أواخر عام ١٩٣٨ .

وبعد جلاء الانجليز عن قلعة صلاح الدين عام ١٩٤٧ أُعد قصر الحرملك ليكون مقرا للمتحف الحربى والذى افتتح رسميا فى نوفمبر عام ١٩٤٩ . ويحتوى المتحف على أقسام وقاعات تضم قطعا أثرية ومتحفية عسكرية من تاريخ مصر القديم والوسيط والحديث :

## خط سير الزيارة :

### أولا : الدور الأرضى وبه :

١ - **قاعة المجد** : وتتصدر مدخل المتحف ، وتُعرض بها مركبة حربية من عصر الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية ، ومركبة ملكية من عصر الخديو إسماعيل . ونماذج لبعض الفرسان من العصور الإسلامية المختلفة وهم يمتطون الجياد ، إلى جانب مجموعة من الوثائق الهامة والأنواط والنياشين ، بالإضافة إلى عصا المارشالية الخاصة بالملك فاروق .

٢ - **جناح الأزياء** : ويعكس تطور الأزياء العسكرية منذ القدم حتى الآن ، وبه قاعة خاصة لملابس كبار القادة العسكريين أيام الأسرة المالكة . وقيادات الثورة مثل الزى العسكرى الخاص بالرؤساء محمد نجيب - السادات - حسنى مبارك .

٣ - **قاعة الأوسمة والنياشين** : وتضم أهم الأوسمة والنياشين والأنواط والشارات التى منحت للعسكريين المصريين فى عهد الملكية ، وكذلك التى تمنح للعسكريين الحاليين .

٤ - **قاعة المدفعية** : وتحتوى على مدافع تاريخية وحديثة إلى جانب نماذج تُكمّل التتابع والتطور التاريخى للمدفعية .

٥ - **قاعة الأسلحة** : تضم مجموعات من الأسلحة النارية والبيضاء وهى ترجع إلى العصرين المملوكى والعثمانى ، وعرض لأهم أسلحة الدول المختلفة والتى أستخدمت فى مصر بالاضافة إلى قاعة خاصة لعرض الأسلحة المهداه من وزراء الدفاع المصريين .

## ثانيا : الدور المسروق :

ويشمل معروضات الجيش فى مصر القديمة :

**عصر الدولة القديمة وبه :**

- أول بيان عسكرى للقائد أونى .
- لوحات تمثل للملك «ساحورع» وهويقاتل الأعداء .
- تمثال «رع نفر» أحد القادة العسكريين .

**عصر الدولة الوسطى وبه :**

- نموذج لقلعة سمنة .
- نموذجان لسريتين من الجنود المصريين والسودانيين .
- بعض الأسلحة القديمة .

**عصر الدولة الحديثة وبه :**

- مركبة حربية خاصة بالملك توت عنخ آمون .
- نموذج لمعركة قادش . (ديوراما) .
- نموذج لمعارك رمسيس الثالث (ديوراما) .
- تمثال تحتمس الثالث وتمثال رمسيس الثانى .
- نيشان الذبابة الذهبية .

**العصر البطلمى الرومانى (٣٣٢ق.م - ٦٤٢م) وبه :**

- نموذج لفنارة الاسكندرية .

## ثالثا الطابق العلوى :

### الجناح الإسلامى

يبرز هذا الجناح الدور العظيم الذى مارسه الجيش الإسلامى عامة والمصرى خاصة ويحوى : نموذج لقلعة صلاح الدين الأيوبى ، نموذج لقلعة قايتباى بالاسكندرية ، نموذج لقلعة العريش ، نموذج لباب الفتوح ، وباب النصر .

**قاعة المنجنيقات : وبها نماذج لأهم أنواعها مثل «الباليستا والكاتوبولت والتربوشيت» ،** ورأس الكبش وأبراج الحصار .

**قاعة العصر الأيوبى :** تحوى نماذج لأهم المعارك الإسلامية المصرية فى ذلك العصر ممثلة داخل ديورامات وأهمها معركة دمياط ومعركة المنصورة . بالإضافة إلى ديورامات تمثل صلح الرملة ومجلس العدل فى عهد صلاح الدين الأيوبى .

**قاعة غزوات الرسول وفتح مصر وبها :**

- ديوراما تمثل سقوط حصن بابليون على أيدى العرب بقيادة عمرو بن العاص .
- خريطة مجسمة توضح سير الجيوش الإسلامية لفتح مصر .
- خريطة مجسمة للفتوحات الإسلامية فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين .

**قاعة الأندلس :** وتعكس أبرز المعارك والفتوحات الإسلامية فى الأندلس وأهم معروضاتها :

- لوحة زيتية تمثل فتح مارده سنة ٩٤هـ / سنة ٧١٣م .
- لوحة زيتية تمثل معركة السواقى سنة ٩٤هـ / سنة ٧١٣م .
- لوحة زيتية تمثل طارق بن زياد يخطب فى جنوده بعد أن عبروا المضيق .

## جناح المعارك الإسلامية :

ويعكس أهم وأشهر المعارك الإسلامية الحربية الحاسمة فى العصر الأيوبى والمملوكى وأهم معروضاته :

- لوحة زيتية تمثل معركة حطين سنة ٥٨٣هـ / سنة ١١٨٧م .
- لوحة زيتية تمثل دخول صلاح الدين بيت المقدس .
- لوحة زيتية تمثل معركة عين جالوت سنة ٦٥٨هـ / سنة ١٢٦٠م .

ويضم أيضا هذا الجناح مجموعات هامة من الأسلحة العثمانية من بنادق وسيوف وخناجر ودروع وبلط .

## جناح العصر الحديث :

يعكس هذا الجناح حقبة هامة من تاريخ مصر تبدأ من الحملة الفرنسية سنة ١٧٩٨م وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م وأهم قاعاته :

**قاعة الحملة الفرنسية وبها :**

- قناع لنابليون بونابرت .
- مجموعة من العملات والقنابل والرصاص التى تم انتشالها من أسطول نابليون بأبى قير بواسطة لجنة هيئة الآثار المصرية والقوات البحرية المصرية والفرنسية .
- مجموعة لوحات للحملة الفرنسية وثورات المصريين ضد الفرنسيين .

**قاعة محمد على باشا :** وبها تمثالين لمحمد على وإبنه ابراهيم باشا القائد العسكرى الفذ..

- لوحات تمثل أهم المعارك الحربية التى وقعت فى عصره .

**قاعة البحرية :** وتضم ديوراما للترسانة البحرية التى شيدها محمد على باشا بالأسكندرية .

- لوحات لأهم قطع الأسطول البحرى المصرى فى عهد محمد على .

**قاعة القرم** : وتحكى هذه القاعة دور عباس الأول وسعيد باشا والجيش المصرى فى حروب القرم .

**قاعة الطوابى** : بها مجموعة من اللوحات والنماذج للطوابى التى شيدت فى مصر فى عهد محمد على باشا .

قاعة الخديو اسماعيل : **تحوى لوحات خاصة بالقادة العسكريين فى عهده ، وكذلك ما قام به من أعمال داخلية ومعارك خارجية .**

**قاعة قناة السويس** : بها نموذج ضخم لمنطقة قناة السويس ، ومجموعة لوحات توضح أعمال الحفر فى القناة وصور الاحتفالات الخاصة بالافتتاح .

**قاعة السودان** : تحتوى على صور وخرائط للمعارك التى تعكس دور مصر فى فتح السودان فى عهدى محمد على باشا والخديو اسماعيل ، بالاضافة إلى مجموعة لوحات تمثل اعادة فتح مصر للسودان عام ١٨٩٩م فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى ، بجانب عرض لبعض الأسلحة النارية والبيضاء السودانية .

أما ممرات هذا الجناح فقد عرض بها لوحات زيتية لحكام الأسرة العلوية بدءا من محمد على باشا حتى فاروق الأول ، وتضم أيضا لوحات وتماثيل لأهم القادة العسكريين ونظار الجهادية فى عهود هؤلاء الحكام .

## الجناح المعاصر :

**قاعة ثورة ١٩٥٢م** : تضم مجموعة من التماثيل النصفية لرجال مجلس قيادة الثورة من الضباط الأحرار ، ونموذج يمثل حصار رجال الثورة لقصر عابدين بالإضافة إلى ديوراما تمثل رحيل الملك السابق فاروق على يخت المحروسة .

**قاعة الجيوش الأجنبية** : توضح تنظيمات الجيوش العالمية فى العصر الحديث ، وأساليب التنظيم والتسليح والمعدات العسكرية المتنوعة .

**قاعة وزراء الدفاع** : ومن أهم معروضاتها :

- مجموعة صور لمن تولوا نظارة الجهادية من عصر محمد على حتى اليوم ، ابتداء من لاظوغلى إلى المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة .

**قاعة فلسطين** : تعرض دخول القوات المصرية الحرب مع إسرائيل عام ١٩٤٨م ، ومن معروضاتها :

- تمثال نصفى للبطل أحمد عبد العزيز قائد الفدائيين .

**قاعة حرب ١٩٥٦م** : ومن أهم معروضاتها :

- ديوراما تمثل الرئيس جمال عبد الناصر فى الأزهر عقب العدوان الثلاثى .
- لوحة زيتية تمثل المقاومة الشعبية للاحتلال .

**قاعة الشهداء** : تحوى صورا لشهداء مصر فى الحروب المعاصرة ابتداء من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٣ ، بالإضافة إلى نصب تذكارى لشهداء مصر .

**قاعة النصر** : وتشتمل على نماذج وصور لأقدم أسلحة القوات المسلحة من بحرية وجوية وبرية ودفاع جوى .

## الحديقة وأعمال التجميل

تم إعداد الحديقة المتحفية لعرض مفتوح تتناثر فيها التماثيل ووحدات التسليح الأثرية فى عرض فنى مؤثر وقد ازيلت جميع الأسوار التى كانت تحيط هذه الحديقة والمتحف وتفصلها معنوياً ومادياً عن الزوار وعن بقية ساحات قلعة صلاح الدين ولابراز العناصر المعمارية الشامخة ولرفع الحاجز النفسى الذى كانت تسببه هذه الأسوار بين زائر القلعة وبين المتحف .

استنسخ نموذج مطابق من تمثال الفاتح ابراهيم باشا الموجود بميدان الأوبرا ووضع فى مواجهة المدخل يتقدمه عمودان أثريان من الرخام الأبيض لكل منهما تاج كورنثى الشكل بإرتفاع أربعة أمتار يليهما ثمانية مدافع على صفين على قاعدة مشهدية تتوسط الحديقة قطع المدفعية والأعمدة الأثرية الإسلامية كمدخل وطريق مشهدى شامخ يعطى تأثيراً جليلاً عميقاً منذ الوهلة الأولى .

وضع تمثال سليمان باشا الفرنساوى الذى كان قائما فى ميدان طلعت حرب الحالى منذ سنوات بعيدة فى ميدان بوسط مدينة القاهرة ، ووضع على قاعدة مشهدية فى حديقة داخلية بقصر الأيتام . وهو القصر الذى شهد نشاطه فى تنشئة الضباط الأوائل فى الجيش المصرى الحديث .

صممت المساحات الخضراء فى اشكال هندسية جمالية تتفق مع التنسيق العام للموقع حيث تتخللها ممرات المشاة لكل من الحديقة الأمامية والخلفية للمتحف . وذلك من حيث أعمال التسويات ووضع كميات الطمى المطلوبة وزراعتها بالحشائش والأشجار وقد بلغت مساحة المسطحات المزروعة حوالى ٩٧١٤ متر مربع .

ولرى كل هذه المساحة الخضراء تم تنفيذ شبكات المياه اللازمة لريها من رشاشات مياه وصنابير ويقدر طول هذه الشبكة حوالى ٦٥٠ متر .

وللحفاظ على هذه المساحة الخضراء ركبت أسوار خشبية قصيرة الارتفاع بطول ١٨٧ متر للأسوار الخارجية فى حين يبلغ طول الأسوار الداخلية ٥٨٠م .

ووضعت قواعد معروضات العرض المتحفى المفتوح من الخرسانة المسلحة كسيت بالرخام والجرانيت مع تخصيص مكان محدد لعرض الدبابات .

- تصميم وتنفيذ نافورتين على الطراز الإسلامى من الرخام الملون صممت احداهما لتتوسط الحديقة بالقرب من باب المتحف الرئيسى لتعطى تأثيرا جماليا وفنيا فى ذات الوقت .
- بناء قواعد خرسانية مكسوة بالرخام والجرانيت لوضع المعروضات الخارجية من تماثيل كبيرة وبعض القطع الحربية كالدبابات والصواريخ والمدافع بشكل متناسق بمسطح إجمالى ٥٠٠ متر مربع لأعمال الرخام والجرانيت .
- وقد بلغت أعمال الخرسانات العادية والمسلحة للقواعد وكذا الأرضيات ٢٠٠٠ متر مكعب .

## تشكيل وحدة عسكرية تاريخية ملحقة بالمتحف :

اقتضت طبيعة المتحف الحربى ، والجو التاريخى وعبق الماضى الذى تعايشت معه أفئدة وقلوب العاملين فى مشروع ترميم وتطوير المتحف الحربى من هيئة الآثار ، إلى أن يتبعوا ما تقوم به معظم بلاد العالم الحديث والتى تتمتع بتاريخ حربى مميز حيث تشكل وحدة على مستوى فصيلة لباسها العسكرى مستمد من الأزياء التاريخية للوطن . فقد تم تصميم وتنفيذ عدد ١٣٦ وحدة أزياء ترجع إلى عصر محمد على باشا ، على غرار ما هو موجود فعلا فى انجلترا (القصر البريطانى باكنجهام) ، وفى تركيا (اسطنبول) ، والولايات المتحدة والفاتيكان وغيرها من الوحدات التاريخية فى معظم جيوش العالم المتحضر .

ففضلا عما تتميز به الملابس العسكرية لهذه الوحدة من جمال وألوان خلابة بالإضافة لما تعطيه من تأثير جمالى رفيع للزوار الأجانب واعتزاز قومى بين جماهير المصريين فإنها تقوم بتقديم بعض العروض القومية فى المناسبات الرسمية ، بالإضافة إلى الحراسة الخارجية .

## الخدمات الثقافية والسياحية :

تتبع هيئة الآثار المصرية سياسة ثابتة فى كافة مشروعاتها الترميمية والمتحفية بتقديم خدمات للزوار المصريين منهم والأجانب على حد سواء ، وأهمها الخدمات الثقافية والسياحية .

فقد اختير موقع جانبى من الحديقة المتحفية التى تتقدم المدخل الرئيسى للمتحف حيث تم انشاء وتجهيز مقصف (كافيتريا) تطل واجهته الحجرية المشيدة على شكل عقود (طراز محمد على) بعد أن تم تعلية الشرفة بارتفاع أربع درجات عن مستوى الحديقة المتحفية . وتتقدم هذا المقصف شرفة سقفت بأسقف خشبية على الطراز العثمانى ، حليت جدرانها وسقوفها بنقوش وزخارف ملونة بطراز ذلك العصر .

- عزل أسطح الشرفة وحمايتها من مياه الأمطار بوضع طبقة من المادة العازلة وتركيب بلاط أسمنتى .
- انشاء دورتى مياه للزوار على مستوى سياحى لائق .
- استبدال الأراضى الخرسانية القديمة بأخرى رخامية .
- تركيب دلف الشبابيك من الخشب الخرط على الطراز العثمانى ليتناسب مع الشكل العام للموقع .
- تركيب وحدات اضاءة من الفوانيس النحاسية على الطراز الإسلامى داخل المقصف وفى الشرفة الخارجية .
- تخصيص أربعة جواسق (البرجولات) فى الحديقة المتحفية تستغل كأماكن للفرق الموسيقية العسكرية التى تقوم بالعزف فى المناسبات المختلفة .

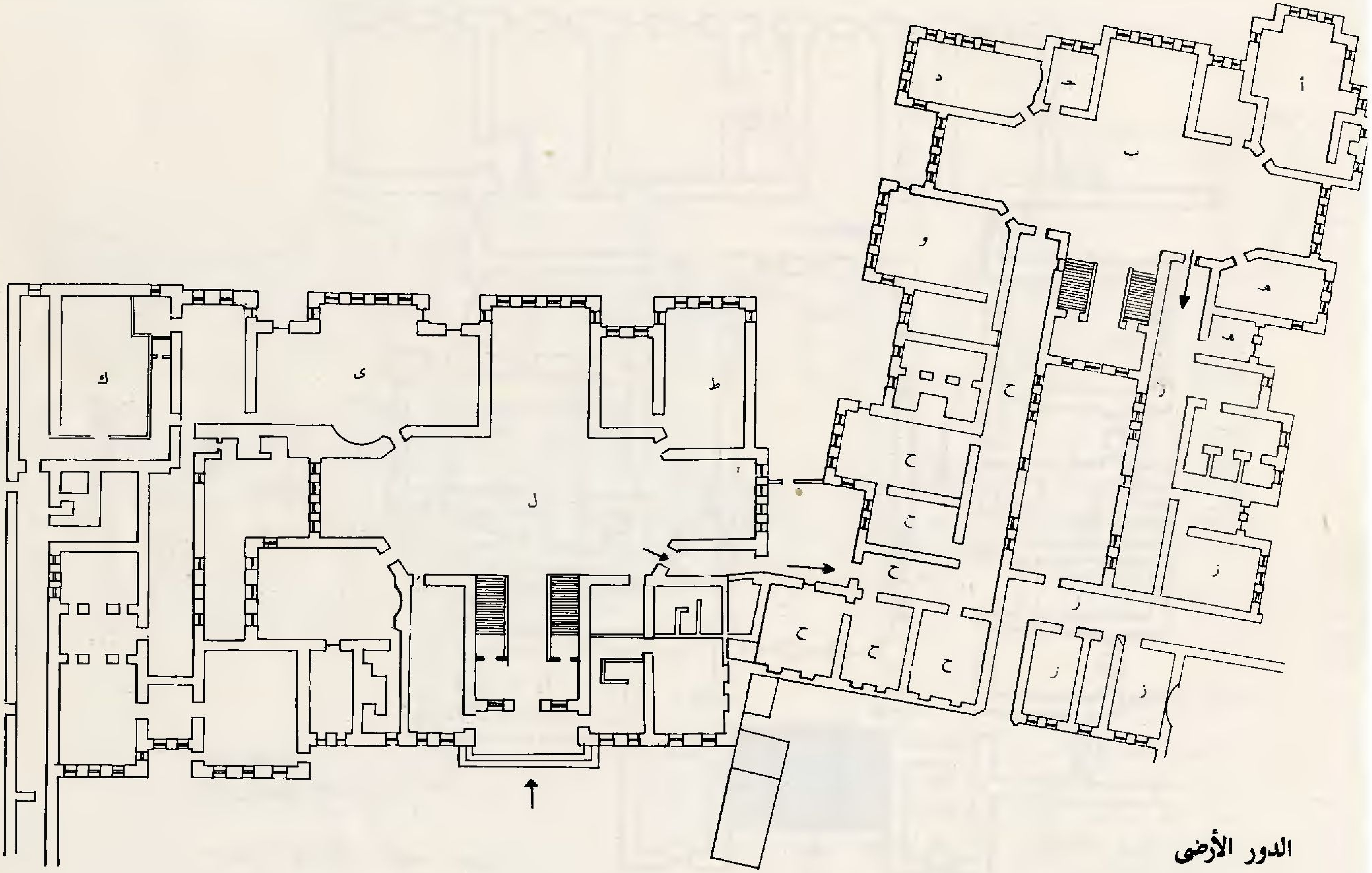


## الدور الأرضى

أ – قاعة محمد على باشا
ب – قاعة المدفعية
جـ – قاعة الذخيرة
د – قاعة الأوسمة والنياشين
هـ – قاعة السلاح الأبيض
و – قاعة ملابس كبار القادة
ز – قاعة الأسلحة النارية
ح – قاعة الأزياء
ط – قاعة المحاضرات
ى – قاعة كبار الزوار
ك – حمام محمد على باشا
ل – قاعة المجد

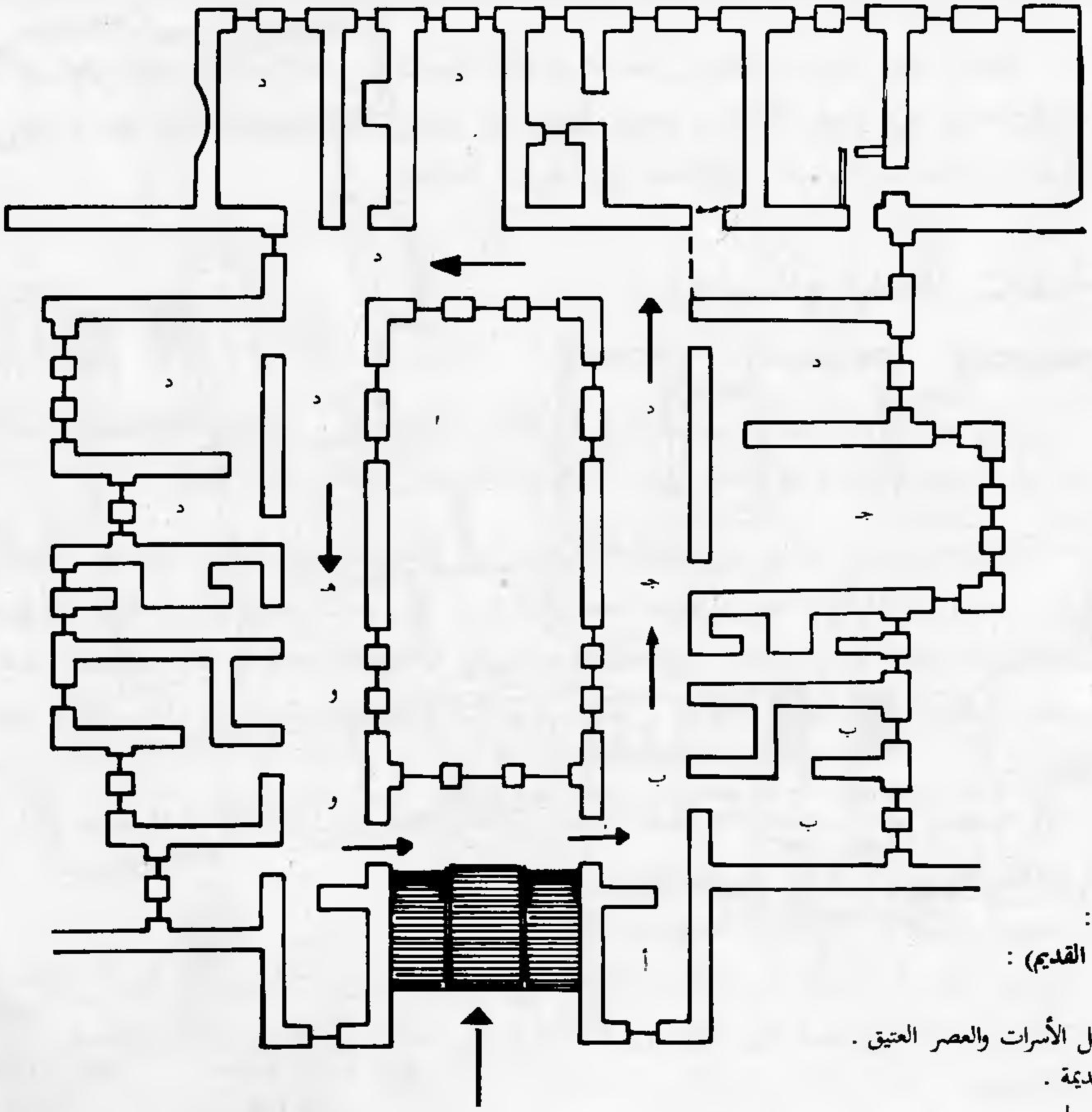

**الدور المسروق :**
**(العصر المصرى القديم) :**

أ – عصر ما قبل الأسرات والعصر العتيق .
ب – الدولة القديمة .
جـ – الدولة الوسطى .
د – الدولة الحديثة .
هـ – العصر المتأخر .
و – العصر اليونانى الرومانى .

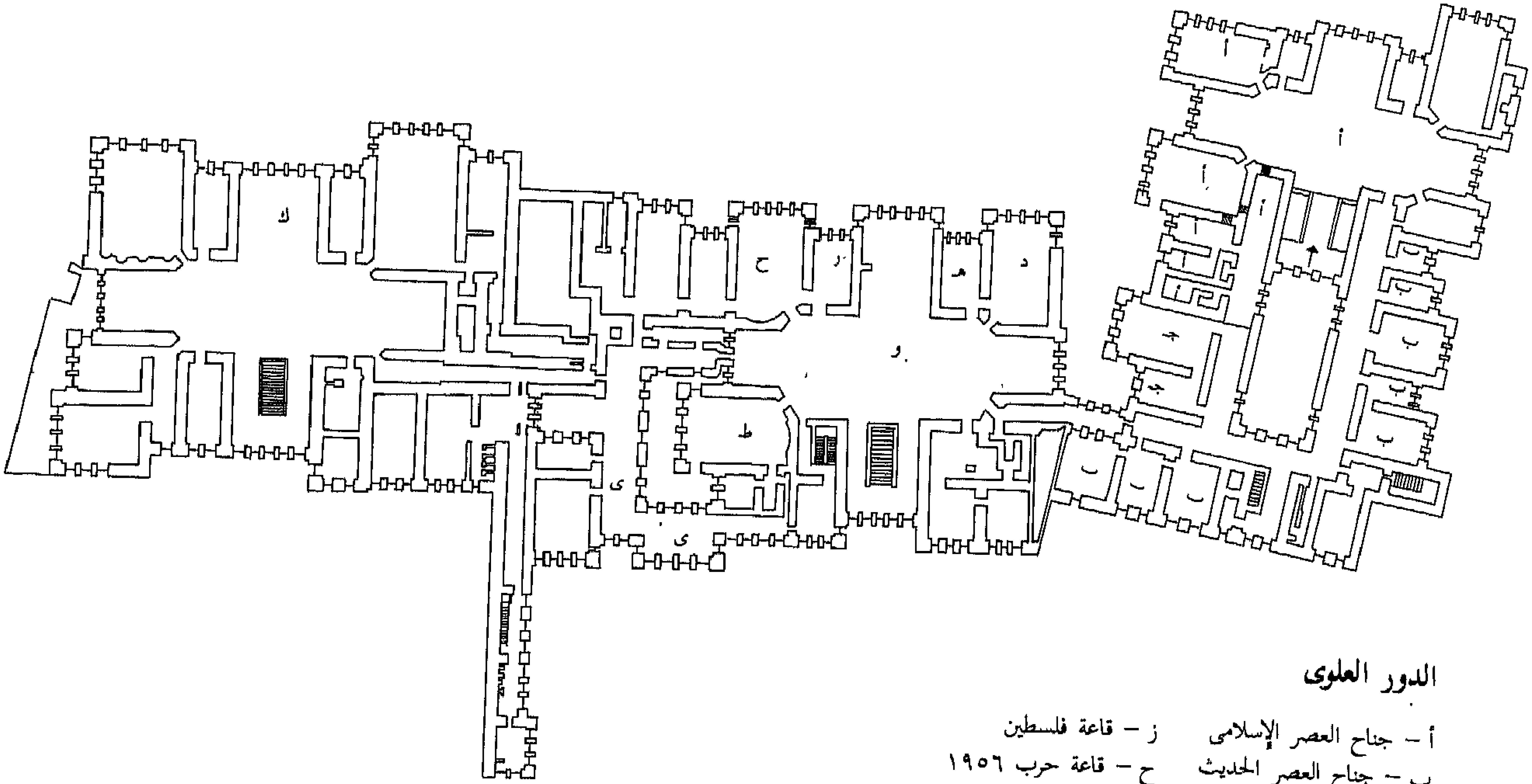

## الدور العلوى

أ – جناح العصر الإسلامى
ب – جناح العصر الحديث
حـ – قاعة السودان
د – قاعة الجيوش الأجنبية
هـ – قاعة وزراء الدفاع
و – قاعة ثورة ١٩٥٢

ز – قاعة فلسطين
ح – قاعة حرب ١٩٥٦
ط – قاعة اليمن
ى – قاعة الشهداء
ك – قاعة النصر

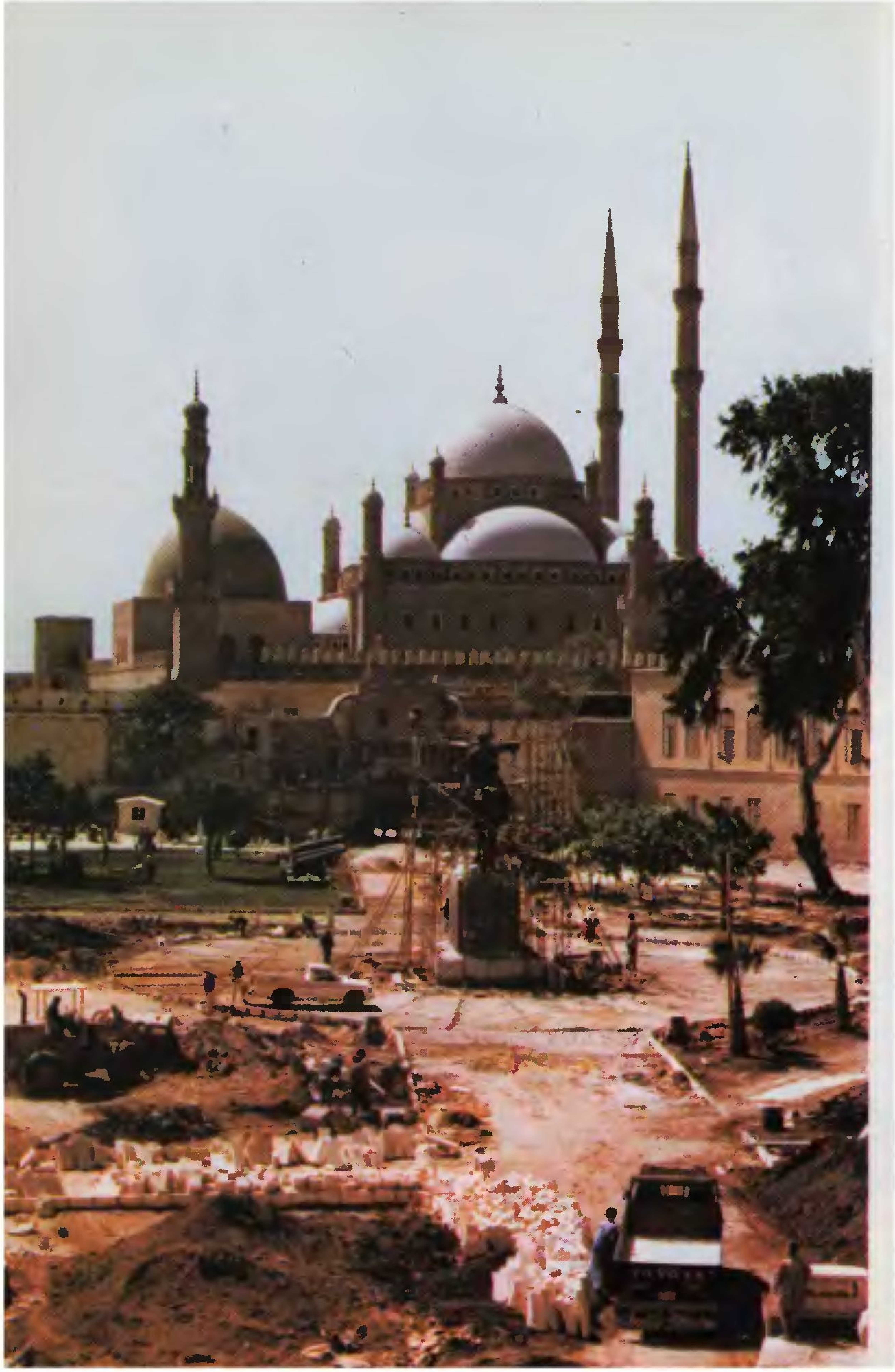

منظر عام لساحة مدخل المتحف الحربى أثناء عمليات الترميم والتطوير المتحفى .

General view of the entrance yard of the Military Museum-during the restoration and development.

Vue générale de la cour de l'entrée du Musée Militaire, durant la restauration et le développement.

نسخة طبق الأصل من تمثال ابراهيم باشا القائمة بميدان الأوبرا
والنسخة موضوعة فى ساحة المتحف الحربى .

Exact reproduction of the statue of Ibrahim Pasha in Opera Square, placed in the yard of the Military Museum.

Reproduction Fidèle de la Statue d'Ibrahim Pacha, à la place de l'Opéra, placée à la cour du Musée Militaire.

Side of the Military Museum garden - during the restoration.

Côté du jardin du Musée Militaire - durant le développement.

«باب القُله» – أثناء الترميم .

"Bab al-Qulla" - during the restoration.

"Bab al-Colla" - durant la restauration.

واجهة المتحف الحربى – أثناء التطوير .

The façade of the Military Museum - during the development.

Façade du Musée Militaire - durant le développement.

الفناء الخارجى المؤدى لقاعة النصر (٦ أكتوبر) – أثناء التطوير .

The exterior courtyard leading to "the Victory Hall" (6 October) - during the development.

Cour extérieure conduisant à "la Salle de la Victoire" (6 Octobre) - durant le développement.

جانب من فناء المتحف الحربي – أثناء الترميم .

Side of the Military Museum courtyard - during the restoration.

Côté de la cour du Musée Militaire - durant la restauration.

انشاء البوائك بفناء المتحف الحربى — أثناء التطوير .

*Building* the bays in the Military Museum courtyard - during the development.

Construction de travées dans la cour du Musée Militaire - durant le développement.

أعمال التطوير بقاعة النصر (٦ أكتوبر) .

The development work in "the Victory Hall" (6 October)

Travaux de développement dans "la Salle de la Victoire" (6 Octobre).

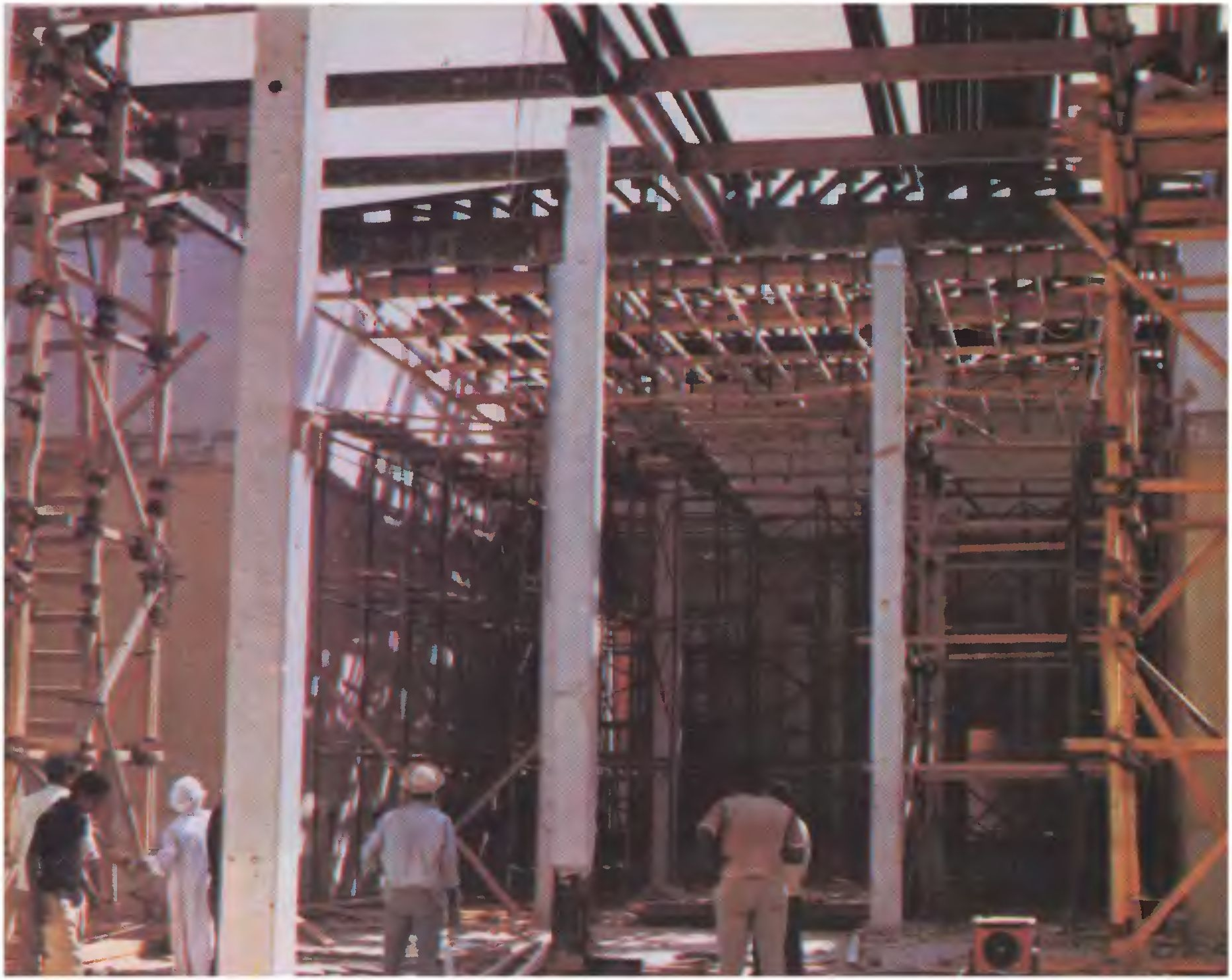

أعمال التطوير بقاعة النصر (٦ أكتوبر).

The development work in "the Victory Hall" (6 October).

Travaux de développement dans "la Salle de la Victoire" (6 Octobre).

أعمال التطوير بسطح قاعة النصر (٦ أكتوبر) .

The development work of the roof of "the Victory Hall" (6 October).

Travaux de développement du toit de "la Salle de la Victoire" (6 Octobre).

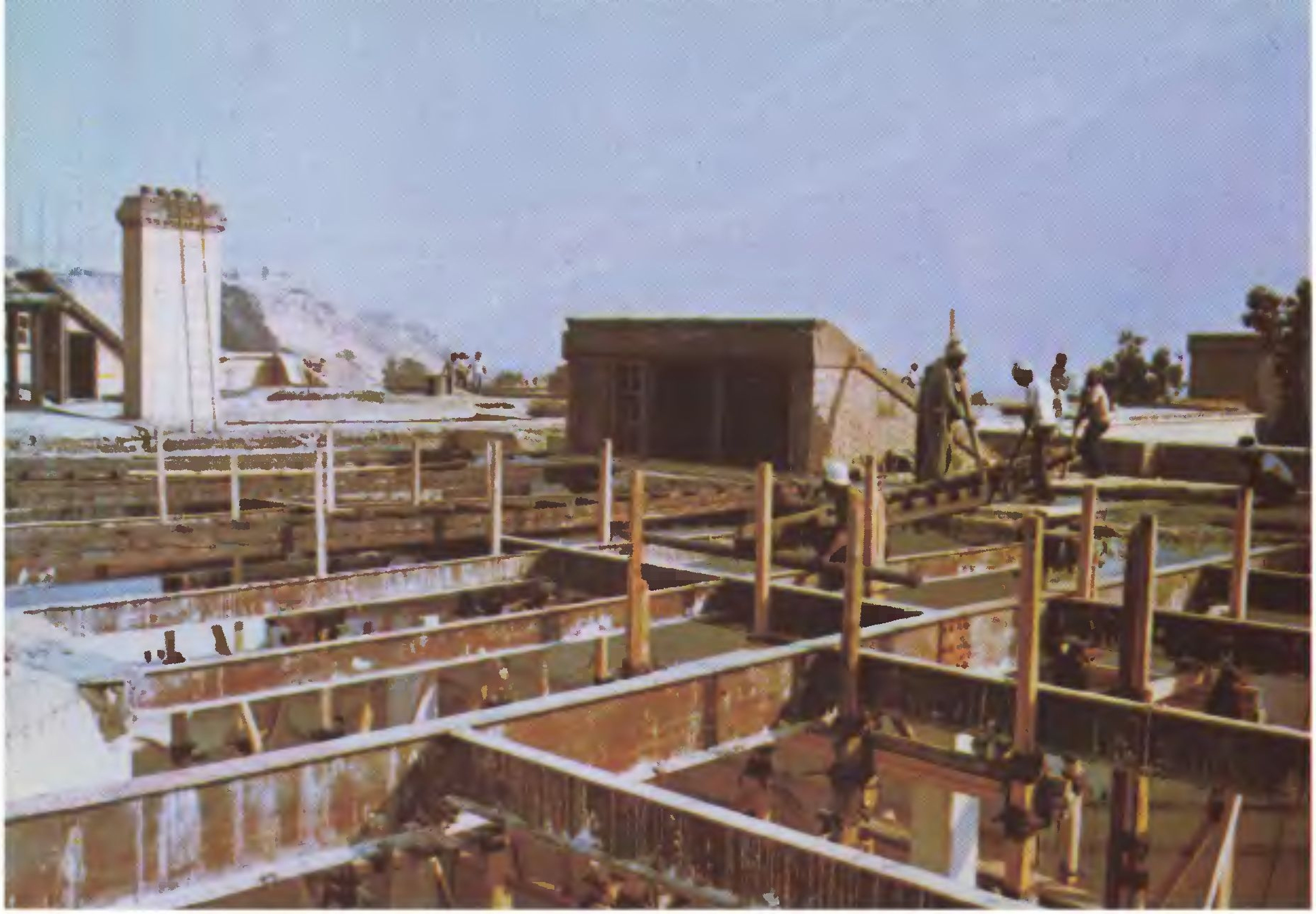

أعمال التطوير بسطح قاعة النصر (٦ أكتوبر) .

The development work of the roof of "the Victory Hall" (6 October).

Travaux de développement du toit de "la Salle de la Victoire" (6 Octobre).

أعمال العزل بسطح قاعة ثورة ٥٢ – أثناء التطوير .

The isolation work of the roof of "the Revolution of 52 Hall" - during the development.

Travaux d'isolation du toit de "la Salle de la Révolution de 52" - durant son développement.

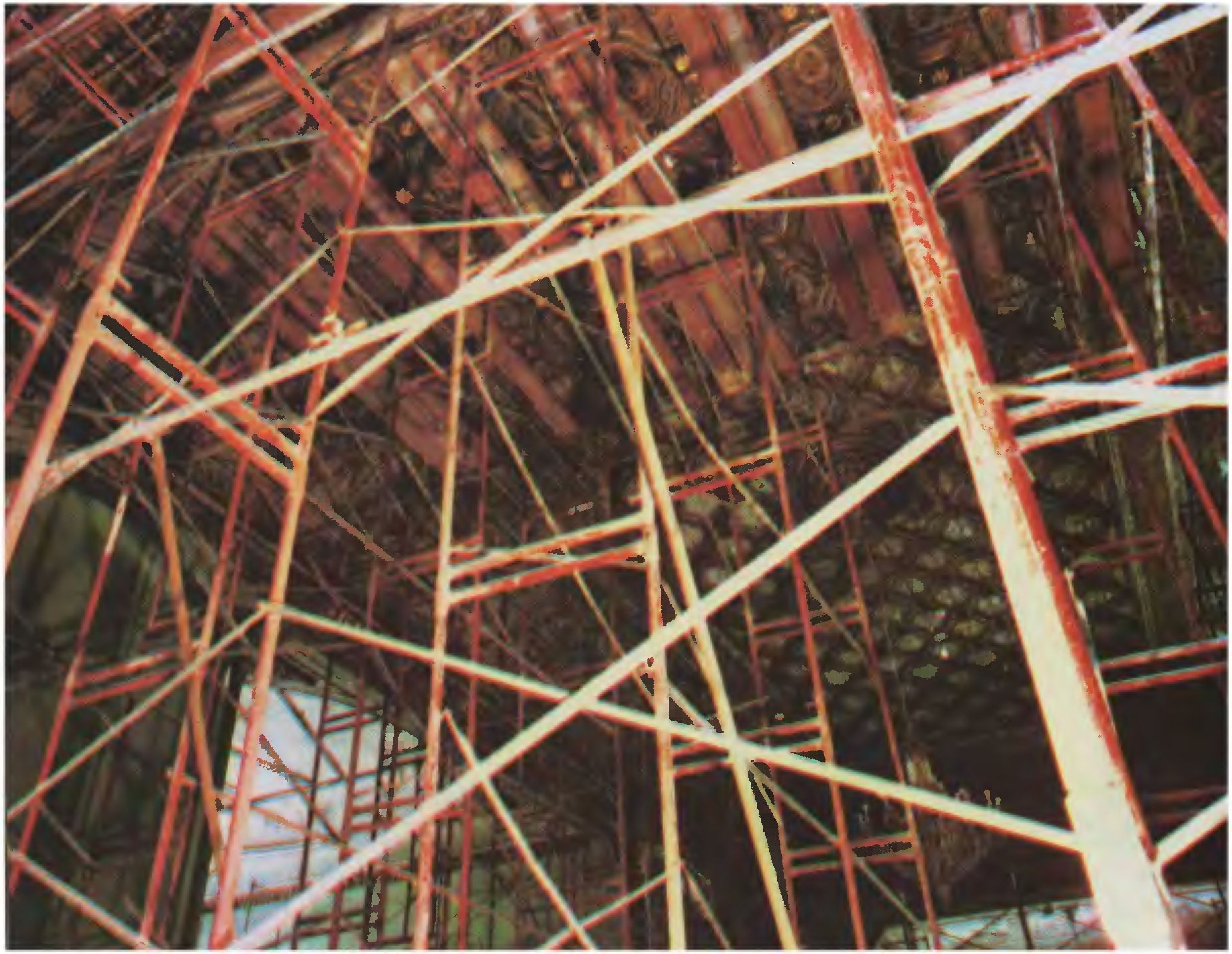

سقف قاعة ثورة ٥٢ – أثناء الترميم .

The ceiling of "the Revolution of 52 Hall" - during the restoration.

Plafond de "la Salle de la Révolution de 52" - durant la restauration.

ترميم جانب من قاعة ثورة ٥٢ .

Restoring a side of "the Revolution of 52 Hall".

Travaux de restauration de "la Salle de la Révolution de 52".

ترميم زخارف «الركوكو» بجدران المتحف .

Restoring the          decorations of the walls of the museum.

Travaux de restauration des décorations de style rococo sur les murs du Musée.

سقف احدى القاعات الملحقة بقاعة ثورة ٥٢ — قبل الترميم

The ceiling of one of the halls annexed to "the Revolution of 52 Hall" before the restoration.

Plafond d'une salle annexée à "la Salle de la Révolution de 52" - avant la restauration.

أحد أركان قاعة ثورة ٥٢ – قبل الترميم .

One of the corners of "the Revolution of 52 Hall" - before the restoration.

Coin de la Salle de la Révolution de 52 - avant la restauration.

جانب من سقف قاعة ثورة ٥٢ – بعد الترميم .

Side of the ceiling of "the Revolution of 52 Hall" - after the restoration.

Vue partielle du plafond de "la Salle de la Révolution de 52". aprés la restauration

Restoring the wooden decorations of the ceiling.

Restauration d'une décoration en bois du plafond.

ترميم تمثالى محمد على وأحمد عرابى (عصر حديث) .

Restoring the two busts of Mohammad Ali Pasha and Ahmad 'Orabi (Modern Period).

Restauration des deux bustes de Mohammad Ali et d'Ahmed 'Orabbi (Epoque Moderne).

احدى اللوحات الحائطية بمجلس محمد على .

One of the wall paintings in Mohammad Ali's Council

Une fresque dans le Conseil de Mohammad Ali.

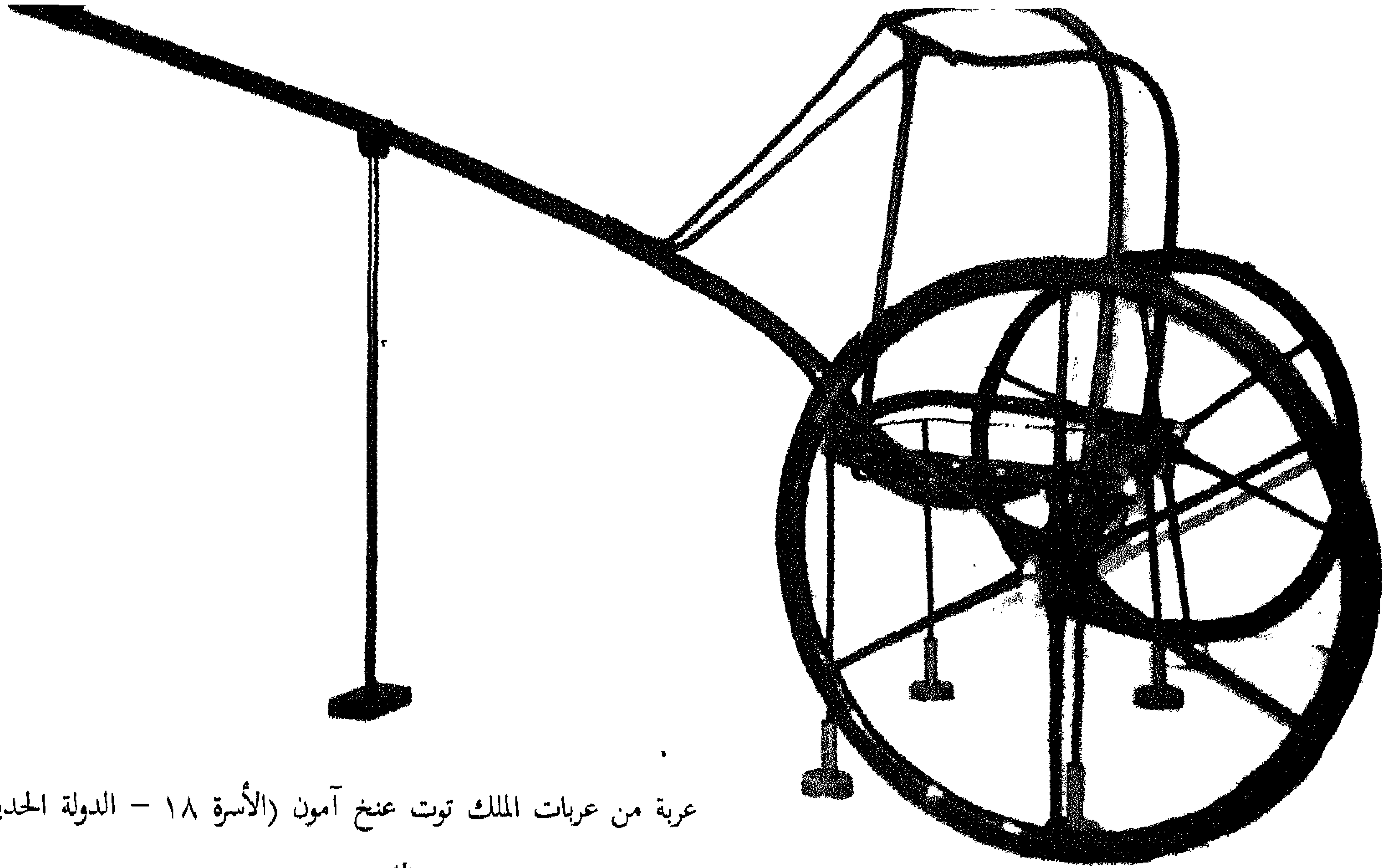

عربة من عربات الملك توت عنخ آمون (الأسرة ١٨ – الدولة الحديثة) .

One of the chariots of King Tut-Ankh-Amun (XVIII th Dynasty - New Kingdom).

Un chariot du roi Tout-Ankh-Amon (XVIIIe Dynastie - Nouvel Empire).

. معركة قادش بقيادة الملك «رمسيس الثانى» (الأسرة التاسعة عشرة – الدولة الحديثة) .

"Kadesh Battle" under the command of King "Rameses II" (XIXth Dynasty -New Kingdom).

Bataille de Quadech, commandée par le roi Ramsés II (19e dynastie - Nouvel Empire).

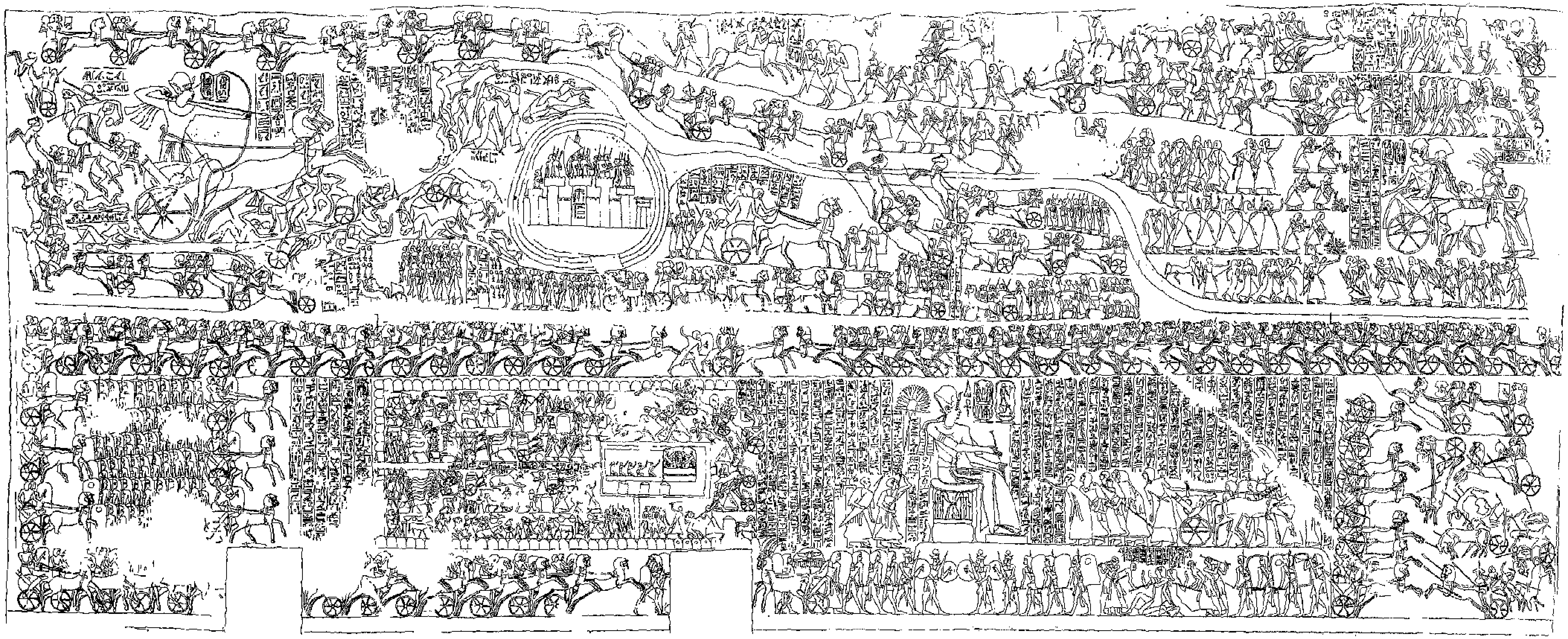

منظر تخيلي للملك «رمسيس الثانى» وهو يستقبل بعض السفراء الآسيويين .

An imaginary view of King Rameses II receiving some Asian Embassadors.

Vue imaginaire du roi Ramses II recevant quelques Ambassadeurs Asiatiques.

تمثال للإلهة «سخمت» . إسمها يعنى «القوية» فهى إلهة لها طبيعة وقوة اللبؤه مثلت غالبا على هيئة امرأة برأس لبؤه عبدت فى البدء فى منف حيث كونت مع «بتاح» و«نفرتم» ثالوثا ، وهى إلهة الحرب المصاحبة للملك فى غزواته .

Statue of the goddess "Sakhmet", means "the strong". She was a goddess that had the form and power of a lioness and was represented as a woman with a lioness's head. She was first adored in Memphis where she formed, with Ptah and Nefertem, a trinity. She was the goddess of war that accompanied the king in his invasions.

**Statue de la déesse "Sakhmet" qui veut dire "la forte". C'est une déesse qui avait la force de lionne. Elle a été représentée très souvent sous forme de femme à tête de lionne Elle a été tout d'abord adoré à Memphis où elle composait avec Ptah et Nefertem une trinité. C'est la déesse de guerre qui accompagnait le roi dans ses invasions.**

التاج المزدوج وهو عبارة عن «التاج الأبيض» رمز الصعيد و«التاج الأحمر» رمز الوجه البحرى ، وهما يمثلان معا «القوة» و«القدسية الملكية» .

"The Double Crown", formed of "the White Crown", symbol of Upper Egypt, and "the Red Crown", symbol of Lower Egypt. They represent together "the force" and "the royal dignity".

"La Double Couronne" est formée de la "Couronne Blanche" symbole de la haute Egypte, "Couronne Rouge " symbole de la basse Egypte. Les deux ensemble représentent "la Force" et "la Dignité royale".

منظر تخيلي لمعركة مارده (٩٤هـ - ٧١٣ م) عصر إسلامي - «قاعة الأندلس» .

An imaginary view of Marda Battle (94 A.H. - 713 A.D./ Islamic Period). "Andalusian 'Hall'

Représentation de la bataille de Marda "en Andalousie" (94 H. 713 A.D./ Epoque Islamique).

لوحة زيتية لاحدى المعارك الحربية بين المسلمين والصليبيين
الجناح الإسلامى – القصر الشرقى .

Oil painting depicting one of the military battles between the Muslims and the Crusaders.
"Islamic Wing"-Eastern Palace.

Peinture à l'Huile Représentant une Bataille Militaire entre les Musulmans et les Croisés.
"Aile Islamique". Palais-Est.

لوحة زيتية تمثل معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠م
الجناح الإسلامى – القصر الشرقى .

Oil painting representing
"Ein Galout Battle" 1260 A.D.
"Islamic Wing"-Eastern Palace.

Peinture à l'Huile représentant
la Bataille de "Ein-Galout" en 1260.
"Aile Islamique" Palais-Est.

مجموعة أسلحة مهداه من السيد المشير / محمد عبد الغنى الجمسى
وزير الدفاع الأسبق
قاعة الأسلحة النارية – القصر الشرق .

Collection of arms presented by Field-Marshal Mohammad Abdel Ghani al-Gamasi, the former Minister of Defense.
"Firearms Hall"-Eastern Palace.

Collection d'Armes offerte par le Maréchal Mohammad Abdel-Ghani al Gamassi-ex-Ministre de la Défense.
"Salle des Armes à Feu"-Palais-Est.

مجموعة أسلحة مهداه من السيد المشير / عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع .

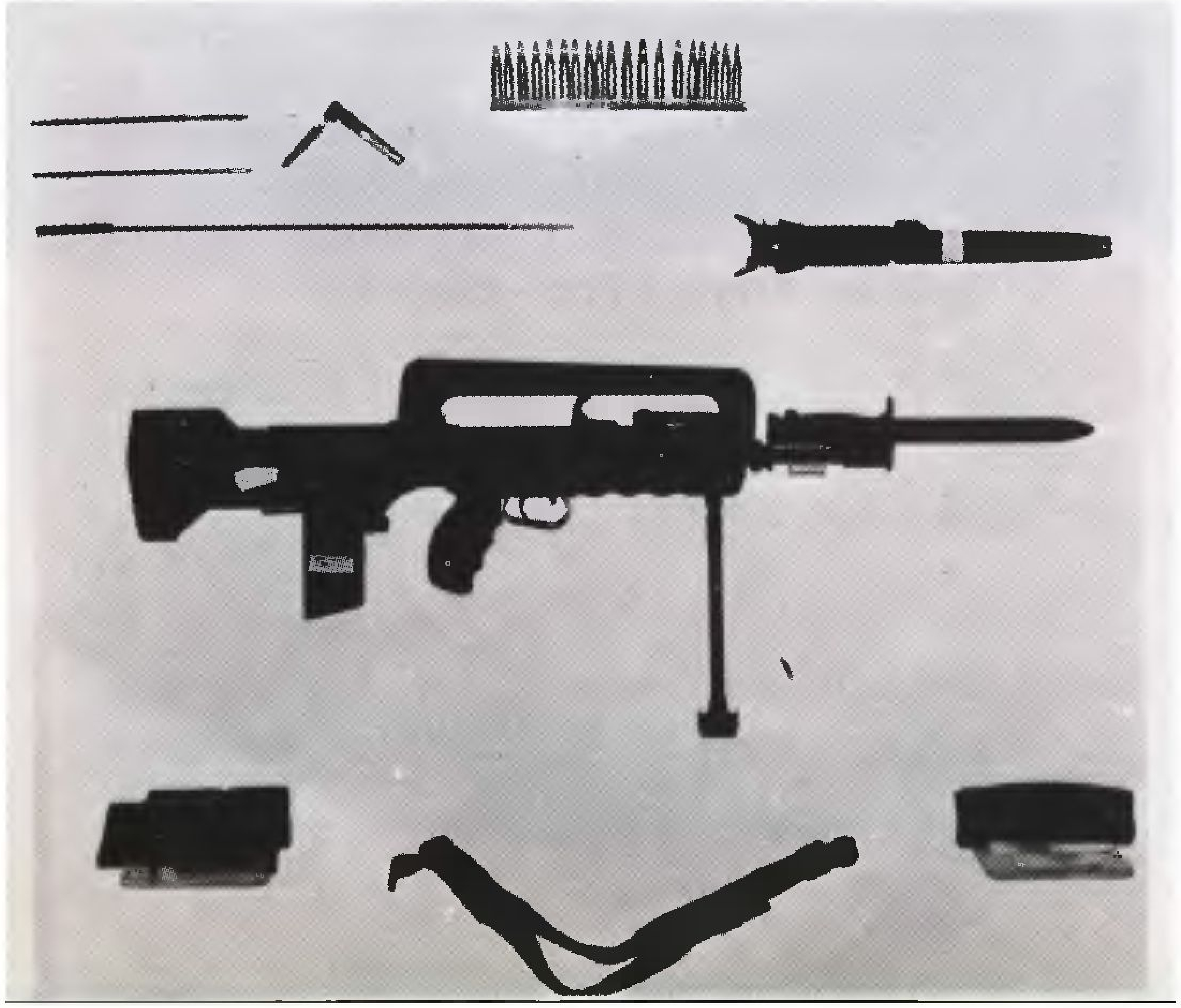

Collection of arms presented by Field-Marshal Abdèl Haleem Abu Ghazala, Minister of Defense.

Collection d'Armes offerte par le Maréchal Abdel-Halim Abou Ghazala Ministre de la Défense.

مجموعة اسلحة مهداه من السيد الفريق أول / كمال حسن على رئيس الوزراء الأسبق
قاعة الأسلحة النارية — القصر الشرقى .

Collection of arms presented by Lieutenant-General Kamal Hassan Ali, the former Prime Minister.
"Firearms Hall"-Eastern Palace.

Collection d'armes offerte par le lieutenant Général Kamal Hassan Ali ex-Premier-Ministre.
"Salle des Armes à Feu"-Palais-Est.

خناجر إسلامية (فارسية) وسكاكين كوكرى (نيبال) – عصر إسلامى – «جناح السلاح الأبيض» .

Islamic dagger (Persia) and Kokry knives (Nibal) - Islamic Period. "White Weapon Hall".

Poignards islamiques (Persans) et couteaux de (Nibal) - Epoque Islamique. "Salle des Armes Blanches".

سيف يابانى بجناح السلاح الأبيض – عصر إسلامى .

Japanese sword - Islamic Period. "White Weapon Hall".

Sabre Japonais - Epoque Islamique. "Salle des Armes Blanches".

غدارة شطف (القرن ١٨م) ومسدس كبسول (القرن ١٩م) – عصر إسلامى – «جناح الأسلحة النارية» .

Pistol (18$^{th}$ c.A.D.) and percussion revolver (19$^{th}$ c.A.D.) - Islamic Period. "Firearms Hall".

Pistolet (du 18$^{e}$s.) et rervolver à percuteur (19$^{e}$s.) - Epoque Islamique. "Salle des Armes à Feu".

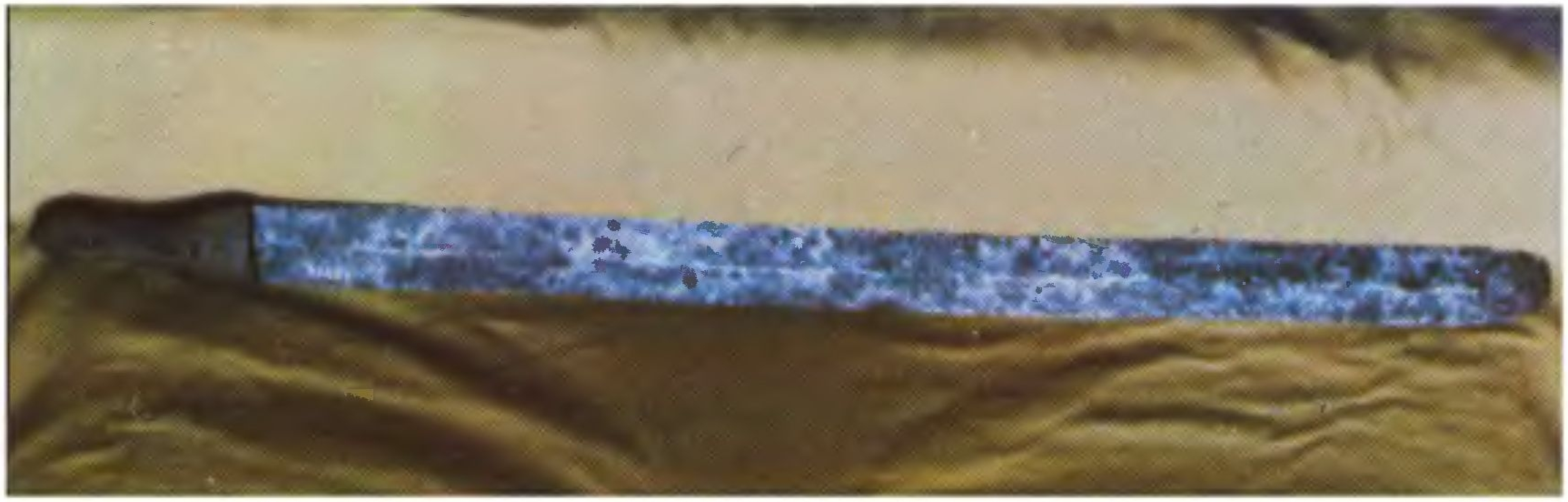

سيف من الصلب (القرن ١٠هـ – ١٦م) عصر عثماني .

Steel sword (10$^{th}$ c.A.H. - 16$^{th}$ c.A.D./ Ottoman Period).

Epée en acier (10$^{e}$s. H. - 16$^{e}$s. A.D./ Epoque Ottomane).

سيف من الصلب ذو جراب (القرن ١١هـ – ١٧م) عصر عثماني .

Steel sword with a scabbard (11$^{th}$ c.A.H. - 17$^{th}$ c.A.D./ Ottoman Period).

Epée en acier à fourreau (11$^{e}$s. H. - 17$^{e}$s. A.D./ Epoque Ottomane).

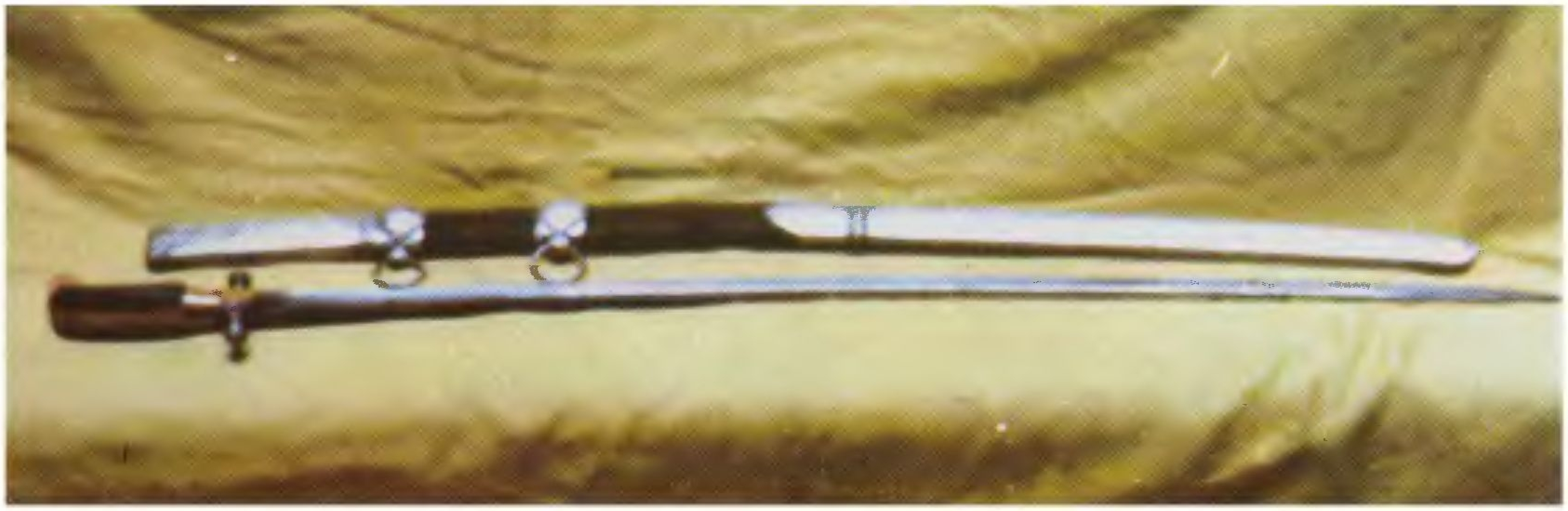

خنجر ذو مقبض من العاج وجراب من الجلد المصفح بالمعدن المزجج بالخرز الملون (القرن ١٠هـ – ١٦م)
عصر عثمانى .

Dagger with an ivory handle and leather scabbard plated with metal inlaid with small coloured pearls ($10^{th}$ c.A.H. - $16^{th}$ c.A.D./ Ottoman Period).

Poignard à manche en ivoire et fourreau en cuir incrusté de petites perles coloreés ($10^{e}$s.H. - $16^{e}$s. A.D./ Epoque Ottomane).

Bouclier (10ᵉs. H. - 16ᵉs. A.D./
Epoque Ottomane).

بلطة ذات زخارف نباتية ورسوم آدمية (القرن ١٠هـ – ١٦م) عصر عثماني .

Axe with floral decorations and human figures (10$^{th}$ c.A.H. - 16$^{th}$ c.A.D./ Ottoman Period).

Hache avec décoration de plantes et de personnages (10$^{e}$s. H. - 16$^{e}$s. A.D./
Epoque Ottomane).

نموذج لقلعة قايتباى بالاسكندرية .

Maquette of "Qaitbay Citadel" in Alexandria.

Maquette de la "Citadelle de Qaïtbay" à Alexandrie

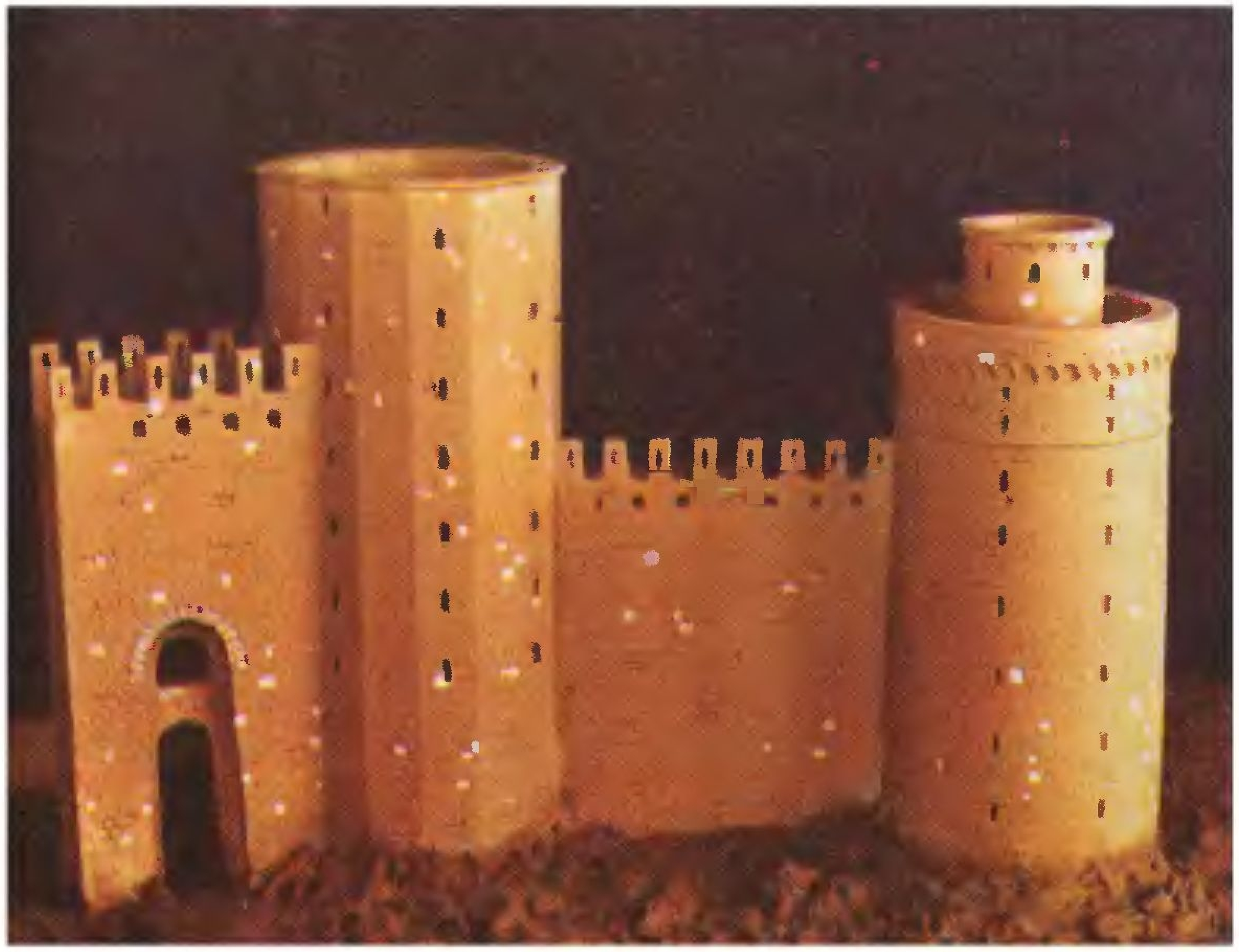

نموذج للسور الشرقي لقلعة صلاح الدين .

Maquette of the eastern wall of "Salah al-Din Citadel".

Maquette de la muraille orientale de la Citadelle de Saladin

Mohammad Ali Pasha
(May 1805-September 1848).

Mohammad Ali Pacha
(Mai 1805 - Sept. 1848).

محمد علي باشا
(مايو ١٨٠٥ – سبتمبر ١٨٤٨) .

Ibrahim Pasha →
(Sept. 1848-Nov. 1848).

Ibrahim Pacha
(Sept. 1848 - Nov. 1848)

ابراهيم باشا.
(سبتمبر ١٨٤٨ – نوفمبر ١٨٤٨) .

Abbas I →
(November 1848-July 1854).

Abbas I
(Nov. 1848 - Juillet 1854).

←

Sa'id Pasha
(July 1854-January 1863).

Saïd Pacha
(Juillet 1854 - Janvier 1863).

عباس الأول
(نوفمبر ١٨٤٨ – يوليو ١٨٥٤) .

سعيد باشا
(يوليو ١٨٥٤ – يناير ١٨٦٣) .

**Khedive Isma'il**
(January 1863-June 1879).

**Khédive Ismaïl**
(Janvier 1863 - Juin 1879).

**الخديو إسماعيل**
(يناير ١٨٦٣ – يونيو ١٨٧٩) .

**Khedive Tawfik** →
(June 1879-January 1892).

**Khédive Tawfik**
(Juin 1879 - Janvier 1892).

**الخديو توفيق**
(يونيو ١٨٧٩ – يناير ١٨٩٢) .

السلطان حسين كامل
(ديسمبر ١٩١٤ – اكتوبر ١٩١٧) .

**Khédive Abbas Helmi II** →
(Janvier 1892 -Sept 1914).

**Khedive Abbas Helmy II**
(January 1892-September 1914)

←

**Sultan Hussein Kamel.**
(December 1914-October 1917).

**Sultan Hussein Kamel**
(Décembre 1914 -Octobre 1917).

الخديو عباس حلمى الثانى
(يناير ١٨٩٢ – سبتمبر ١٩١٤) .

**King Fuad I**
(October 1917-April 1936).

**Roi Fouad I**
(Octobre 1917 - Avril 1936).

**الملك فؤاد الاول**
(أكتوبر ١٩١٧ – أبريل ١٩٣٦) .

**King Farouk I** →
(April 1936-July 1952).

**Roi Farouk I**
(Avril 1936 - Juillet 1952).

**الملك فاروق الأول**

لوحة زيتية لابراهيم باشا القائد .

Painting of Ibrahim Pasha,

Tableau en peinture d'Ibrahim Pacha

لوحة زيتية لسليمان باشا الفرنساوى أول
رئيس أركان حرب للجيش المصرى
الحديث .
البهو الرئيسى – جناح العصر الحديث .

Portrait of Sulayman Pasha al-Faransawi, the first Chief of Staff of the Modern Egyptian Army.
"Main Vestibule"-"Modern Period Wing".

Portrait de Solayman Pacha-al-Faransawi. Premier chef de l'Etat -Major de l'Armée Egyptienne Moderne.
Vestibule principal-"Aile de l'Epoque Moderne".

الزى الرسمى العسكرى للواء / شاكر الروبى .

Military uniform of Major-General Shaker al-Roubi.

Uniforme Militaire du Major-Général Chaker Al-Roubi Palais-Est.

→

الزى الرسمى العسكرى للواء / كامل ابراهيم .

Military uniform of Major-General Kamel Ibrahim.

Uniforme Militaire du Major-Général Kamel Ibrahim.

↑ الزى الرسمى العسكرى للواء / محمد باشا فطين .

Military uniform of Major-General Mohammad Pasha Fatin.

Uniforme Militaire du Major-Général Mohammad Pacha Fatine.

الزى الرسمى العسكرى للفريق / عبد القادر باشا حلمى . ←

Military uniform of Lieutenant-General Abdel Kader Pasha Helmy.

Uniforme Militaire du lieutenant-Général Abdel-Kader Pacha Helmi.

ضابط حرس مشاه – جندى موسيقى
(عصر الخديو إسماعيل) «جناح الأزياء» .

**Infantry Guard Officer - Music Soldier**/ Reign of Khedive Isma'il. "Uniforms Hall".

**Un Officier à la Garde de l'Infanterie et un Soldat de la musique**/ Epoque Khédive Ismaïl. (Salle des Uniformes).

ضابط مدفعية – ضابط برتبة فريق (عصر سعيد) «جناح الأزياء» .

**Artillery Officer - Lieutenant General/** Reign of Sa'id Pasha. "Uniforms Hall".

**Un Officier Artilleur et un Général de Division/** Epoque de Saïd. (Salle des Uniformes).

ضابط حرس مشاه – جندى موسيقى
(عصر الخديو إسماعيل) «جناح الأزياء» .

**Infantry Guard Officer - Music Soldier/** Reign of Khedive Isma'il. ''Uniforms Hall''.

**Un Officier à la Garde de l'Infanterie et un Soldat de la musique/** Epoque Khédive Ismaïl. (Salle des Uniformes).

جندى مشاه وجندى خياله من الحرس الملكى
(عصر فاروق) «جناح الأزياء» .

**Infantry Soldier and Cavalry Soldier from the Royal Guard/** Reign of Farouk. "Uniforms Hall".

**Un Soldat Fantassin et un Soldat Cavalier de la Garde Royale/** Epoque du Roi Farouk. (Salle des Uniformes).

نموذج مجسم لتوقيع اتفاقية الجلاء بين عبد الناصر والإنجليز (٢٧ يوليو ١٩٥٤) .

Maquette representing Gamal Abdel Nasser and the English signing the Evacuation Convention in 27th of July, 1954.

Maquette représentant la Signature du traité d'évacuation entre Nasser et les Anglais. (27 Juillet 1954) .

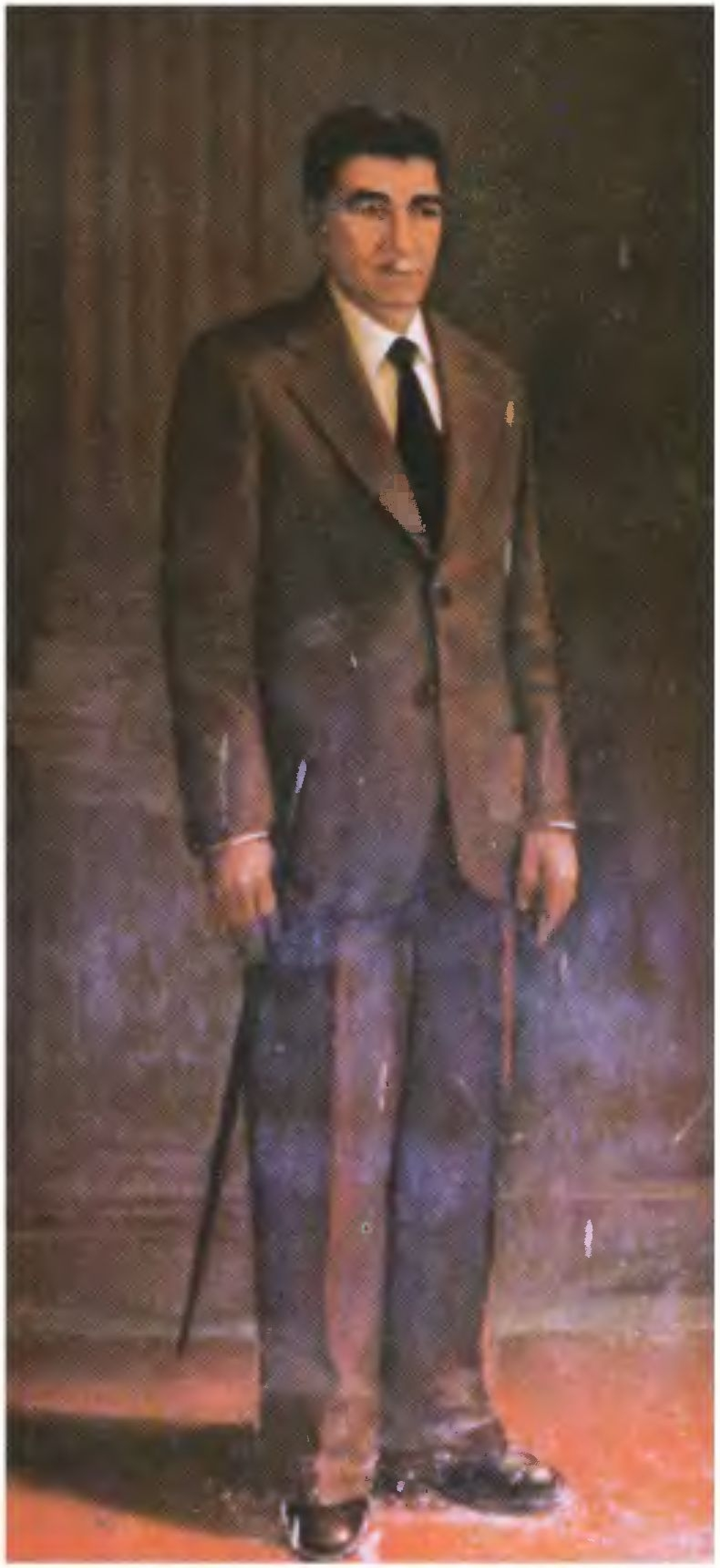

President Mohammad Nagib
(June 1953 - November 1954).

Président Mohammad Naguib
(Juin 1953 -Novembre 1954).

President Gamal Abdel Nasser
(Nov. 1954 - Sept. 1970).

Président Gamal Abdel-Nasser
(Nov.1954 - Sept. 1970).

الرئيس محمد حسني مبارك

**President Mohammad Anwar al-Sadat**
(October 1970 - October 1981)

**Président Mohammad Anouar el-Sadate**
(Octobre 1970 - Octobre 1981).

**President Mohammad Hosny Mubarak**
(October 1981 - ).

**Président Mohammad Hosni Moubarak**
(Octobre 1981- ).

الرئيس محمد أنور السادات

- Carrelage du sol de la terrasse avec carreaux en ciment.
- Construction des toilettes pour les visiteurs sur le plus haut niveau touristique.
- Changement du sol de béton ancien par un autre en marbre.
- Démontage et remontage des fenêtres en bois tourné d'un style Ottomane conforme à l'ensemble du site.
- Installation des unités électriques et des lanternes en cuivre style Islamique, à l'intérieur de la cafétéria et dans la terrasse extérieure.

Quatre pergolas furent spécialisées dans le jardin musée pour l'équipe de la musique militaire qui joue dans les différentes occasions.

se caractérisent par ses belles couleurs et de même ils reflètent un bel effet esthétique pour les visiteurs étrangers et un sentiment de fierté pour les visiteurs Egyptiens. Ajoutons encore que cette Unité Militaire du Musée présente des services touristiques et des présentations dans les occasions nationales et officielles en plus de la surveillance extérieure.

## Services Culturels et touristiques

L'Organisation des Antiquités Egyptiennes suit une politique fixe dans tous ses projets de restauration. Cette politique c'est de présenter des services pour les visiteurs Egyptiens et étrangers notamment, les sevices culturelles et touristiques.

Ainsi fut choisi un emplacement convenable dans le Jardin Musée près de l'entrée principale du Musée pour batir et préparer une cafétéria. Sa façade fut construite en pierre sous forme d'arcs en plein cintre. Une terrasse au plafond en bois, style Mohammad Ali fut ajoutée. Cette terrasse fut rehaussée de 4 marches au dessus du niveau du jardin musée. Les murs et plafonds furent ornés en décorations colorées du même style Ottomane.

- Pose d'une couche isolante, contre les eaux des pluies, dans le sol de la terrasse.

- Préparation et exécution de deux jets-d'eau en marbre coloré, style Islamique. L'un d'eux fut placé au centre du jardin près de la porte d'entrée pour donner une belle sensation artistique.
- Construction des bases en béton armé revêtues de marbre et de granite spécialement pour l'exposition des tanks, des fusées-engins et des canons.
- Les travaux du béton et du béton armé pour les bases sont de 2000 $m^2$.

## Formation d'une Unité Militaire Historique pour le Musée

La nature du Musée Militaire, l'ambiance historique, la noblesse du passé qui coexistent dans les âmes et les cœurs des employés de l'Organisation des Antiquités qui ont participé aux projets de la restauration et le développement du Musée Militaire nécessitaient de marcher de pair avec se qui est suivi dans la plupart des pays du monde moderne qui jouissent d'une histoire distinctive et qui constituent une section qui porte un uniforme militaire tiré des habits historiques de la nation.

Il était alors indispensable d'exécuter 136 uniformes tirés de l'époque de Mohammad Ali de la même manière suivie en Angleterre dans le (Palais de Pakingham) et en Turquis (Istanboul), les Etats-Unis et en Vatican et dans d'autres unités historiques. Ces uniformes

métre de hauteur sont suivies de deux rangées de huit canons sur bases. Au centre du jardin furent posées des armes de l'artillerie, des colonnes monumentales Islamiques qui forment une entrée hautaine qui reflète une sensation majestueuse dés le premier coup œil.

De même la statue de Solayman Pacha al-Faransawi, qui était placée dans la place Talaat Harb fut transportée et posée sur une base dans un jardin intérieur dans le palais des Orphelins. C'est dans ce palais que furent formés les premiers officiers de l'armée Egyptienne moderne.

Les surfaces vertes furent exécutées sous des formes géométriques esthétiques qui s'accordent avec l'agencement général du site. Ces surfaces furent nivelées, puis des quantités nécessaires d'alluvion furent posées, ensuite elles furent implantées de grâces et d'arbres. Les surfaces vertes atteingnèrent à peu près 9714 $m^2$.

Pour l'irrigation de cette surface verte, furent installés des réseaux d'eau nécessaires comprenant des tuyaux d'arrosage et des robinets. Ce réseau mesure 650 m.

Enfin pour sauvegarder ces surfaces vertes elles furent entourées de courtes clôtures en bois longues de 187 m. à l'extérieur et de 580 m. à l'intérieur.

- Les bases en béton armé des expositions du Musée jardin furent revêtues de marbre et de granite.
- Choix d'un emplacement convenable pour l'exposition des tanks.

Une "duorama" représentant le président Gamal Abdel Nassir à l'Azhar après l'agression tripartite.

- Peinture à l'huile de la résistance patriotique contre l'occupation.

**Salle des Martyrs:**

Elle contient des photographies des Martyrs de l'Egypte dans les guerres contemporaines depuis 1948 et jusqu'en 1973, en plus des mémorials des Martyrs de L'Egypte.

**Salle de la Victoire:**

Elle comprend des modèles et des photos des plus anciennes armes des forces militaires, maritimes, aériennes, terrestres et défense aérienne.

## Le Jardin et les Travaux d'Embellissement

Préparation du jardin en face du Musée pour en faire un Jardin Musée pour l'exposition en plein-air. Des statues ainsi que des unités d'armements anciens furent exposées d'une manière artistique et effective. Suppression de toutes les murailles qui entouraient le jardin et qui le séparaient des restes des bâtiments, de la Citadelle de Saladin.

Un modèle authentique de la statue du conquêrant Ibrahim Pacha posé dans la place de l'Opéra fut placé en face de l'entrée du musée précédé de deux colonnes monumentales en marbre blanc posées sur chapiteaux en forme cornéssienne. Ces colonnes de quatre

## L'Aile Contemporaine:

### Salle de la Révolution de 1952:

Elle contient quelques bustes des membres du Conseil des Dirigeants de la Révolution. Une "duorama" représentant le siège des membres de la Révolution pour le Palais d'."Abdine", en plus d'une duorama du départ du roi Farouk au bord du Yakht al Mahroussa.

### Salle des Armées Etrangères:

Cette salle montre les formations des armées du monde dans l'époque moderne et les méthodes de l'organisation, de l'armement et des équipements militaires variés.

### Salle des Ministres de la Défense:

Les plus importantes expositions:

- Portraits des Ministres de la Défense depuis le temps de Mohammad Ali et jusqu'à présent commençant par Lazoughly et jusqu'au Maréchal Mohammad Abdel-Halim Abou Ghazala.

### Salle de la Palestine:

Elle représente l'entrée en guerre de l'armee Egyptienne avec Israel. La plus célèbre des expositions est:

Un Buste du héros Ahmed Abdel Azziz le chef des commandos.

### Salle de la Guerre de 1956:

Les plus importantes expositions sont:

**Salle des Fortins:**

Elle comprend une collection de peintures à l'huile et des maquettes des Fortins établis en Egypte à l'époque de Mohammad Ali Pacha.

**Salle du Khédive Ismaïl:**

Cette salle englobe les portraits des commandants militaires de son règne ainsi que les peintures à l'huile representant les travaux exécutés à l'intérieur et les batailles à l'extérieur.

**Salle du Canal de Suez:**

Cette salle comprend une large maquette du site du Canal de Suez et une collection des peintures montrant les travaux du creusement dans le Canal et les images des festivals de son inauguration.

**Salle du Soudan:**

Cette salle comprend les images et les cartes des batailles qui reflètent le rôle de l'Egypte dans la conquête du Soudan durant le règne de Mohammad Ali Pacha et le Khédive Ismaïl.

En plus elle contient des peintures représentant la reconquête Egyptienne pour le Soudan en 1899 à l'époque du Khédive Abbas Helmi II.

La salle expose de même quelques armes à feu et les armes blanches Soudanaises.

Les couloirs exposent des portraits superbes des dix souverains de la famille de Mohammad Ali commençant par lui et jusqu'au roi Farouk I. Ils représentent de même des portraits des plus importants commandants militaires et des Ministres de la Défense durant le règne de ces souverains.

**Salle de l'Expédition Française:**

**Elle contient:**

- Masque de Napoléon Bonaparte.
- Une collection de monnaies et des bombes de plomb sauvées, de la flotte de Napoléon Bonaparte mouillée à Aboukir. Cette collection fut sauvée par le comité de l'Organisation des Antiquités et les forces maritimes Egyptiennes et Françaises.
- Une collection des peintures de l'Expédition Française et des révoltes des Egyptiens contre les Français.

**Salle de Mohammad Ali:**

**Elle contient:**

- Deux bustes de Mohammad Ali et son fils Ibrahim Pacha, le plus célèbre commandant militaire.
- Peintures représentant les batailles les plus importantes de cette époque.

**Salle de la Marine:**

Elle comprend une duorama de l'Arsenal Maritime bati par Mohammad Ali Pacha.

- Peinture à l'huile des plus importants navires de la flotte Egyptienne au temps de Mohammad Ali.

**Salle des Karmes:**

Cette salle raconte le rôle d'Abbas I et de Saïd Pacha et l'armée Egyptienne dans les guerres des Karmes.

- Une peinture à l'huile représentant la bataille d'"El Sawati" (94 H./ 713 A.D.).
- Une peinture à l' huile représentant "Tarek Ibn Ziad", adressant un discours à ses soldats, après avoir traversé le détroit.

## Aile des Batailles Islamiques:

Cette aile reflète les plus célèbres et les plus importantes batailles Islamiques militaires dans les deux époques, Ayyubite et Mamelouke. Les plus importants objets exposés sont:

- Une peinture à l'huile représentant la bataille de "Hittine" (583 H./ 1187 A.D.).
- Une peinture à l'huile représentant l'entrée de "Saladin" à Jérusalem.
- Une peinture à l'huile représentant la bataille de "Ein Galout" (658 H./ 1260 A.D.).

Cette aile comprend de même des collections importantes des armes Ottomanes comme les fusils, les épées, les poignards, les cuirasses et les haches.

## L'Aile de l'époque moderne:

Cette aile reflète une période très importante dans l'histoire de l'Egypte qui commence de la date de l'expédition Française en 1798 et jusqu'à la Révolution de juillet 1952.
Les plus importantes salles sont:

**Salle de l'Epoque Ayyubite:**

Cette salle comprend des maquettes des plus importantes batailles Islamiques et Egyptiennes de cette époque, représentées dans des duoramas, dont les plus importantes sont:

- Bataille de "Damiette".
- Bataille d'al "Mansoura".
- En plus des (duoramas), qui reprèsentent la réconciliation d'el "Ramla" et le "Conseil de la Justice", à l'époque de "Saladin el Ayyubi".

**Salle des Invasions du Prophète et la Conquête de l'Egypte:**

**Elle Contient:**

- Duorama reprèsentant la chute de la forteresse de "Babylon", par les arabes, sous le Commandant "Amr Ibn al-Ass".
- Une carte en relief montrant la route suivie par les armées Islamiques, pour conquérir l'Egypte.
- Une carte en relief des conquêtes arabes au temps du prophète et des Khalifes qui lui succédèrent (Khalifes Rachidites).

**Salle de l'Andalousie:**

Elle reflète les plus célèbres et les plus importantes conquêtes Islamiques dans l'Andalousie. Les plus importants objets exposés sont:

- Une peinture à l'huile représentant la conquête de "Marda" (94 H./ 713 A.D.).

**Epoque du Nouvel Empire**
**Elle comprend:**

- Un chariot militaire du Roi "Tout-Ankh-Amon".
- Une maquette de la bataille de (Quadech). (duorama).
- Une maquette des batailles de "Ramsès III". (duorama).
- Une statue de "Toutmosis III", et une statue de "Ramsès II".
- Une décoration de la mouche en or.

**Epoque Ptolémaïque Romaine (332 avant-J.c. 642 A.D.) .**

**Elle Contient:**
Une maquette du Phare d'Alexandrie.

## III L'Etage Supérieure:

## L'Aile Islamique:

Cette aile met en relief le grand rôle, exercé par l'armée Islamique en génèral et l'armée Egyptienne spécialement.

**Elle Contient:**
- Une maquette de la Citadelle de "Saladin el Ayyubi".
- Une maquette de la Citadelle de "Qaïtbay" à Alexandrie.
- Une maquette de la Citadelle "Al Ariche".
- Une maquette du "Bab el Foutouh" et "Bab el Nasr".

**Salle des Catapultes:**

Elle expose les modèles des plus importantes catapultes, comme les Balistes, Catapultes, Terpochutes, en plus des modéles de têtes du bélier et les tours du siège.

**4- La Salle de l'Artillerie:**

Cette salle comprend des canons historiques et modernes, en plus des modèles complétant la continuation et le développement historique de l'artillerie.

**5- Salle des Armes:**

Elle contient des armes à feu et des armes blanches qui datent des deux époques: Mamelouke et Ottomane. Cette salle expose aussi les plus importantes armes des différents pays, qui ont été utilisées en Egypte, ainsi que les armes, offertes par les Ministres Egyptiens de la Défense.

## II L'Entresol

Il comprend les expositions de l'armée de l'Egypte Ancienne.

**Epoque de l'Ancien Empire**
**Elle contient:**

- La première proclamation militaire du Commandant "Ouni".
- Des peintures représentant le Roi "Sahourê" qui combatte les ennemis.
- Une statue du "Rê-Nefer", un des Commandants militaires.

**Epoque du Moyen Empire**
**Elle contient:**

- Une maquette de la Citadelle de "Semna".
- Deux maquettes de deux corps des soldats Egyptiens et Soudanais.
- Quelques armes anciennes.

l'Egypte Ancienne, des époques intermédiaires et enfin de l'époque moderne.

## Les Ailes et Salles du Musée et Leurs contenus

### I Le Rez-de-Chaussée:

#### 1- La Salle de la Gloire:

Elle se trouve en face de l'entrée du Musée. Elle représente:
- Un chariot du Nouvel Empire.
- Une carrosse royale de l'époque du Khédive Ismaïl.
- Quelques modèles de cavaliers, de différentes époques Islamiques, a cheval.
- Des documents importants, des écussons, des médailles et le bâton du maréchalat du roi Farouk.

#### 2- Aile des Uniformes:

Elle reflète le développement des uniformes militaires, depuis les époques anciennes et jusqu'à cette epoque. Elle comprend, une salle spéciale pour les uniformes des Grands Commandants Militaires au temps de la monarchie, ainsi que les uniformes spécials des présidents Mohammad Naguib, el Sadat et Hosni Moubarak.

#### 3- La Salle des Ecussons et des Médailles:

Cette salle comprend les plus importants écussons, medailles, et écussons d'honneur, offerts aux militaires Egyptiens de la monarchie et ceux offerts aux militaires contemporains.

La salle de la Gloire au premier étage contient des navires militaires du Nouvel Empire et une carrosse royale qui date du règne du Khédive Ismaîl.

Les influences esthétiques et les informations militaires se sont réalisées grâce au fin style muséologique avec lequel sont présentées les expositions.

Le Musée Militaire est considéré comme le plus grand et le plus important des Musées Militaires avec les différentes sections et les objets historiques qu'il englobe. C'est un vrai institut qui enregistre l'histoire des armées Egyptiennes depuis les plus anciennes époques et jusqu'à nos jours. De même le Musée montre le développement des armes et des instruments, en plus des batailles célèbres durant tout le long de l'histoire en Afrique, en Asie et en Europe. Il révèle aussi les génialités des commandants Egyptiens.

En 1937 commença l'établissement de ce Musée après lui avoir spécialisé deux chambres dans le bâtiment du Ministère Militaire et Maritime. Ensuite il a été transporté dans un bâtiment provisoire, rue el cheikh Raïhan à Garden City près du pont de Qasr al-Nil à la fin de 1938.

Quand les Anglais évacuèrent la Citadelle de Saladin en 1947, le palais des Harems fut préparé pour être le nouvel emplacement du Musée Militaire qui fut inauguré officiellement en novembre 1949.

Le Musée contient des sections et des salles qui englobent des objets archéologiques et muséologiques militaires qui datent de

## L'Exposition Muséologique

La phylosophie de cette exposition muséologique est que le Musée puisse présenter à la jeunesse et aux compatriotes Egyptiens un sentiment de fierté et de gloire nationale pour cette longue et célèbre histoire de l'armée et de la vie militaire. En même temps le Musée présente au visiteur étranger les sensations culturelles et esthétiques ainsi que les informations scientifiques aux spécialistes et aux étudiants en général.

Tout d'abord, on a commencé par approfondir les célébrités historiques du musée en enrichissant la partie du musée spécialisée pour l'Art Egyptien ancien avec quelques objets authentiques: comme le chariot de Tout-Ankh-Amon de la XVIII$^{e}$ dynastie que l'Organisation des Antiquités a présenté; en plus des lances, des arcs et haches qui ont été pris du Musée du Caire pour être exposés dans la salle de la Gloire.

Pour la salle Islamique, des armes Islamiques ont été prises du Musée de l'Art Moderne. Pour la salle de l'époque moderne une carrosse royale genre "Alay" et quelques uniformes furent pris du Musée des carrosses. On a choisi quelques bijoux appartenant à la famille de Mohammad Ali qui sont representés dans les médailles et décorations militaires et le bâton du Maréchalat du roi Farouk pris de la collection du Musée des bijoux Royals à Alexandrie. Tout ceci pour réaliser la continuité dans le développement historique de l'état militaire et la technique militaire depuis le début du militarisme Egyptien dans les époques pharaoniques et jusqu'à l'époque moderne.

## Appareils d'alarme contre l'incendie et la fumée

A- Ils sont répartis dans 40 zones du Musées. Dès le moindre danger, des signaux apparaissent sur les écrans des postes de contrôle et une sonnerie particulière repère la zone d'où ces signaux sont émis.

B- Des alarmes sont installées et fonctionnent en cassant la vitre et en pressant le bouton dès que l'on a détecté un incendie.

C- Un nombre suffisant d'avertisseurs sont répartis dans les doubles plafonds pour les bois et supports des plafonds décorés.

## Circuit intérieur de télévision

Il comprend des caméras de télévision dans les différentes salles du Musée (70 environ). L'implantation des caméras et leur orientation sont bien choisies afin de transmettre des images très claires (noir et blanc) de tout ce qui se passe à l'intérieur du Musée, à deux postes de réception. Chaque poste est équipée de 7 moniteurs comportant des relais pouvant changer les images automatiquement, ainsi que les arrêter pour vérifier quelques actions et transmettre toutes sortes de renseignements aux conservateurs et aux gardiens des salles, afin d'agir rapidement.

## Circuits d'alarme contre le Vol dans les salles importantes

Les monnaies antiques en or et les médailles de grande valeur sont exposées dans des vitrines spéciales munies d'alarmes se déclenchant au cas où l'on essaierait de les ouvrir ou de les casser pour Voler.

A- Renouvellement du réseau électrique, des conduits, et des fils électriques après le changement du système d'éclairage. Suppression de tous les circuits installés sur les murs et plafonds; surtout les anciens conducteurs qui alimentaient les lustres, dans les salles comportant des décorations sur les murs et plafonds, notammant la salle des Grands Visiteurs. Alimentation de tous les circuits du Musée, à partir des tableaux de contrôle qui renferment les disjoncteurs, en cas de surcharge ou de court circuit.

B- Utilisation de l'éclairage indirect des différents appareils, pour reflèter la lumière sur les murs, afin de montrer la beauté des dessins, et leurs couleurs. Et aussi réutilisation des vieux lustres après leur restauration.
Enlevement des parties modernes qui s'y trouvent.

C- Eclairage indirect pour les vitrines d'exposition, et renforcement de l'éclairage sur les objets exposés.

D- Eclairage et révélation de la beaute des pièces exposées à l'extérieur du Musée. Egalement, implantation des supports de lumière (poteaux des reverbères), de type Islamique. Les façades à l'extérieur du Musée sont illuminées par des projecteurs.

## Sonorisation

Quelques petits hauts-parleurs sont placés à des endroits adéquats et sont reliés aux amplificateurs, qui distribuent et contrôlent le son. Ils diffusent la musique légère, orientent et renseignent les visiteurs et rappellent l'interdiction de toucher les objets exposés.

## Restauration des Armes et des Munitions:

750 pièces de différentes armes et des armes blanches furent restaurées (poignards, armes incrustés d'ivoire et de coquillage; parfois dorés ou argentés), Complément et renforcement des parties manquantes et des parties faibles.
Traitement et restitution pour toutes les pièces: fusils, cuirasses, épées et lances.
Purification des parties en bois puis restauration.

## Les Uniformes:

Restauration, nettoyage et purification de tous les uniformes historiques qui sont en nombre de 145 piéces y compris les médailles, les grades militaires et leurs armes.

## Les Statues

Restauration de tous les statues et les bustes (en nombre de 250) qui représentent les commandants de la Révolution et les leaders ainsi que la famille monarchique. Complément des parties manquantes, renforcement et restauration des parties faibles.

# L'Eclairage Muséologique

L'éclairage joue un grand rôle dans l'exposition muséologique. L'ancien éclairage n'était pas convenable et ne servait pas ce point important. Par conséquent, il était indispensable de moderniser ce style de la manière suivante:

Toutes les inscpriptions et les décorations colorées et en stuc dans tous les salles du Musée et dans les vestibules principaux, (des bâtiments oriental, central et l'aile occidentale du 6 Octobre) qui étaient de (15.000 m.c.), furent repeintes. On a utilisé les microscopes pour découvrir les moindres détails décoratifs et les couleurs. On a employé de même les rayons ultraviolets pour découvrir les minutieux détails artistiques qui étaient sur le point d'oblitérer avant la restauration. Ces décorations sont d'un style artistique exceptionel du temps de Mohammad Ali. Elles représentent des beaux jardins entourés d'unités artistiques influencés du style rococo qui date du XIX et qui dominait en Europe et dans l'Etat Ottomane. On a utilisé les éléments de plantes et feuillages pour couvrir tous les murs intérieurs.

## Restauration des Expositions du Musée:

### Restauration des peintures à l'huile

- Restauration, traitement et conservation de 220 peintures. Les surfaces de certaines d'entre elles atteingnent 220 x 350 cm. Nettoyage de tous les taches et l'ancien vernis qui s'y trouvaient.
- Enlèvement de la poussière qui cachait les détails de ces peintures.
- Renforcement des couches de couleur avec les produits convenables.
- Restauration des déchirement et des parties faibles et achèvement des surfaces manquantes puis restauration.
- Suppression des fausses restaurations.

  Ces peintures représentent les batailles militaires, les personnalités historiques et politiques et les leaders des Révolutions.

- Relevé de toutes les peintures, décorations et sculptures.
- Supression de toutes les parties affaiblies du crépi et isolation des pierres à l'intérieur.
- Composition d'un nouveau mortier mélangé à des produits chimiques, contre l'humidité.
  Après le sèchement du mortier, il fut lissé avec une couche d'huile et de pétrole pour empêcher la chute de la pâte.
- Obturation des pores de la couche du crépi avec de la pâte, puis lissage de la surface.
- Complèment des décorations avec les mêmes degrés de couleurs anciennes.
- Dorage de toutes les bordures en bois qui encadrent les panneaux.
- Complèment des parties manquantes, puis mise en couleurs après traitement des fissures et des petits écartements avec du plâtre et le "vinavile".
- Dorage avec or Français pour toutes les unités décoratives des plafonds.
- Dorage des chapiteaux de la fontaine et des surfaces entre les panneaux.
- Fixation des panneaux et couleurs et isolation des éléments dorés.
- L'Organisation des Antiquités fit, de préférence, capitonner les murs avec du bois aprés isolation par des produits chimiques. Pose d'un enduit en "botomine". Les décorations reprirent leur forme originale. Dans le même étage, les chambres latérales étaient en bon état.

### C- Premier étage:

Cet étage comprend l'aile dite Islamique qui est, en quelque sorte, en meilleur état malgré la présence de plusieurs fentes, sur les murs et spécialement dans le plafond, qui causèrent la chute de quelques décorations. De nombreuses fentes et fongus s'y trouvaient.

Pour les trois couloirs de cet étage, des nettoyages furent exécutés de même les parties manquantes des bois et décorations furent complètées.

## II Palais Central:

Son état était déplorable à cause de plusieurs couches d'enduit posées.
De même, ce palais fut utilisé comme hôpital durant la seconde guerre mondiale, ce qui détériora de nombreuses décorations des murs.
Présence de nombreuses fentes dans la salle de la Gloire.

Disparition des décorations des panneaux. Il en est de même pour la chambre du chef de l'état-major et la salle des grands visiteurs.

## Etapes de Restauration:

Etant donné le mauvais état des murs et décorations du Musée, on utilisa l'appareil à rayons ultraviolets pour les dénuder, puis les restaurer.

- Nettoyage des murs. Suppression mécanique et chimique pour les sels.
- Purification des bois avec le "braloid 2% " dissout dans le paradex.

## II La Restauration Minutieuse

### Le Palais Oriental (Palais des Orphelins):

#### A- Salle de l'Artillerie:

Ses murs étaient dans un état déplorable à cause du suintement des eaux des toilettes qui se trouvent dans la chambre de Mohammad Ali.

L'accumulation des sels et des acides sur les murs causa la détérioration et l'écroulement de la couche du crépi.

Dans le passé le plafond avait été restauré médiocrement par l'emploi des couleurs en vernis qui différent complètement des couleurs originales, ce qui déforma les inscriptions et les décorations.

#### B- Salle de Mohammad Ali:

C'est une salle à quatre iwans. Au centre se trouve un "salsabil" en marbre avec sculptures d'oiseaux et décorations en relief. Les niches des quatres iwans sont décorées de scènes colorées représentant, kiosques en bois, rideaux, frises et décorations en feuillages avec quelques fleurs au milieu.

On remarque l'accumulation de grandes quantités de sel et d'acides qui avaient de mauvaises conséquences sur les murs. De même l'effet de l'humidité était visible dans plusieurs endroits et les couleurs originales disparurent.

- Démontage et changement de la plupart des fenêtres en bois de la façade par de nouvelles, en tenant compte de leur forme originale.
- Restauration des autres parties en bon état.
- Restauration, réparation et changement des restes de portes en leur conservant leur forme ancienne.
- Nettoyage et enduit avec les couleurs demandées.
- Rénovation des sols en bois (850 m$^2$.).

**Préparation des Sols:**

- Nettoyage indispensable pour le marbre du sol, puis polissage. Au second étage le sol, de l'aile centrale, de la salle du 6 Octobre et des chambres qui l'entourent, était couvert avec un canaltex de couleur qui ne s'harmonisait guère avec les caractéristiques du Musée. Pour ces raisons le canaltex fut remplacé par un autre convenable (6200 m$^2$.).
- Grattage et Nettoyage du parquet du second étage dans l'aile orientale et quelques chambres qui l'entourent (1500 m$^2$.).
- Vernissage avec du plastic transparent (flot).

Pour les marches des escaliers du palais central:

- Enlèvement de l'ancienne toile cirée.
- Grattage et pose d'un nouveau vernis en plastic transparent. (flot).
- Restauration, polissage, et nettoyage du marbre.
- Restauration, polissage, et nettoyage des marches en albâtre de l'aile orientale ainsi que les mains courantes en bois .
- Pose d'un vernis en plastic transparent pour rendre au bois, genre (Azizi), sa forme originale.

murs proches. Les couches isolantes furent détériorées ainsi que les carreaux et les larges surfaces en bois des plafonds, à cause des infiltrations des eaux de pluie.

Avant d'entreprendre aucun travail, des examens furent effectués sur les terrasses, pour sauvegarder le plafond et ses décorations.

**Les travaux exécutés:**

- Démontage des anciens carreaux et des couches isolantes (7000 $m^2$.).
- Pose de la toile cirée sur le bois.
- Placement d'une couche de sable propre.
- Pose d'une couche de béton au-dessus.
- Pose d'une couche isolante spéciale pour sauvegarder les plafonds en bois.
- Exécution d'un réseau complet de drainage des eaux pour la terrasse.
- Dallage avec des carreaux cimentés pour la protection des couches inférieures isolantes.

## Restauration des Eléments en bois:

- La détérioration des couches isolantes eut de graves conséquences sur la terrasse du Musée composée d'éléments en bois, et par conséquent sur les décorations, les peintures et les inscriptions.
- Changement complet des plafonds en bois (7750 $m^2$.).
- Complément des éléments décoratifs en bois (1350 $m^2$.) en gardant les éléments anciens en bois après purification et isolation avec des produits contre les insects nuisibles.

- Puis pose de la substance du débrotex 3852 pour la protection des façades contre les facteurs aériens, en conservant les mêmes couleurs originales.

## Restauration des Parois intérieurs:

Sur les murs intérieurs apparurent des fissures et des fendillements dans la couche d'enduit. Dans tous les murs du Musée, les couleurs authentiques disparurent sous les couches d'enduit ancien qui déformérent le monument historique, ses inscriptions et ses nombreuses décorations.

**Ainsi furent exécutés les travaux de restauration suivants:**

- Enlèvement puis rénovation de la couche d'enduit dans certains endroits.
- Pose d'un enduit sur tous les murs du Musée avec une subtance composée d'huile en utilisant les mêmes couleurs historiques.
- Restauration des décorations et des peintures.
- Changement des plafonds qui supportent la salle de la Gloire par une charpente nouvelle en métal (750 $m^2$.). Consolidation du plafond de la salle Islamique avec du fer (320 $m^2$.).

## Restauration des Plafonds:

Le plafond du Musée fut endommagé par la présence de plusieurs fentes et fissures qui eurent de fâcheuses conséquences sur les décorations, les inscriptions et les peintures des plafonds et sur les

# I Restauration architecturale:

En voilà les projets de restauration architecturale à l'intérieur et à l'extérieur du Musée.

## Restauration des Façades Extérieures:

Elles se divisent en deux parties. La partie inférieure, en pierre, s'élève jusqu'à la moitié de la façade; la partie supérieure arrive jusqu'au sommet du bâtiment.

Erosion de nombreuses pierres qui, d'une part, endommageait le bâtiment et de l'autre, déformait la façade, tout ceci à cause des effets de l'humidité. Il se trouvait des parties dans la façade en pierre qui étaient recouvertes de béton. Quant à la partie inférieure de nombreuses fissures apparurent sur les pierres. Disparition des parties du béton de l'enduit qui avait un mauvais effet sur la forme et la sécurité de la façade.

**Ainsi furent exécutés les travaux suivants:**

- Changement des pierres endommagées dans la partie inférieure de la façade.
- Enlèvement de la couche d'enduit posée sur certaines façades en pierre.
- Pour la partie supérieure.
- Enlèvement de l'ancien enduit en fissure.
- Renouvellement de la couche de béton.

dans des dizaines de bâtiments historiques à Paris, à Rome et dans l'église de Saint Pierre au Vatican, Saint Stephano à Vienne et dans d'autres capitales occidentales.

Les travaux de restauration archéologique, architecturale et minutieuse ainsi que les travaux du développement muséologique sont considérés comme une vraie datation qui doit être enregistrée avec les plus minutieux détails pour les générations futures des ingénieurs et pour tous se qui s'intéresseront à sauvegarder notre patrimoine archéologique national.

L'organisation des Antiquités a résolu d'exécuter un travail global et complet dans les sites archéologiques pour la restauration architecturale des bâtiments et restauration minutieuse pour les inscriptions.

L'organisation des Antiquités a supprimé toutes les fausses restaurations qui étaient faites dans des périodes antérieures que ce soit dans le mortier et le béton ou pour corriger les descriptifs archéologiques et historiques de quelques monuments.

La restauration d'un monument doit être exécutée trés minutieusement sans supprimer ou changer l'origine du monument ou les types architecturaux ou bien sa nature archéologique.

contemporain et les générations futures. C'est un devoir pour lier le citoyen mentalement et sentimentalement avec la glorieuse histoire des ses forces militaires. Encore plus pour participer à améliorer sa conscience culturelle. De même pour réaliser une harmonie et une vision historique de l'armée comme une conscience nationale et comme une entreprise éducatrice scientifique et morale tant qu'elle diffuse ses plus grandes valeurs à travers sa noble histoire.

Le bâtiment historique qui date de l'époque de Mohammad Ali et qui est occupé actuellement par le Musée Militaire a sans doute passé par plusieurs phases durant les différentes périodes de son existance. Ces différentes phases furent la cause de l'état déplorable sur lequel se trouvait ce bâtiment. Ceci nécessitait alors une conservation spéciale pour le palais, les décorations et ses bâtiment.

Ainsi une restauration complète fut exécutée par le traitement des toits et des façades monumentaux, par la suppression mécanique et à la main pour les couches de suie et les accumulations intérieures dûes aux effets temporels pour rendre la splendeur et l'élégance intérieure à ces façades. Les pierres furent débarrassées de l'humidité et des sels et par conséquent l'existance du monument fut allongée. Il est très important ici de mentionner que l'Ecole Egyptienne de Restauration a commencé depuis quelque temps cette tactique et cette vision de la restauration comme il arrive actuellement dans l'église Westminster, dans la Citadelle de Londre, l'église du Saint jean et dans d'autres bâtiments historiques comme l'église de la Nôtre-Dame et le Sacré Cœur et dans le bâtiment de l'Opéra etc. Ceci est exécuté de même

## III Le Palais Occidental

Le mur extérieur de ce palais s'étend jusqu'au palais central. On y accède par la porte aménagée dans le mur sud. Elle conduit à une cour à ciel ouvert, face au palais. Au milieu une porte conduit à une grande salle au rez-de-chaussée et à un double escalier. Le plan de ce palais est analogue aux deux autres.

Les trois palais sont en communication directe. Le palais ouest a subi des transformations qui endommagèrent toutes ses décorations. Les plafonds en bois furent remplacès par d'autres en métal.

# Travaux de la Restauration Globale du Musée Militaire

Le Musée Militaire au Caire est considéré comme un des Musées spécialisés. C'est le meilleur Musée Militaire mondial avec les collections qu'il englobe et qui sont d'une grande richesse, en plus des bâtiments historiques et l'avantage de son emplacement distinct au centre de la capitale Egyptienne à la Citadelle de Saladin el-Ayyoubi. Ajoutons encore les expositions qui relatent le grand rôle de l'armée, les techniques et les forces militaires dans l'histoire de la civilisation depuis les anciennes époques Egyptiennes et jusqu'à présent.

Tout ceci rendit le problème de la restauration des bâtiments et le développement de son exposition muséologique un devoir patriotique et culturel d'une grande importance dans la vie de l'homme Egyptien

décorations végétales. La porte conduit à un double escalier qui mène aux étages supérieurs.

Le rez-de-chaussée se compose d'une grande salle entourée de deux chambres ayant conservé les décorations extrêmement diverses de leurs plafonds.

Cet étage comprend de même des toilettes qui sont une sorte de couloir rectangulaire à plafond en verrière colorée. Vient ensuite une porte qui s'ouvre sur une chambre divisée en deux iwans au centre desquels se trouve un "derkeh". La façade de chaque iwan est soutenue par des colonnes de marbre, aux bases carrées, et incrustées de marbre rouge.

La section intérieure du même étage est une chambre des vapeurs "hammam" flanquée de deux ouvertures pour faire passer les vêtements. On y accède par la porte de la première salle. La chambre est divisée en plusieurs parties. La plus importante est la partie centrale; ses plafonds sont en plâtre avec décorations florales.

Le plafond est soutenu par une colonnade en marbre. Au centre est placè un grand bassin marbré. Le double escalier porté par une colonnade en marbre mène au troisième étage. Ce dernier comprend une grande salle à quatre iwans. De chaque côte, deux ouvertures furent aménagées. Les plafonds ont gardé intacts leurs décorations.

se compose de trois étages, au centre desquels se trouve un double escalier reliant le rez-de-chaussée aux étages.

Ce qui attire l'attention dans le rez-de-chaussée, c'est la salle de la fontaine à quatre iwans, au centre de laquelle se trouve un "Salsabil" en marbre. Ses deux côtés sont flanqués de fines colonnes de marbre avec décorations en relief.

Les murs de cette salle sont couverts de décorations colorées représentant des Kiosques. On remarque que les niches des iwans sont décorées de très beaux paysages représentant un grand palais entourè de jardins abritant des pins, des petits palais et des kiosques. Un double escalier conduit à une salle supérieure très grande, à quatre iwans, entourèe de chambres secondaires et de couloirs menant aux autres parties du palais.

Cette salle a gardé intacts les ornements de ses murs qui représentent des voûtes soutenues par de fines colonnes décorées de paysages différents. Le plafond était décoré de motifs floraux.

Une autre salle rectangulaire succède à la première. Elle est flanquée de deux rangées de chambres qui ont gardé la belle décoration de leurs plafonds jusqu' aujourd' hui.

## II Le Palais Central

Une porte au mur sud conduit au jardin de ce palais où se trouve une fontaine recouverte d'un Kiosque. Au milieu de la façade de ce bâtiment, une porte à deux battants fut aménagée. Elle est ornée de

murs et des plafonds qui représentaient des fleurs et des paysages, mais qui furent restaurées.

## I Le Palais Oriental (nommé parfois le Palais des Orphelins)

Il était le plus grand de ces palais et le plus riche en décorations, celles-ci sont intactes et sont reconnues par leur grande valeur artistique. Il a été construit pour l'éducation et l'élévation des enfants orphelins des sociétés gouvernantes ou des anciens Mamelouks. Ils étaient formés et préparés pour devenir officiers dans l'armée Egyptienne après avoir terminé leurs études dans l'Ecole Militaire établie par Mohammad Ali et qui était sous la surveillance de Solayman Pacha al Faransawi. Ce palais était nommé "Beit el Mogawhar ou Saraï al Gawhara". Mais ce nom a été attribué faussement à un kiosque situé derriére la mosquée de Mohammad Ali.

On accéde à ce palais au sud, par une porte voûtée revêtue de marbre blanc avec décorations en relief. La porte est surmontée d'une plaque commémorative en marbre, en écriture Turque, qui date de 1242 H./1826 A.D., cette plaque mentionne que: "Ce grand gouverneur a érigé un palais comme un œuvre d'art... c'est un palais comme un paradis, c'est un superbe palais décoré". Cette porte se compose d'un battant à portillon qui conduit au "derkeh" s'ouvrant sur une cour. Une porte dans le mur nord s'ouvre sur une grande salle. Une autre porte à "derkeh" ressemblant à la précédente conduit à une autre cour.

Des bâtiments de deux étages entourent la cour. La façade de ce palais

événements de cette bataille, il nous faudra beaucoup dire, mais il suffit ici de dire que notre armée a affronté un ennemi qui possède les plus modernes productions de l'arsenal des armes Américaines. C'est ainsi que cette bataille a pu changé les critères militaires dans le monde entier et par conséquent les stratégies militaires furent changées et ainsi le sort de nombreuses armes et instruments.

A la suite de la célèbre guerre d'Octobre, l'Egypte commença à donner une grande importance à l'industrialisation militaire et à la variété des sources des armes. Ses arsenals ont pu satisfaire tous les besoins de nos forces, soit pour les munitions, les armes et même pour les avions d'entraînement. Nous sommes rentrés meme dans les démarches de l'exportation des armes aux pays amis. A prèsent l'Egypte possede une grande force militaire qui est un vrai bouclier protecteur pour l'Egypte.

## Introduction sur le Musée

Les trois palais des harems occupent le côté nord-ouest qui donne sur la montagne du Mokatam, Al Hataïba et Bab el-Modarag (entrée de la Citadelle). Mohammad Ali Pacha ordonna l'établissement de ces palais. Le palais central fut d'abord bâti, puis les deux autres palais, oriental et occidental.

Un seul mur entourait les trois palais, mais il a été détruit. Les plans de ces palais sont presque identiques. Le palais occidental a subi quelques changements, à cause de la disparition des décorations des

## L'armée Egyptienne après la Révolution de 1952

La Révolution de 1952 réussit à mettre fin au régime royal et à chasser les colonisateurs. Son but était d'établir une forte armée patriotique; surtout que ses hommes avaient souffert en Palestine du mauvais armement.

La Révolution de 1952 s'intéressa au réarmement de l'armée et à la suppression de l'accaparement des armes du "Bloc Est". Depuis 1955 les règles militaires furent améliorées.

L'armée commença à s'entraîner sur ces nouveaux armes et en fit de grands pas. A la suite des batailles de 1956, l'armée fut rearmée et utilisa les engins balistiques. Nos forces aériennes et maritimes se développèrent durant les périodes de resistance de répression et des guerres d'usure. Le nombre des missions militaires augmenta. Les Egyptiens réussirent à utiliser les différentes armes évoluées. Et encore plus, ils réussirent à changer les balances internationales de guerre après le coup d'Ilate.

De même les forces de la défense aérienne et les diverses académies militaires se composèrent. La guerre du 6 Octobre 1973 stupéfia les analyseurs militaires, fit perdre à l'ennemi la confiance en soi-même et détruisit les théories de la sécurité militaire. Pour discuter les

Quand Ahmed 'Orabi mena l'armée Egyptienne le 11 Juillet 1882 pour défendre l'indépendence du pays, son armée comptait à peu près 6600 soldats, Mais le Khédive Tawfik forcé par les Anglais édicta un Décret pour dissoudre l'armée.

Durant l'occupation Anglaise en Egypte l'armée était une simple force qui gardait les frontières et les garnisons au Soudan.

Ceci dura tout le long du règne du Khédive Abbas Helmi, le Sultan Hussein Kamel et jusqu'au roi Fouad I. Mais après la signature de la convention de 1936 au temps du roi Farouk, l'armée Egyptienne commença à regagner ses forces.

Les institutions militaires furent perfectionnés pour marcher de pair avec les plus modernes systèmes suivis dans le monde entier. La faculté des Etats-Major, l'Ecole des Grands Officiers et la Facultè Militaire et les Ecoles Variées furent établies pour satisfaire les besoins et les spécialisations demandées.

De même en 1933 fut établie l'Ecole Aérienne Militaire, les Règles du Service national furent améliorées, en plus, des Forces Casernées furent établies pour former une réserve à l'armée. On s'intéressa à batir la Faculté des Officiers-Réserve.

Dés les débuts des conflits Arabe-Israélite, l'Egypte entra immédiatement en guerre avec Israel en 1948 pour défendre la question palestiniene. Cette guerre dévoila les défauts de l'armement de l'armée Egyptienne et surtout l'affaire des armes gâtés.

Enfin nous pouvons dire que l'armée Egyptienne a fait de grands pas pour atteindre le niveau demandé.

Mohammad Saïd Pacha qui succéda au Khédive Abbas vécut une jeunesse militaire et travailla dans la flotte Française comme officier marin.

Mohammad Saïd renforça l'armée de son ami Napoléon avec une compagnie Egyptienne-Soudanaise qui a aidé les forces Françaises en Mexique. Cette compagnie montra une habilité dans ces batailles. A cette occasion Napoléon III empereur de la France dit: "Je n'ai jamais acquis de victoire avant l'arrivée du bataillon Egyptièn ou souffert d'aucune défaite aprés son arrivée".

Une fois au pouvoir le Khédive Ismaïl a établi les Ecoles Militaires pour graduer les différents rangs techniques et militaires nécessaires et envoya les missions aux pays Européens et surtout en France.

Il réarma l'armée avec les plus modernes productions des différents arsenals Européens, car ceux d'Egypte avaient arrêté leur développement depuis la fin de l'époque de Mohammad Ali. En même temps l'armée comptait plus de cent-milles combattants.

De même le Khédive Ismaïl donna grande importance à la flotte Egyptienne. Et pour Protéger ses littorals il réarma et rénova les fortins. Mais la crise financière et puis les convoitises de l'impérialisme et la faiblesse de l'Etat Ottomane favorisérent l'intervention en Egypte.

Les Anglais et les Français intervinrent dans les affaires d'Egypte sous prétexte des dettes et obligèrent le khédive Mohammad Tawfik, qui succéda au Khédive Ismaïl, de diminuer ses forces militaires a 22,200 milles combattans en 1881.

pour arrêter le débat entre l'Egypte et la Turquis et pour obliger l'Egypte de s'en tirer des terres qu'elle occupait. Une déclaration en ce sens fut faite le premier juin 1840 par le Sultan de la Turquis. Encore le 13 février 1841 une autre déclaration affirmait que le règne de la famille de Mohammad Ali en Egypte et au Soudan était héreditaire et que l'armée Egyptienne était portée à 10,000 guerriers. Cela mit fin à l'Empire réalisé par l'Armée Egyptienne dans les vingt années où les efforts furent épuisés et les sangs de ses fils versés. En plus de cette restriction du nombre des soldats dans l'armée Egyptienne, les successeurs de Mohammad Ali ne s'y intéressaient pas. Mais malgré les résultats de la déclaration du Sultan Turque, L'aide militaire du gouverneur de l'Egypte continua pendant les guerres de la Turquis durant la Période suivante.

Ibrahim Pacha succéda à son père Mohammad Ali. Il était toujours le commandant victorieux et le genie unique. Il aimait et meme adorait son armée qu'il lui était inseparable. Il fit des visites d'inspection pour les fortins et les ports sur les côtes du nord. Il répara et restaura les navires de la flotte.

Abbas I était très attaché à son oncle depuis sa jeunesse. Il l'accompagna dans ses guerres et fit comme adjudant dans les batailles d'el Chame et vécut ses célèbres victoires. En 1853 son armée atteingnit presque 129,627 milles combattants. Il fit à Etat Turc un présent de plus de cent-milles pièces d'armes.

Ceci fait voir l'énormité des productions des armes Egyptiennes.

L'armée passa des dizaines d'années à combattre sous le commandement d'Ibrahim Pacha dans de difficiles et sévères champs de bataille à Nejd et aux pays du Chame, en Anatolie, en Grèce et dans les îles Méditerranéennes. Elle passa de victoire en victoire.

Mohammad Ali ne se contenta pas seulement de l'armée terrestre, mais il construisit également une flotte maritime. Il acheta un grand nombre de navires modernes, fortifia les côtes du nord, et érigea un arsenal, pour construire les bateaux, à Alexendrie.

En même temps, il établit une école pour former les officiers experts dans les sciences maritimes. Il envoya les missions pour combler les besoins de la flotte. Les ouvriers Egyptiens excellèrent dans cette industrie. Les officiers de la Marine réussirent à diriger cette flotte.

En 1839 la flotte Egyptienne fut considérée comme la troisième grande flotte dans le monde entier, juste après les flottes Anglaise et Française.

De même, sur le littoral nord, il bâtit des fortins, qu'il munit de lourds canons de différentes portées.

Après le grand triomphe achevé par l'armée Egyptienne dans la bataille de Nassibeen le 24 juin 1839 qui a frayé le chemin à l'Armée Egyptienne pour l'Assétana (la Capital Turque), les pays d'Europe intervinrent vite pour priver à l'Egypte de récolter les fruits de cette remarquable victoire. En 1840 la Conférence de Londre fut tenue

Un régiment fut envoyé au Soudan, le second à Al-Hégaz, et les quatre autres furent envoyés en Grèce.

Pour maintenir, surveiller, et fournir les armes et équipements et pour construire les casernes pour cette armée, Mohammad Ali établit le premier Département du Service Militaire (Ministère de la Défense), c'était entre 1821 et 1822. En décembre 1826, Mohammad Ali passa en revue une parade de 18 bataillons qui comptaient 14,400 soldats avec 24 pièces d'artillerie (au poste de Gehad Abad qui se trouve actuellement entre El khanka et Abi Zaa'bal).

Ses ambitions étaient grandes. Il commença par s'imposer et accroître les ressources économiques du pays. Il exécuta les réformes nécessaires et donna une grande importance à l'armée, en planifiant pour la placer au plus haut niveau.

Il fit de son mieux pour composer deux forces, terrestre et navale avec leurs réserves. Il construisit des Ecoles Militaires ainsi que des casernes. Il envoya les supérieurs militaires dans les pays européens pour les familiariser avec les techniques et tactiques les plus modernes.

Au début du XIX$^{e}$s., la valeur effective de l'armée Egyptienne atteignit des milliers de fantassins, de chevaliers, d'artilleurs et d'ingénieurs.

Les Egyptiens prouvèrent qu'ils étaient capables et dignes des plus grands courages. Ils réussirent à vaincre les révolutionnaires Grecs que les Turcs considéraient invincibles.

## L'Armée Egyptienne a L'Epoque Moderne

Quand Mohammad Ali se chargea du pouvoir, le pays n'avait pas une armée Egyptienne, mais des troupes de différentes nationalités comme: les Charcassiens, les Albins, et les Courdins.

Il fit tous ses efforts pour s'en débarrasser et établit l'état militaire Egyptien.

En janvier 1823, Mohammad Ali arriva à une conclusion que le meilleur élément pour l'avenir de l'armée c'était les Egyptiens. Ainsi, six régiments de soldats Egyptiens commencèrent leur entraînement. Chaque régiment était composé de cinq battaillons chaque bataillon comprenait 800 soldats. Le total des soldats, qui s'entraînèrent en septembre 1824; atteignit 24,000. Leur entrainement marchait de pair avec le même style suivi dans l'Armée française. Ils étaient entraînés par des officiers Français commandés par le colonnel (Soliman Pacha Al-Faransawi) à qui, la tâche de préparer l'Armée Egyptienne Moderne, fut accordée.
L'année 1823, peut être considérée la date de la formation de l'armée Egyptienne moderne et l'année 1824 celle de son entrée en service. Depuis ce temps là, ces régiments furent distribués immédiatement.

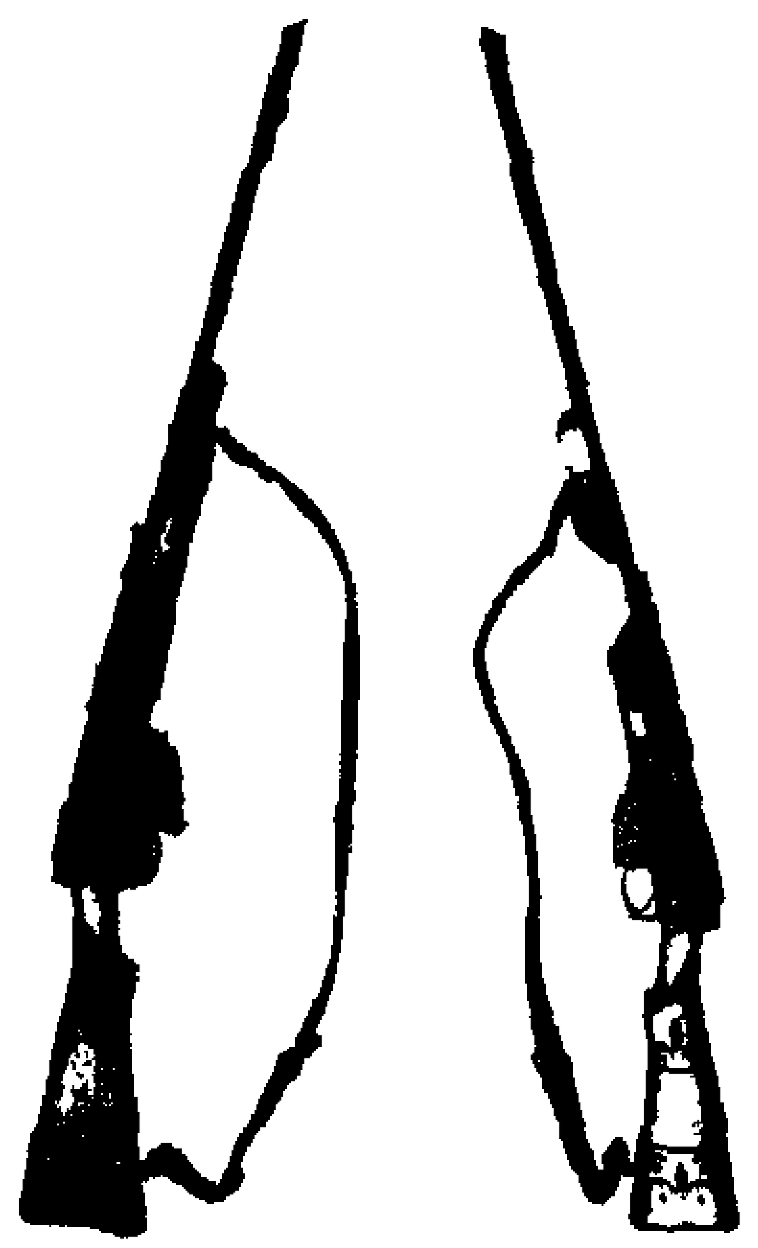

leurs soldats. Les armées Egyptiennes sortirent pour conquérir les pays du Yémen et pour protéger les Terres Saintes de l'Islam, contre les Portugais et les Espagnols qui essayèrent de traverser la Mer Rouge au XVI$^{e}$s.

A la fin du XVIII$^{e}$s, de grands évènements militaires et politiques se déroulèrent et eurent de graves conséquences sur l'Egypte. Les deux grandes forces de l'Europe, la France et l'Angleterre voulurent exercer leur pouvoir sur l'Egypte. Napoléon Bonaparte dirigea une expédition pour s'emparer du pays. Mais la résistance nationale se rassembla pour contrer les projets du général Français et pour empêcher l'occupation des pays. Ils firent de tout le pays un champ de bataille, ce qui rendit insupportable le séjour de l'ennemi en Egypte.

La bataille de Rosette, le 31 mars 1807, fut la première victoire des Egyptiens contre l'armée Anglaise ce qui l'irrita beaucoup.

Ainsi nous pouvons dire que l'armée a favorisé à l'Egypte de dominer tout le monde Islamique durant de nombreux siècles successifs. Et avec le sang de ses fils elle a inscrit les actes d'Héroîme dans les batailles de "Hittine" "al-Mansoura" "Ein Galout" "chîpre" "Dio" etc, en défendant le monde Islamique et l'Orient Arabe contre les convoitises étrangères et l'impérialisme Occidental.

**Bélier:** Instrument en bois et en fer tiré mécaniquement qui détruit les murs des citadelles.
**Armure:** Armure portée par le bataillon.
**Canon:** Le mot canon est utilisé même après l'emploi de la poudre à canon.
**Catapulte:** Pour lancer les flèches, les pierres et les pots de naphte.
**Naphte:** Les matériaux inflammables étaient employés comme des projectiles, sous forme de flèches enflammées ou de fusées.

Les gouverneurs et les souverains d'Egypte donnérent une importance spéciale à la Flotte. Les plus importants navires de cette flotte sont: "Al Chawany", "Al Hararik", "Al Agariba", "Al Tarahid","Al Kararir", "Al Bats", "Al Achariat" et "Al Chawany". Ce sont de grands vaisseaux équipés avec des tours pour la défense et l'offense avec à peu près 150 soldats à bord. Bien que Al Hararik était petit de mesure, mais il pouvait être équipé avec des chaloupes et des canons. Al Agariba et Al Achariat étaient des petits navires de combat. Le dernier a été utilisé pour naviguer dans le Nil. Les restes des navires furent employés principalement pour la transportation. Al Tarahid était pour transporter les cheveaux, "Al Kararir" pour les nourritures et les ravitaillements. Les navires de la flotte "Al Bats" étaient des grands navires pour Transporter les soldats. Chacun d'eux pouvait emmener 1000 soldats avec leurs armes.

Bien que les Ottomans s'emparèrent de l'Egypte, la Citadelle de la Montagne (Kalaat el-Gabal) demeura la forteresse oû s'entraînaient

cuirasse en plaques de métal capitonnee des deux faces en velours ou en soie, sans manches. En plus il y avait les protecteurs des mains et des pieds en métal. Enfin les casques aux voiles d'"el Zarad" des deux côtes pour protéger la face, le cou et les épaules.

## Les Armes des Mamelouks:

Différentes armes furent employées par les soldats durant les périodes Islamiques, à travers l'époque Mamelouke.

**Baionnette:** Une courte lance utilisée à la main.

**Casque:** Une casque pour protéger la tête et la nuque.

**Tank:** Il ressemble à une tour mouvante, parfois avec quatre étages. Les combattants y pénétrent pour trouer les murs.

**Armure:** Un habit en fer pour protéger les combattants contre les coups de l'ennemi.

**Lance:** Une arme que les Arabes utilisaient avec habilité du haut des chevaux.

**Sabre:** peu courbé ou droit.

**Hache et Baguette:** La hache a la pointe en forme de demi-cercle, la baguette est une sorte de gourdin à son extrémité, un petit bloc pour casser les casques en métal.

**Catapulte:** Un instrument plus petit que le manganique qui lance les pierres très loin.

**Bombe:** Lancée sur le remplissage du canon et son boulet en fer.

**Flèche:** c'est une flèche, de main ou de pied en bois. Elle est faite de ficelles ou de lacets en cuir.

Pensons un peu à ce que la Nation Arabe aurait subi, si l'Egypte n'avait pas vaincu, par la hardiesse de son armée, les Mongoles menés par leur chef Houlako.

Il suffit de mentionner les cruautés dont il firent preuve à Bagdad et se qu'ils firent au Khalife al-Mouatassim et à ses fils qui furent capturés et massacrés.

Par l'observation de l'état et de l'organisation de l'armee Mamelouke, ainsi que des entraînements que subirent les soldats, nous pouvons ainsi considérer la force de l'Egypte, surtout au temps du Sultan kalaoun. Son grand désir était d'étendre la puissance de son pays jusqu'à des frontières sûres. Nous pouvons dire que l'armée Egyptienne atteingnit son apogée durant son règne.

Les Mamelouks comptèrent sur les chevaux dans leurs batailles. La cavalerie devint un grand art.

L'uniforme des combattants a apparu comme un des éléments essentiels de protection dans les guerres de cette période. Le personnel de l'armée Egyptienne portait un uniforme blanc aux manches serrées sous la cuirasse qui était de trois genres, par ex: "el Zarad" qui se caractérise par sa souplesse et qui était fabriqué de cercles en métal entrelacés et qui prenais la forme d'une chemise. Le second genre "el Gonchen", il se caractérise du premier par les plaques de métal pour le fortifier, les manches étaient courtes et arrivaient jusqu'au milieu du bras. Le troisième genre "el Carcal" ou "el Cazaghand" qui est une

plus célébre Sultan des Mamelouks baharites, passa aux pays d'El-Chame, vainquit les croisés dans la bataille "d'Akka" et les chassa de la ville.

La Citadelle de la Montagne resta le fort d'Egypte durant tout le règne des Mamelouks baharites et charcassiens jusqu' à la bataille de "Margue Dabek", à el Chame, en 1517 (923H) où fut tué el Ghoury, le dernier des sultans Mamelouks, par la main du sultan Ottoman Selim I.

Au temps des Mamelouks, une grande importance fut donnée a l'entraînement des soldats qui sont de tous temps la grande force des etats.

Dans ce temps-ci l'armée entra en guerre plusieurs fois, vainquit les Croisés en Egypte et aux pays d'el-Chame, combattit les Tatares dans plusieurs batailles. Les plus célébres étant "Ein Galout et Margue al-Saffar". L'armée s'opposa aux attaques des Turcs jusqu'à la chute du règne des Mamelouks à "Margue Dabek".

Dès le début du XIV$^{e}$s, et au XV$^{e}$s, les Mamelouks utilisèrent les fusils. Ils fabriquèrent des armes lourdes. Mais ils se contenterent d'utiliser les canons, dans les forteresses seulement. les épées furent utilisées dans les champs de bataille.

De même, ils combattaient en rangés strictes où les soldats marchaient accolés les uns aux autres; ils s'élançaient ainsi pour confronter l'ennemi. Encore plus, ils employèrent les chevaux. La cavalerie devint un art célèbre.

En 1291 le Sultan khalil Ibn kalaoune élimina les derniers forts à Akka "Sour" et "Hifa". Ceci donna à l'Egypte l'honneur d'avoir mis fin à l'occupation occidentale pour l'Orient qui demeura 194 années. L'armée Egyptienne était capable d'enregistrer une grande victoire contre les armées Barbares à "Ein Galout" en 1260. Quand l'Ouest augmenta sa répugnance contre l'Egypte à cause de ses défaites successives dans l'Est Arabe, l'Ouest s'empressa à utiliser les Iles de Chîpre comme une base militaire pour diriger les attaques des pirates navals et les raids contre les ports et les brèches Arabes et Egyptiens. Ceci força le Sultan Bersbay d'occuper l'Ile et l'annexa à l'Egypte en 1426.

En 1492 la Flotte Portugaise, sous le commandement de Vasco-De-Gama, essaya d'atteindre les eaux Arabes du sud. Ce qui poussa la flotte Egyptienne à attaquer la flotte Portugaise à "Adan". Et pour empêcher la domination des Portugais sur le Golf Arabe et l'étroit de Hormose, la Flotte Egyptienne s'opposa à la Flotte Portugaise dans la bataille "Duo" en 1509. Ceci était durant le règne du Sultan al-Ghoury.

L'Egypte continua à commander le monde Arabe et à faire face à l'impérialisme de l'Ouest jusqu'à qu' elle tomba sous l'occupation Turque en 1517. Ici commença une nouvelle phase de son histoire.

L'armée, qui s'entraîna à Kalaat al-Gabal était composee d'Egyptiens et de Mamelouks achetés par les Sultants Ayyoubites. Cette armée, commandée par le Sultan el-Achraf Kalil Ibn Kalaoun, le

Quand le commandant Gawhar al Sékéli conquit l'Egypte, il traça le plan du Caire et bâtit ses murailles. La ville du Caire avait huit portes, avec deux de chaque côté. Les plus importantes furent: Bab-el Nasr, Bab el-Foutouh et Bab Zuweilla, portail (Bawabat el-Metwally).

Saladin al Ayyouby, une fois au pouvoir, mit fin au règne des Fatimides. En même temps les Croisés arrivèrent aux pays d' "El-Chame" et créèrent des émirats. Saladin devait organiser une forte armée pour s'opposer aux nouveaux venus. Il érigea la Citadelle de la montagne (Kalaat al Gabal) pour installer l'armée et pour protèger la capitale.

En 1176, Saladin ordonna la construction de la Citadelle et consolida les murs du Caire. Le plan de la Citadelle comprenait deux forteresses, l'une rectangulaire et séparée de l'autre fort sud, de forme carrée, par un large mur et des grandes tours. En 1187, Saladin réussit à vaincre les Croisés dans la célèbre bataille de "Hitinne" par la hardiesse et le courage de l'armée installée dans la Citadelle de la Montagne. L'armée sous les Ayyoubites protégea encore plus le "Heggaz" et s'opposa aux Croisés qui voulaient attaquer ces lieux saints sous le commandement d'Arnat.

En 1218, l'armée Egyptienne était capable de vaincre les Croisés à Damiette et aussi de vaincre Louis IX, roi de France en 1249, dans la bataille d'"Al Mansoura", l'armée captura le roi lui même et le mit dans la maison d'"Ibn Lokman"; puis l'armée commença à reprendre ses forts de la campagne de l'est un à la suite de l'autre.

Ahmed ibn Toulon exerça seul le pouvoir en Egypte. Il composa une grande armée et fit aux soldats un uniforme spécial. L'historien arabe "Kendi" mentionne que l'armée Toulounide dans son apogée, atteignit cent-mille combattants.

Les soldats Toulounides se servaient des manganiques, des épées, des flèches, des arcs et des lances dans les combats. La musique accompagnait les troupes pour les encourager.

Ahmed ibn Toulon fortifia el-Foustat par la construction d'une forteresse dans l'île de "Rodah". De même il ordonna l'établissement d'un arsenal pour les armes et les navires.

Il est connu que les Fatimides avaient une grande armée de cent-milles soldats (suivant Macrizi). C'était la plus grande armée depuis la conquête arabe.

Trois offices contrôlaient l'armée. Le premier était l'office de l'armée qui surveillait les soldats et leurs nombres.

La réserve des armes comprenait différents types qu'utilisaient les soldats, par ex: les épées, les lances, les fourreaux des lances, les cuirasses etc.

Dans l'armée Fatimide il y avait une troupe nommée (al-naphtine) qui s'occupait spécialement de jeter le napht dans des jarres ou de le projeter grâce aux catapultes (manganiques).

## L'Armée Egyptienne aux Périodes Islamiques

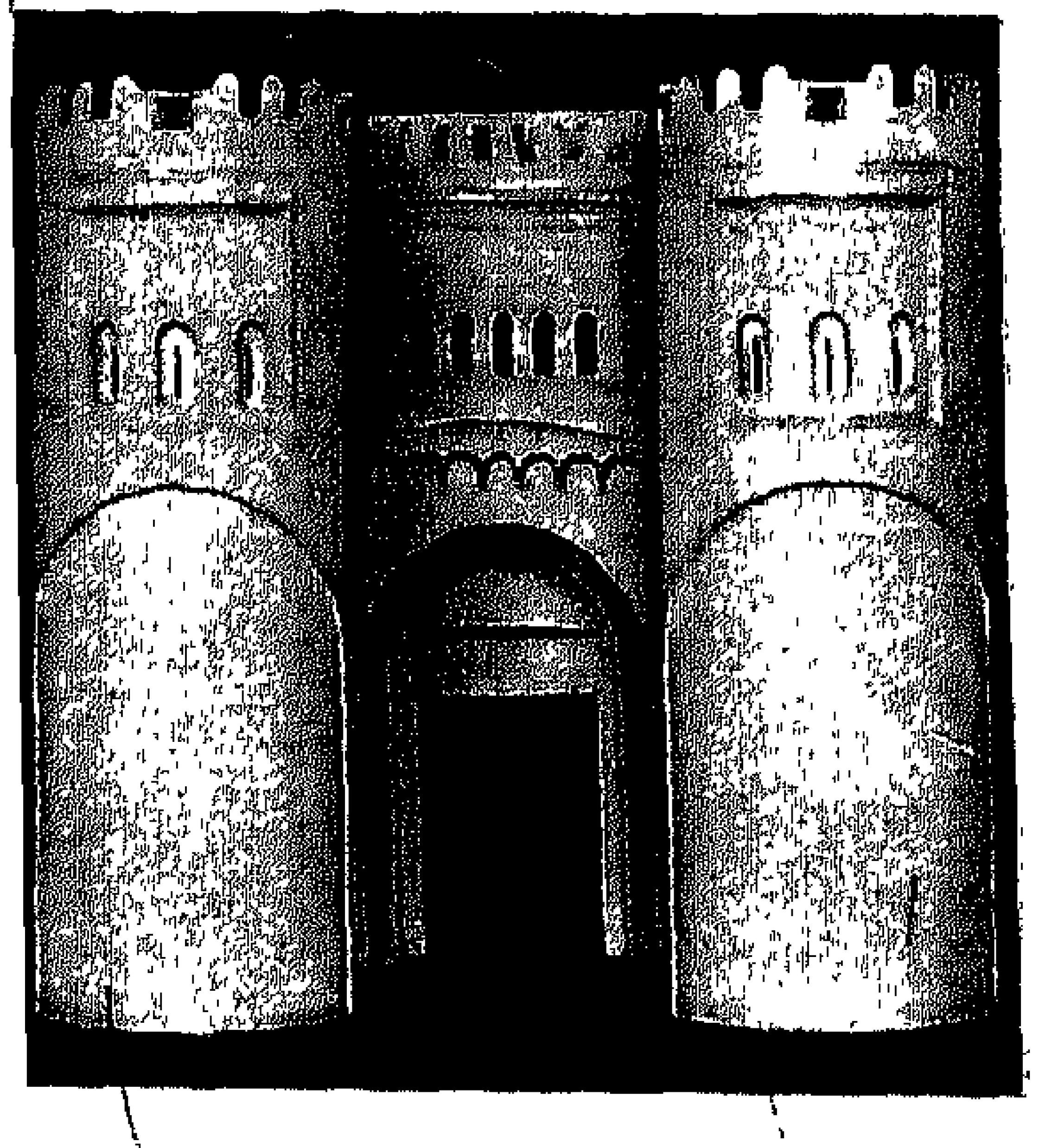

Dès les grandes conquêtes de l'Islam, au temps du Khalife Omar ibn al-Khatab, l'Egypte était un des pays conquis qui se soumis à l'Islam. Le privilège de l'Egypte fut d'être le seul pays qui aima les conquérants arabes qui s'y installèrent.

Les Khalifes donnèrent une importance toute particulière à l'Egypte à cause de sa position stratégique. Ils veillèrent à lui entretenir une forte armée pour ses extensions et pour s'opposer aux envahisseurs.

Le Khalife surveillait lui même la garnison, et était à la tête de l'armée durant les campagnes de sécurité ou pour repousser les attaques. Parfois il envoyait quelqu'un pour le remplacer.

En Egypte, le Khalife défendit aux soldats de travailler dans l'agriculture ou même de posséder les terres pour ne pas se laisser aller à la paresse et à l'idée de s'enrichir. Il pensait qu'ils pouvaient ainsi perdre leur hardiesse et leur courage.

Il existait un office pour enregistrer le nom des soldats, leur famille et pour examiner les ressources nécessaires à chacun. Amr Ibn al-Ass fut le premier à enregistrer les soldats.

Enfin le courage, la hardiesse et les actes de bravoure favorisèrent la victoire de l'Egypte.

Nous voyons d'une part l'extrême minutie des tireurs, l'élan des chariots du roi qui obligent la forteresse assiégée à se rendre et l'armée ennemie à se disperser. Les scribes se chargeaient de dénombrer les butins. De même la présence des mains coupées montrent la grande perte de l'ennemi.

D'autre part, nous voyons les otages tirés les uns à la suite des autres, attendant d'être transportés en Egypte où ils sont présentés avec leurs munitions au dieu Amon-Rè afin de travailler dans ses terres et ses usines.

L'Egypte accueille son roi, victorieux, qui accorde à ses soldats les signes de la mouche en or, comme récompense de leur hardiesse.

Ce sont les anciens Egyptiens qui ont créé les concepts et les bases sur lesquels furent constitués les sciences stratégiques, les tactiques, les arts de guerre et les formements des grandes armées. Ce sont eux qui ont créé les plans des batailles militaires qui sont étudiés jusqu'à présent dans les Académies de guerre moderne en tout lieu. Encore plus, les grands commandants militaires des deux guerres mondiales comme: le Maréchal, Lord Allenby et le Maréchal Montegomri ont appliqué ces stratégies et ces plans.

**Les Chariots:**

Dés le Nouvel Empire les chariots militaires renforcérent les tireurs et les porteurs de javelot.

Chaque chariot était tiré par deux chevaux et était dirigé par deux soldats: l'un d'eux, le combattant tenait les brides et maniait l'arc. Durant la bataille, il liait les brides autour de sa taille pour se dégager les mains pendant le combat; alors que son compagnon le protégeait avec sa cuirasse. Le soldat devait subir un entrainement pour apprendre à dompter les chevaux et les habituer à l'ordre et au combat.

**L'approvisionnement des Soldats:**

Un grand intérêt fut donné aux renforts des armes et aux vivres pour les soldats.

Au Nouvel Empire, cet intérêt fut redoublé en raison de la grande importance donnée à l'armée elle même.

Son effectif se multiplia, ses corps et ses soldats se déployèrent dans tout l'Empire.

En raison de la grande importance donnée à l'approvisionnement, le pharaon lui même surveillait les renforts.

Sur la tombe d'Auserhat sur la rive occidentale de Thèbes, une représentation nous montre le roi Amenhotep II surveillant le recrutement d'un groupe de soldats et la distribution des rations.

Egyptiens utilisaient souvent les frondes pour lancer les petites pierres et les cailloux. La fronde était un poignet en cuir ou une corde tressée.

**Les lances:**

La lance était l'arme principale du combat au corps à corps. Son extrémité était pointue.

En marchant le soldat tenait la lance relevée à moitié Jusqu'au niveau de sa tête.

**Armes Blanches et Armes de Poing:**

Dans le combat au corps à corps, le soldat Egyptien utilisait le poignard qu'il rentrait dans un fourreau porté dans sa ceinture. De même il employait les sabres à pointe crochue. En plus il y avait les haches en cuivre à courtes anses.

Par ailleurs, les pharaons furent représentés tenant des triques aux pointes rondes.

Quelques officiers tenaient des triques ressemblant aux bâtons des commandants. Pendant les attaques des citadelles et des forteresses, les Egyptiens utilisaient les longues verges, dans le combat au corps à corps.

Les soldats utilisaient parfois des échelles pour escalader les hauts murs, et s'abritaient sous des abris qui les protégeaient contre les pierres qui tombaient de tous côtés.

Au Nouvel Empire, le roi, lui aussi, avait son uniforme qui s'appelait (chemise de guerre) et qui se composait d'une cuirasse.

Le roi portait une nouvelle couronne bleue qui ressemble à un bonnet. Le roi aimait bien porter cette couronne, spécialement durant les combats.

**Les Boucliers:**

Le bouclier était une des plus importantes armes de défense. Il est de forme rectangulaire ou carrée et bombée. Le bouclier était souvent en bois léger et couvert de cuir de taureau. Quelques uns d'entre eux étaient parfois décorés de dessins différents. Aux époques tardives apparurent les cuirasses en fer.

**Les Flèches et les Arcs:**

L'arme principale utilisée pour toucher l'ennemi de loin était la flèche, spécialement parce que les Egyptiens étaient très adroits pour viser l'adversaire. Les pointes des lances étaient en silex, en os ou en cuivre. Les Egyptiens portaient leurs lances dans des gibernes. Au début, ces flèches étaient serrées sous forme de ceinture. Les lanceurs de flèches étaient les plus importants de l'Infanterie et les plus dangereux pour l'ennemi.

Quant aux arcs, ils étaient souvent de forme cylindrique, parfois triangulaire, fabriqués en bois. Il faut signaler ici que les Anciens

Les soldats habitaient dans ces forteresses sous l'ordre de leur commandant pour observer les ennemis qui s'apprêtaient à attaquer. La plus célèbre de ces forteresses était: "Semna" en Nubie, qui donne sur le Nil, et qui date du Moyen Empire.

Les débris et les pierres nous permirent d' imaginer la forme de cet énorme bâtiment qui se caractérise par ses murs élevés et ses tours extérieures.

De même, cette forteresse englobait les casernes, le logis du commandant, les dépôts et un petit temple. Elle était entourée d'une tranchée avec un passage qui conduit directement au fleuve. Une autre forteresse importante était celle de "Saro" sur la frontière du Sinaï occidental où commençait la route de "Horas" qui traversait le Sinaï jusqu'en "Palestine". Les Egyptiens y creusèrent des puits tout le long de la route pour économiser l'eau destinée aux armées Egyptiennes.

## Armes et Uniformes des Soldats

### Les Uniformes:

L'uniforme des soldats était un court jupon, pour faciliter leurs déplacements. Quelques uns protégeaient leur corps avec un filet qui ressemble aux plumages serrés les uns aux autres. Un petit nombre au Nouvel Empire utilisait des bonnets en cuir pour protéger leur tête. Aucun vêtement ne différenciait les soldats; le signe de rassemblement était spécial pour chaque compagnie.

## L'entraînement militaire

Une grande importance fut donnée à l'entraînement des soldats et officiers. Le roi et les princes eux-mêmes s'exerçaient pour donner le bon exemple aux soldats.

L'entraînement ne se limitait pas aux sports et aux lancers, mais s'étendait aux écuries qui étaient des Ecoles Militaires, d'où la jeunesse de la haute société sortait pour devenir de grands officiers.

L'entraînement se déroulait dans les garnisons; l'une des plus connues était, à Thèbes où s'entraînait la garde privée du pharaon; une autre garnison était à Memphis; une troisième en Nubie.

L'entraînement se mêlait au sport, ce qui encourageait les soldats à s'y engager. Le sport comprenait la lutte et la course pour fortifier les corps. En plus, il y avait l'entraînement à la bataille et à la résistance à l'ennemi par l'emploie des différentes armes, par exemple: la lance pour toucher l'adversaire.

Le plus souvent l'entraınement se déroulait sous le son du cor et les battements du tambour.

### Les Forteresses

Dés lors les Egyptiens s'intéressèrent à l'établissement des forteresses, des chateaux forts et des citadelles sur les frontières, pour protéger les pays contre les invasions ennemies.

L'armée Egyptienne était composée de quatre divisions, chacune portait le nom d'un des principaux dieux Egyptiens; (Ré-Amon, Ptah-Set.). Le nombre des forces de ces divisions atteingnit 20 mille combattants, si on considère que chaque division se composait de 5000 soldats et ceci suivant l'organisation des ces divisions au temps des Ramissides.

Cette grande bataille fut enregistrée plusieurs fois et suivant des narrations différentes ce qui reflète l'importance donnée par les Egyptiens à ses buts stratégiques. En ce temps-ci pour les commandants militaires le grand problème, pour la revivification de l'Empire Egyptien en Asie, c'était le regroupement des forces nationales Egyptiennes pour en faire une force offensive.

Ainsi le but de l'Egypte était l'extermination de la force des Hittites par une surprenante offensive pour s'emparer de Quadech qui était un centre stratégique proche du passage du "waddi al-Bikaa" entre le Liban et El-Chame. Cela est bien clair dans la grande vitesse avec laquelle l'armée Egyptienne arriva aux collines qui dominent sur Quadech, un mois seulement après avoir traversé les frontières orientales de l'Egypte.

Ramses II et ses soldats combattirent avec grand courage. Mais après de nombreuses batailles, ils préférèrent la réconciliation avec les Hittites et signerent une convention qui fut considérée comme la plus ancienne convention de paix dans l'histoire. Elle mit fin aux disputes des deux peuples.

# Les Plus importantes Batailles de l'Egypte Ancienne.

**Bataille de Maguédo:**

Le roi Toutmosis III entrepris six expéditions en Asie occidentale. La plus importante fut la première qui a été couronnée par sa victoire dans la bataille de "Maguédo" sur des alliés composès de 330 princes commandés par le prince de Quadech. Cette victoire a été dûe à sa courageuse décision d'entreprendre un chemin montagneux plein de dangers pour pouvoir surprendre l'ennemi. Dés son arrivée, le roi Toutmosis donna ses ordres pour attaquer l'ennemi qui dû rétrograder et s'enfuit vers les forteresses de "Maguédo".

Toutmosis cerna la ville jusqu' à qu'elle se rendit. Les combattants vaincus lui demandèrent sa grâce qu'il leurs accorda. Les chroniqueurs militaires disent que l'habile projet militaire qu'a suivi Toutmosis pour franchir le passage d' "Arouna" était le même que le commandant Anglais "Allenby" a suivi en surprenant les Turcs en 1918, cela veut dire 3400 ans après la bataille de "Maguédo".

**La Bataille de Quadech:**

Les évènement de cette bataille se résument ainsi: les princes des pays Asiatiques alliés des Hittites contre l'Egypte ont pris la ville de Quadech comme centre pour leurs conspirations. Le roi Ramsès II sorti à leur rencontre.

Dans ce combat, on remarqua une grande amélioration dans l'art militaire, dans les tactiques et dans l'emploie des chariots militaires.

leur fidèlité. Ils reçurent des médailles du mérite, des titres de noblesse ainsi que des récompenses.

Les médailles étaient en or et prenaient la forme du lion, symbole de la hardiesse et la forme de la mouche, symbole de la légèreté et de l'habilité du soldat, surtout pendant la poursuite de l'ennemi.

L'infanterie fut de tout temps la force principale de l'armée. Elle était divisée en général en deux sections: les lanceurs et les porteurs de javelots. La première section combattait de loin, l'autre participait aux combats au corps à corps.

## Le roi et le commandement de l'armée

Le commandement de l'armée se consistituait de différents rangs, à leur tête l'état-major qui était organisé de commandants de hauts rangs à leur tête le roi lui même. C'est de la sorte que l'âme militaire régna dans tout le peuple. le roi était le haut-commandant cela n'était pas un titre d'honneur mais il participait personnellement aux combats. Les princes eux aussi se chargeaient des grands rangs militaires.

Durant les combats, des camps étaient dressés; la tente du roi se plaçait au centre et était entourée des tentes modestes dressées pour les officiers. Le conseil de l'état-major se réunissait avec le roi pour discuter de la force de l'ennemi, de ses positions, puis décider la place du centre de l'armée Egyptienne et de ses deux flancs, et ensuite, discuter des dispositifs de l'attaque.

## Sections de l'Armée:

Ajoutons encore que l'armée, au début du Nouvel Empire et ceci jusqu'au roi "Horemheb", était composée de deux divisions puis de trois sous le règne de Séti I. Au temps de Ramsès II. Le nombre de divisions fut porté à quatre, chacun d'eux portant le nom d'un des quatre dieux principaux: "Amon -Ré - Ptah et Seth". Chaque division comprenait un nombre de compagnies; chacune avait son nom et son drapeau spécial. Chaque régiment comprenait 5000 combattants formant ainsi vingts bataillons, qui formaient à leur tour cinq compagnies, ces dernières étaient composées chacun de 250 combattants constituant cinq détachements chacun d'eux comprenait 50 hommes. Le commandement de l'armée comprenait de hauts officiers; à leur tête, le corps de l'état-major qui était commandé par le roi lui même.

Chaque bataillon et chaque détachement avait son drapeau spécial qui symbolise un sens ou une idée religieuse. Les soldats précédaient le drapeau ou bien le drapeau les précédait. Le drapeau était posé sur une lance ou un baton en bois porté par un officier qui marchait à l'avant-garde de l'unité militaire. Le drapeau était comme le dirigeant des soldats qui les encourageait durant les combats. Le rang du porteur du drapeau était le plus important et le plus honorifique des rangs.

Certainement les militaires devaient jouir d'une estime spéciale dans leur pays, qui s'agrandissait et se développait par leurs efforts et

Navires''. Le nombre des navires de mission atteignit 40. Ils ont été envoyés par le roi Zosser au Liban pour emmener le bois du cèdre en Egypte. Les capitaines de ces navires étaient nommés ''directeurs des grands navires''

A la **Première Période Intermédiaire** (2180-2060 avant-J.C.), les princes des régions comptaient sur des troupes locales permanentes et fixées, pour défendre leur région.

Ce qui attire l'attention au **Moyen-Empire** (2060-1785 avant-J.C.), c'est d'une part la grande importance dont jouirent les soldats, et d'autre part le fait que le roi avait ses troupes spéciales et permanentes nommées «Partisans du Souverain» et qui étaient composées d'une haute élite d'officiers.

Il faut remarquer que les commandants de cette période tenaient à ce que leurs soldats reviennent sains et saufs. Chacun d'eux se vantait d'avoir sauvegardé tous ses hommes.

Le **Nouvel Empire** (1580-1085 avant-J.C.), succéda à la victoire sur les Huksos et, par conséquent, était un régime militaire. C'est l'armée qui débarrassa le pays des envahisseurs. C'est ainsi que l'esprit militaire régna chez tout le peuple.

Le roi étant le commandant en chef, participait personnellement aux combats ainsi que les princes qui occupèrent les plus hauts rangs dans l'armée.

états; c'est pour cela que commença la formation de L'armée Egyptienne comme une armée nationale avec les débuts de l'union politique de l'Egypte à peut près en 3200 avant-J.C.

Durant la **Période Archaïque** (3200-2690 avant-J.C.), les soldats étaient recrutés dans les régions. Le gouverneur de chaque région était à la tête de ses soldats pour aider son roi durant les guerres, car les régions de l'Egypte s'opposaient aux attaques des nomades avides de ses tresors, et qui venaient de l'Est ou de l'Ouest.

Dés **L'Ancien Empire** (2690-2180 avant-J.C.), L'armée Egyptienne se Composait de plusieurs corps. A la tête de chacun on trouvait un commandant appelé prince des soldats «Emir al Gound».

Zosser le premier roi de la troisième dynastie divisa les frontières Egyptiennes en régions et les nomma "Portes du Royaume". Chaque région était gouvernée par un "Sechmata" ce qui veut dire "guide de la terre". Chaque région était protégée par une forteresse rectangulaire. Il composa une armée stable sous son commandement. L'armée était divisée en corps. Chaque corps était commandé par un "Amrah Micha". Les corps étaient divisés en bataillons chacun en nombre d'une compagnie. A son tour cette dernière était composée de 200 personnes sous le commandement du porteur du drapeau.

La flotte était commandée par un chef nommé "Madb Debt" qui veut dire "Constructeur de Navires". La longueur de quelques navires atteingnait 50 m. et étaient nommés "Debt At" ou "Grands

## L'Armée Aux Epoques Pharaoniques

Les Anciens Egyptiens par leur nature pure et leur bonne terre préféraient toujours la paix sauf dans de rares conditions.

Les rois d'Egypte s'intéressaient à représenter leurs batailles et leurs actes d'héroïsme sur les murs des temples, sur les stèles et les obélisques croyant que cela satisferait leurs dieux.

Les inscriptions de la **Préhistoire** nous montrent les guerres et batailles qui éclataient entre les régions et les villes pour l'unification du pays. Le roi Menès (Narmar) réalisa l'union des pays et constitua ainsi la première Dynastie Pharaonique.

Cette union était le fruit d'une longue lutte. L'Egypte a reconnu pour la première fois dans l'histoire que l'unité de son peuple était le seul moyen pour la force et la gloire et pour établir une grande civilisation et un pays stable. L'Egypte était la première nation qui se soit unifiee politiquement et civilement, dans l'histoire de l'humanité.
Depuis ce temps, presque 5000 ans passés et jusqu'à présent, l'Egypte etait unie politiquement et économiquement. Il est bien connu que l'armée est un des éléments essentiels de l'authorité centrale dans les

la jeunesse Egyptienne, aux compatriotes, aux gens cultivés, aux étudiants ainsi qu'aux visiteurs, avec tous les concepts que ce mot puisse contenir pour enrichir notre esprit, notre conscience et pour approfondir les notions de la carrière militaire et ses liens très resserrées avec la vie culturelle et civilisatrice de la Nation Egyptienne à travers sa noble civilisation.

Que Dieu nous accorde sa bien veillance.

Dr. Ahmed Kadry
Président
Organisation des Antiquités de l'Egypte.
(O.A.E.)

Le Musée Militaire National à la Citadelle de Saladin al-Ayyubi est un vrai sommet de gloire avec ses grandes collections archéologiques et artistiques qu'il englobe dans un bâtiment lui-même d'une valeur historique sans pareil, representé dans le Palais des Harems et le Palais des Orphelins. Ce glorieux bâtiment date de l'époque de Mohammad Ali. C'est la perle des Musées Militaires sur le niveau international.

Ce bâtiment historique qui englobe des trésors monumentals expose, avec un style muséologique très fin, la grande et glorieuse histoire Egyptienne de l'armée et ses techniques militaires depuis le début de la civilisation sur la terre de l'Egypte et jusqu'à nos jours. C'est un régistre qui étale les gloires de l'armée, l'esprit de l'état-militaire ainsi que ses grandes valeurs morales tout le long de l'histoire de notre nation.

De ce jaillissement, il était de notre devoir d'entreprendre les travaux de restauration architecturale et minutieuse, qui ont rendu aux batiments historiques du Musée leur éclat et leur magnificence; leur grandeur du temps de Mohammad Ali. Une exposition muséologique et une harmonie, entre les objets uniques que le Musée englobe, furent exécutées. Ainsi cette célébre entreprise muséologique, éducatrice et instructrice a pu présenter sa mission à

citoyens pour expliquer et approfondir ces concepts civilisateurs. De même pour développer les études scientifiques et militaires avec tout ce qu'elles représentent d'important dans notre vie contemporaine militaire et culturelle.

Que Dieu nous accorde sa bien veillance

Maréchal Mohammad Abdel-Halim Abou Ghazala
Vice-Premier Ministre, Ministre de Défense et de la
Production Militaire et le Commandant Général
des Forces Armées.

L'armée Egyptienne a de tout temps joué un rôle bien distingué dans l'histoire de la civilisation Egyptienne. Et jusqu'à présent, ses armées défendent ses terres et leurs favorisent la sécurité nationale qui a permi à cette célèbre civilisation de se développer et de présenter ses hautes donations dans tous les domaines de la vie humaine de tout temps et en tout lieu. L'esprit militaire Egyptien a présenté les plus hauts concepts à l'armée. De même il a présenté une obligation et une délicate symphonie entre l'homme Egyptien et ses forces militaires.

Les grandes civilisations qui méritent de survivre et de se développer sont celles où les compatriotes sont très attachés aux armes et où la culture et les traditions militaires forment une complète coordination culturelle avec ces civilisations.

Il existe une forte relation entre le citoyen et l'armée et entre les notions mentales, morales et nationales que représente l'armée militaire.

Par conséquent, il était indispensable de préparer et de restaurer le Musée Militaire National à la Citadelle de Saladin pour en faire un centre de rayonnement mental et émotif pour la jeunesse Egyptienne et pour les

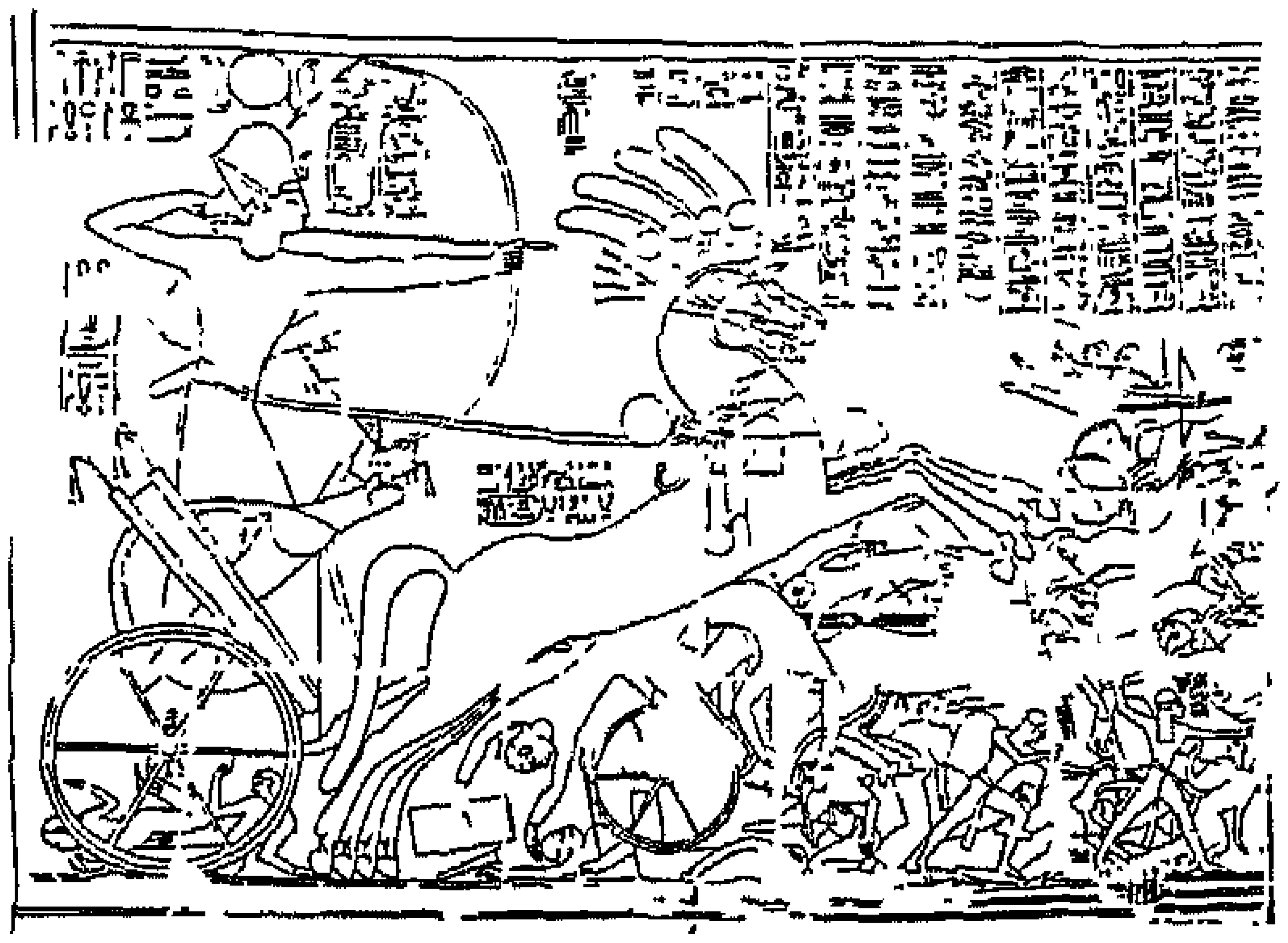

# MUSÉE MILITAIRE NATIONAL

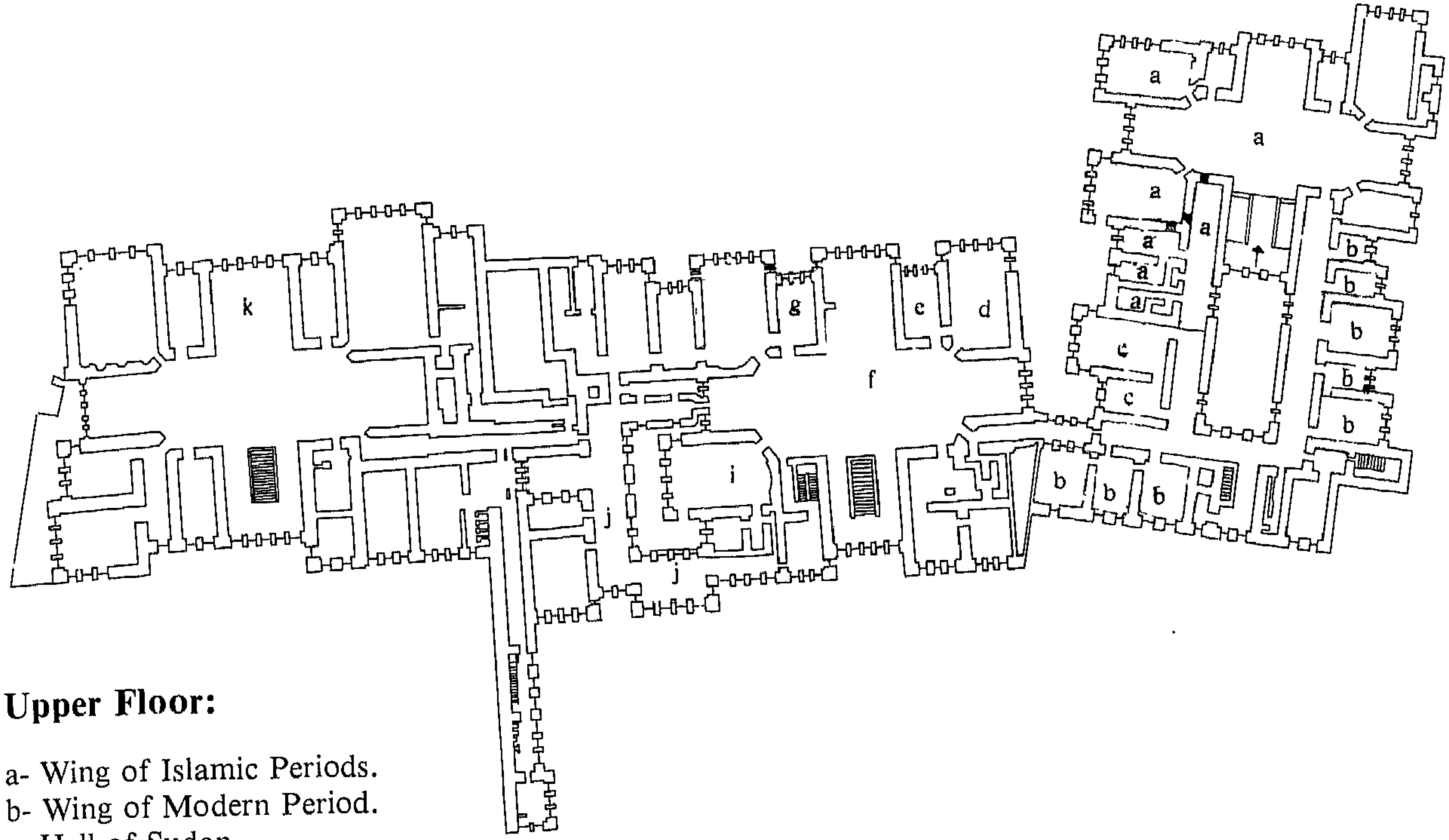


**Upper Floor:**

a- Wing of Islamic Periods.
b- Wing of Modern Period.
c- Hall of Sudan.
d- Hall of Foreign Armies.
e- Hall of Ministers of Defense.
f- Hall of 1952 Revolution.
g- Hall of Palestine.
h- Hall of 1956 War.
i- Hall of Yemen.
j- Hall of Martyrs.
k- Hall of Victory.

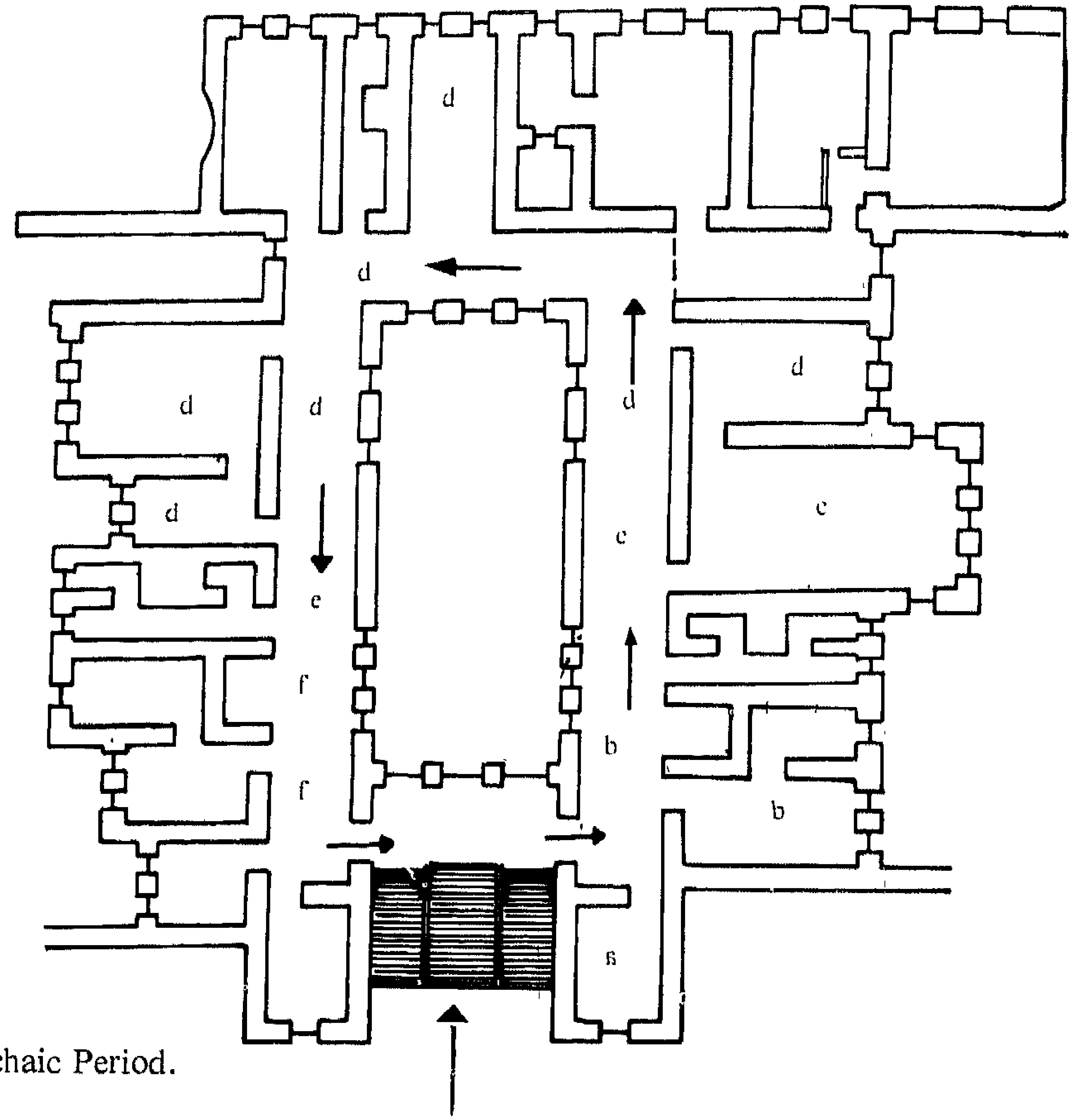


**Mezzanine**

Ancient Egyptian Periods
a- Predynastic Period and Archaic Period.
b- Old Kingdom.
c- Middle Kingdom.
d- New Kingdom.
e- Late Period.
f- Graeco-Roman Period.

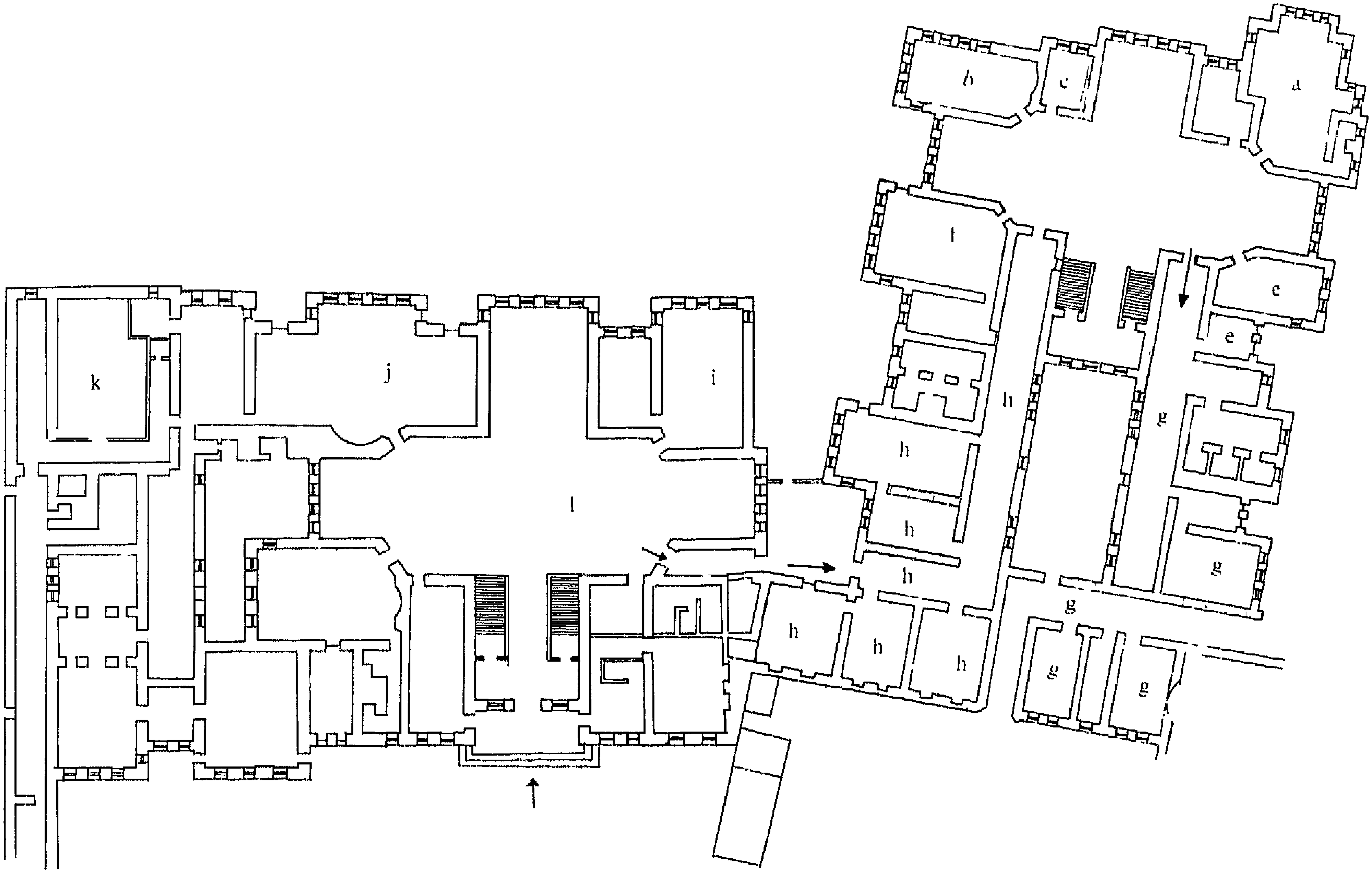


## Ground Floor:

a- Hall of Mohammad Ali Pasha.
b- Hall of Artillery.
c- Hall of Ammunition.
d- Hall of Orders and Decorations.
e- Hall of White Weapon.
g- Hall of Firearms.
h- Hall of Uniforms.
i- Hall of Lectures.
j- Hall of Grand Visitors.
k- Bathroom of Mohammad Ali Pasha.

## The Cultural and Tourist Services:

The E.A.O. follows a regular policy in all its restoration and museological projects through presenting services to the Egyptian and foreign visitors, the most important of which are the cultural and tourist services.

*The following services were achieved:

- A side situation in the garden infront of the main entrance of the museum, was chosen to make and prepare a cafeteria which stone facade shaped as arches, overlooks the garden.
- At the front of this cafeteria, a terrace which ground is 4 steps higher than that of the museum garden, was built and covered with a wooden ceiling of Ottoman type.
- The ceiling and walls of the terrace were ornamented with coloured inscriptions and decorations of Ottoman type.
- The roof of the terrace was tiled with cement tiles after placing a layer of an isolating material so as not to be affected by the rain-water.
- Two water closets of suitable standard, were built for the visitors.
- The old cement floor was replaced with another made of marble.
- Windows leaves of turned wood and Ottoman type matching with the general scene of the site, were constructed.
- Illumination units of copper lanterns of Islamic type, were installed in the cafetria and the outer terrace.
- Four kiosks (pergolas) in the museum garden were specialized for the military music bands that play music in the different occasions.

while the usual and reinforced concrete works of the bases and floors amounted to 2000 cu. m.

- Two coloured marble fountains of Islamic type were designed, one in the centre of the garden near the main entrance of the museum to give an aesthetic and artistic influence.

## The Formation of a Historical Military Unit Belonging to the Museum.

The nature of the museum, the historical atmosphere and the redolence of the past with which those who worked in the project from the E.A.O., coexisted, required the formation of a military unit (company) which military uniforms are taken from the historical military uniforms of the country as followed in most of the countries of the modern world which are characterized by a distinctive military history as in England (the British Palace/ Packingham), Turkey (Istanbul), the U.S.A. and Vatican.. etc.

136 uniforms distinguished by their beautiful attractive colours and date back to the reign of Mohammad Ali Pasha, were designed for this unit.

Beside the fine aesthetical influence this unit offers the foreign visitors and the national pride it inspires in the Egyptians, it also presents some national parades in the official occasions beside the outer guard.

the psychological barrier between the Citadel visitor and the museum.

- An exact reproduction of the statue of Ibrahim Pasha, the conqueror, that stands in Opera Square was placed facing the entrance, and in front of it two white marble monumental columns with Cornithian capitals (4 m. in height) followed by 8 cannons in two rows.
- In the center of the garden, pieces of artillery and Islamic monumental columns are exhibited as a great entrance that gives a deep great influence at first blush.
- The statue of Sulayman Pasha al-Faransawi which was in Tal'at Harb Square a long time ago, was placed on a base in an inner garden in "Qasr al-Aytam", the palace that witnessed his activity in bringing up and teaching the first officers of the contemporary Egyptian army.
- The green area was designed in aesthetical geometrical shapes matching with the general arrangement of the site and paths were made in the front and back gardens. The planted area amounted to 9714 sq. m., irrigated by water nets (650 m. in length) branching out into pipes to which ends roses are fitted. To safeguard this green area exterior and interior wooden fences were made; 187 m. in length for the exterior and 580 m. for the interior.
- Concrete bases faced with marble and granite were built for the garden exhibits; big statues and military equipment as tanks, rockets and cannons. The marble and granite works amounted to 500 sq. m.

***Hall of Palestine:** It shows the war between the Egyptian forces and Israel. One of its important exhibits is a bust of the hero Ahmed Abdel Aziz, the leader of the commandos.

***Hall of War of 1956:** Its most important exhibits are:
- a diorama representing President Gamal Abdel Naser in al-Azhar after the Tri-partitte Aggression on Egypt.
- an oil painting depicting the Egyptians resisting the occupation.

***Hall of Martyrs:** It includes photographs of the Egyptian martyrs in the contemporary wars starting with 1948 till 1973 in addition to a memorial of them.

***Hall of Victory:** It exhibits models and photos of the earliest weapons of the military forces; sea, air, land and air defense.

## The Garden and Landscaping

The garden in front of the museum has been prepared for an open exhibition including statues, weapons and military equipment, effectively and artistically displayed.

*This was achieved as follows:
- All the walls which surrounded this garden and separated it from the visitors and the rest of the areas of Salah al-Din Citadel, were removed for showing the great architectural elements and removing

that reflect the role of Egypt in the conquest of Sudan in the time of Mohammad Ali Pasha and that of Khedive Isma'il,beside paintings representing Egypt reconquering Sudan in 1899 A.D. in the reign of Khedive Abbas Helmy II. It also includes an exhibition of some Sudanese firearms and white weapons.

As for the corridors of this wing, they exhibit wonderful portraits of the rulers of Mohammad Ali's dynasty, starting with him till Farouk I, beside portraits and busts of the most important commanders and ministers of defense during the reign of these rulers.

## The Contemporary Wing

***Hall of Revolution of 1952:** It includes a collection of busts of the members of the Ruling Committee of the Egyptian Revolution, a diorama depicting the siege of Abdin Palace and another diorama representing the departure of King Farouk on al-Mahrousa Yacht.

***Hall of Foreign Armies:** It shows the organization of the world armies in the Modern Period, the methods of arming and the various military equipment.

***Hall of Ministers of Defense:** Its most important exhibits are portraits of the ministers of defense from Mohammad Ali's reign till nowadays, starting with Lazoughly till Field Marshal Mohammad Abdel Haleem Abu Ghazala.

***Hall of Mohammad Ali Pasha:** It exhibits:

- two busts of Mohammad Ali Pasha and his son Ibrahim Pasha, the unique military commander.
- paintings depicting the most important military battles during his reign.

***Hall of Navy:** It includes:

- a diorama of the dockyard established by Mohammad Ali Pasha in Alexandria.
- paintings depicting the most important ships of the Egyptian fleet in his reign.

***Hall of al-Karm:** This hall shows the role of Abbas I, Sa'id Pasha and the Egyptian army in the wars of al-Karm.

***Hall of Forts:** It exhibits a collection of paintings and maquettes depicting the forts established in Egypt in Mohammad Ali's reign.

***Hall of Khedive Isma'il:** It includes portraits of the military commanders in his reign in addition to paintings representing his battles and interior achievements.

***Hall of Suez-Canal:** It exhibits

- a large maquette of the Suez-Canal area.
- a collection of paintings depicting the digging work in the Canal.
- pictures of the inauguration cermonies.

***Hall of Sudan:** This hall exhibits pictures and maps of the battles

- an oil painting representing al-Sawati Battle in 94 A.H./ 713 A.D.
- an oil painting representing Tariq Ibn Ziad making a speech to his soldiers after crossing the strait.

**Wing of Islamic Battles:** It reflects the most important and famous Islamic battles in the Ayyubid and Mameluke periods. Its most important exhibits are:
- an oil painting depicting Hettin Battle in 583 A.H./ 1187 A.D.
- an oil painting depicting Salah al-Din entering Jerusalem.
- an oil painting depicting Ein Galout Battle in 658 A.D./ 1260 A.D.
- important collections of Ottoman weapons; rifles, swords, daggers, armours, hatchets and axes.

**Wing of Modern Period:** It reflects an important epoch of the Egyptian history starting from the French Campaign in 1798 A.D. till the rise of the Revolution in July 1952 A.D.
Its most important halls are:

***Hall of French Campaign:** includes:
- Napoleon Ponapart's mask.
- a collection of coins and lead bombs from the fleet of Napoleon in Abu Qeer, saved by the E.A.O. and the Egyptian and French marine forces.
- a collection of paintings of the French Campaign and the Egyptian revolutions against the French.

- a maquette of Bab al-Nasr.

***Hall of Mangonels:** It exhibits models of the most important kinds of mangonels as the ballista, catapult and terbuchet beside models of battering rams and siege towers.

***Hall of Ayyubid Period:** It exhibits maquettes of the most important Egyptian Islamic battles in this period represented through dioramas. The most important of these battles are Damietta Battle and Al-Mansoura Battle. It also exhibits dioramas depicting al-Ramla Peacemaking and the Justice Council in the time of Salah al-Din al-Ayyubi.

***Hall of the Prophet's Invasions and Egypt Conquest:**

It includes:

- a diorama representing the fall of Babylone Fortress on the hands of the Arabs under the command of 'Amr Ibn al-'As.
- a relief map showing the route followed by the Islamic armies to conquer Egypt.
- a relief map of the Islamic conquests in the time of the Prophet "Allah's blessings and peace be upon him" and the Rightly Guided Caliphs "al-Khulafā' al-Rashidoun".

***Hall of Andalus:** It shows the most famous Islamic battles and conquests in Andalus. Its most important exhibits are:

- an oil painting representing the conquest of Marda in 94 A.H./ 713 A.D.

**The Middle Kingdom Period:**

- a maquette of Semna Citadel.
- two maquettes of two companies from the Egyptian and Sudanese soldiers.
- some old weapons.

**The New Kingdom Period:**

- a military chariot of King Tut-Ankh-Amon.
- a maquette of Kadesh Battle (diorama).
- a maquette of the battles of Rameses III (diorama).
- a statue of Thutmosis III.
- a statue of Rameses II.
- the decoration of the golden fly.

**The Ptolemaic Roman Period: 332 B.C. - 642 A.D.**

- a maquette of Alexandria lighthouse.

## Third: The Upper Floor:

**The Islamic Wing:** shows the great role of the Islamic army in general, and the Egyptian army in particular. It contains:

- a maquette of Salah al-Din al-Ayyubi Citadel.
- a maquette of Qaitbay Citadel in Alexandria.
- a maquette of al-Arish Citadel.
- a maquette of Bab al-Futuh.

uniforms of the grand commanders in the time of the royal family beside the uniforms of the leaders of the Revolution and the presidents; Mohammad Nagib, al-Sadat and Hosny Mubarak.

***Hall of Orders and Decorations:** It exhibits the most important decorations, orders and badges that were granted to the military Egyptians in the time of the monarchy and those that are granted to the contemporary military.

***Hall of Artillery:** It contains historical and modern cannons in addition to models completing the historical sequence and development of the artillery.

***Hall of Weapons:** It includes collections of firearms and white weapons dating back to the Mameluke and Ottoman periods in addition to the most important weapons of the different states, that were used in Egypt. It also includes a special hall for exhibiting the weapons presented by the Egyptian ministers of defense.

## Second: The Mezzanine

It includes the exhibits of the army in Ancient Egypt.

### The Old Kingdom Period:

- the first military statement of the commander Oni
- paintings representing King Sahur Re' fighting the enemies.
- a statue of Re'-Nefer, one of the military commanders.

of Defense. Then, it was transported to a temporary building in Sheik Rehan Street in Garden City near Qasr al-Nil Bridge at the end of 1938 A.D.

After the evacuation of the English from Salah al-Din Citadel in 1947 A.D., al-Haramlek Palace was prepared to become the Military Museum. It was officially inaugurated in November 1949 A.D. The museum contains sections and halls including military exhibits from the Egyptian historical periods; ancient, middle and modern.

## The Wings and Halls of the Museum and their Contents

### First: The Ground Floor:

***Hall of Glory:** It is in the front of the museum entrance where the following are exhibited:
- a military chariot from the New Kingdom.
- a royal carriage dating back to the time of Khedive Isma'il.
- models of some horsemen mounting horses' backs.
- a collection of important documents, medals, badges of honour and decorations in addition to the marshal's baton of King Farouk.

***Wing of Uniforms:** It shows the development of the military uniforms from the past times till now. It includes a special hall for the

In the "Islamic Wing", a collection of Islamic weapons from the Islamic Museum in Cairo is exhibited while one of the royal carriages (Alay type) from the Museum of Royal Carriages and some original military uniforms are exhibited in the "Wing of Modern Period".

Some military decorations and orders beside the marshal's baton of King Farouk, were chosen from the Royal Jewellery Museum in Alexandria to be exhibited in the museum.

The "Hall of Glory" on the first floor includes military ships from the New Kingdom and a royal carriage from the reign of Khedive Isma'il.

The aesthetical influences and the military information have been realized thanks to the fine museological style through which the exhibits are on display.

The military museum is considered one of the largest and greatest military museums in the world regarding the historical exhibits it includes. In fact, it is an establishment which records the history of the Egyptian armies since the most ancient periods till now including the development of weapons and equipment beside the great battles throughout history; in Africa, Asia and Europe. It also reveals the genius of the Egyptian commander.

The establishment of this museum was started in 1937 A.D. when two rooms were specialized for it in the headquarters of the Ministry

### The Alarm Systems against Robbery in some Important Halls:

The halls exhibiting the golden archaeological coins and the important decorations inside special glass showcases, were provided with suitable alarm systems against opening them or breaking their glass for robbery.

## The Museological Exhibition

The main principle on which the philosophy of the museological exhibition depended is that the museum presents the Egyptian youths and citizens a feeling of national pride of a long glorious history of the army and the military life, and presents the foreign visitor the cultural and aesthetic influences, and the specialist and scholar the information.

The historical considerations of the museum have been deepened by enriching the part specialized for the Ancient Egyptian art with some original pieces presented by the E.A.O. as the military chariot of Tut ‘Ank Amon from the XVIII$^{th}$ Dynasty. (New Kingdom) and models of arrows, bows and hatchets which were of the contents of the Egyptian Museum and are now exhibited in the "Hall of Glory".

prised within the night aesthetical illumination of the general site and the façades of the museum.

## The Sound Circuits:

A number of loudspeakers of small size was installed in suitable locations. They were connected with amplifiers to distribute the sound and to control its tone. They are also used in transmitting light music and in directing instructions, important information and any alarms to the visitors through the television watch.

## The Closed Television Circuit

It includes about 70 television cameras distributed in the different halls of the museum. The angles of their locations were precisely chosen to send clear pictures (black and white) of what happens in the museum, to two groups of reception systems provided with sets including time control keys (switches). They can be stopped for a while when there is a need to examine a certain scene and to send orders and sound instructions to the security men in the halls, to take the necessary protection quickly.

## The Sensitive Alarm Systems against Fire and Smoke

They are distributed among 40 areas in the museum including "Hall of 6 October". When fire breaks out, instructions are received by special light and sound switchboards in the two watch rooms where they produce distinctive ring defining the source of the instructions.

## The Illumination of the Museum

The illumination plays a great role in the fine museological exhibition and the beautification. The previous illumination was not suitable nor satisfying and therefore it was necessary to modernize its style as follows:

- Renewing the electrical network including pipes and wires with diameters suitable for the required loads after developing the illumination system.
- Cancelling all the previous circuits installed outside the ceilings and walls, especially the prevoius conductors put to aliment the chandeliers in most of the halls which bear decorations in their ceilings and walls as "the Hall of Grand Visitors".
- Alimenting all the circuits of the museum through a group of control switchboards which contain keys for automatic separation in case of overload or short circuit.
- Using indirect illumination with certain kinds of spotlights to illuminate the decorated ceilings with light reflection on the walls to show the aesthetic side of the paintings and colours.
- Reusing the existing chandeliers after being restored and prepared and after taking off the parts newly added to them.
- Providing the glass showcases with indirect illumination and limiting the quantity of light falling on the exhibits.
- Illuminating and showing the aesthetical sides of the pieces exhibited in the museum garden with 14 lampposts of Islamic type to be com-

**The Statues:**

All the statues and busts amounting to 250 pieces representing the leaders of the Revolution and the members of the royal family, were restored. The missing and weak parts were strengthened.

## The Restoration of the Exhibits

### The Oil Paintings:

They are 220 paintings, some of which are 2.20 x 3.50 m. They depict military battles, historical and political personalities and leaders of revolutions. They were restored, conserved and treated as follows:

- The dust accumulated on the surface and the stains were removed.
- They were cleaned from the old varnish that was darkening their details.
- The weak layers of colour were consolidated with suitable materials.
- The tears and the weak parts were restored.
- The missing parts were completed.

### The Weapons and Ammunition:

It is about 750 pieces of white weapon (daggers and arms inlaid with ivory and mother-of-pearl and covered with gold and silver). The weak and missing parts were completed and strengthened. All the pieces; rifles, shields, swords and spears were treated and conserved. The wooden parts were cleansed and restored.

### The Uniforms:

They are 145 historical pieces with the decorations and the military grades. All were restored, cleaned and cleansed.

- All the wooden frames surrounding the paintings were gilded.

- Some walls were faced with wood after being isolated with chemicals.
- The walls were painted with a layer of bitumen and the decorations were restored according to the origin.
- After treating the cracks and the small splits with stucco and phynaphil, all the missing parts were completed and the decorative units around the ceilings were gilded as well as the capitals of columns and the fountain.

The coloured and stucco inscriptions and decorations in all the restored halls and main vestibules of the museum which area is about 15,000 sq. m., were renewed. The total area of the restored walls and façades has been estimated by 35,000 sq. m.

The decorative details and the colours were examined by the microscope and the ultre violet rays, to know accurately the artistic details and their specifications which were about to be obliterated before the restoration. These decorations are of a distinctive artistic style that dates back to the reign of Mohammad Ali and they represent beautiful gardens surrounded by artistic units influenced by the rococo style which prevailed in Europe and the Ottoman state in the $19^{th}$c. A.D. The plant elements; floral and leafy used in covering all the inner walls of the halls and vestibules were about to be completely obliterated due to the time factors, and the paints that were blindly carried out during the English Occupation.

needed cleaning, completing the missing wooden parts and restoring the decorations.

## The Middle Palace:

The condition of its walls was very bad for being painted more than once when the palace was used as a hospital during the Second World War. These paints led to the loss of many decorations.

It is noticeable that the "Hall of Glory" was full of cracks at the top of its walls, the same case in the room of the Chief of General Staff and the room of the grand visitors.

## The Restoration Steps:

Due to the awful condition of the walls and decorations of the museum, ultra violet rays were used to examine them and the restoration steps were carried out as follows:

- The walls were cleaned and the salts were chemically and mechanically removed.
- The wood was cleansed and strengthened with paradex dissolved in braloid at the ratio of 2%.
- The weak parts of the plaster were removed and the stones were isolated from the inside, then a new mortar mixed with chemicals was used to avoid humidity. After the plaster dried out, it was painted with oil and naphta layer to prevent the fall of the putty layer which pores were filled with putty to get a smooth surface to complete the missing decorations according to the original colours.

## Second: The Minute Restoration:

### The Eastern Palace "Qasr al-Aytam"

#### A) Hall of Artillery:

Its walls were in a very bad condition due to the leakage of water from the bathroom annexed to Mohammad Ali's room and the accumulation of salts and acids on them, which led to the damage of the plaster layer and its fall.

The ceiling's inscriptions were modestly restored since a period, where bright colours were used but did not fit with the original colours. This led to the deformity of the inscriptions and decorations.

#### B) Hall of Mohammad Ali:

It is a hall with four iwans with a marble salsabil at the front. This salsabil has birds inscriptions and projecting decorations. The niches of the four iwans are inscribed with coloured scenes representing wooden kiosks, curtains, friezes and leafy decorations with flowers in the centre. The walls were badly affected by huge quantities of accumulated salts and acids.

#### C) The First Floor:

It includes the Islamic Wing. Its condition was rather better apart from some cracks in its walls and ceilings that led to the fall of some of their decorations. As for the three corridors of this floor, one

floor (Medial Wing, Victory Hall and all the surrounding rooms) was replaced with another of suitable colours.

- The wooden floor (1500 sq. m.) of the second floor was cleaned, scraped and repainted with transparent plastic (flot).
- The wax layer on the steps of the Middle Palace was removed and the stair was scraped and repainted with transparent plastic (flot).
- The marble handrailing was restored and cleaned.
- The alabaster steps of the stair of the Eastern Wing were restored, polished and cleaned.
- The wooden elements (1000 sq. m.) represented in the windows' leaves, were replaced.

- An isolating layer of a special kind was placed to conserve the wooden ceilings, and besides, a complete network of pipes was installed to drive away the rainwater from the roofs which were finally tiled with cement tiles to maintain the isolating layer beneath them.

## The Wooden Elements

- The damage of the isolating layers had a very bad effect on the wooden ceilings of the museum and the inscriptions and decorations they bear. Therefore, the wooden ceilings (7750 sq. m.) were completcly changed.
- The old wooden elements were conserved by being cleansed, isolated and proctected from the harmful insects with preserving materials.
- Decorated wooden elements (1350 sq. m.) were completed.
- The front windows overlooking the façade were replaced with new ones according to the same old shape and specifications.
- The wooden doors were repaired and restored according to the original shape and colours.
- Wooden floors (850 sq. m.) were renewed.

## The Floors

- The floor of the ground floor made of white marble (2000 sq. m.) was cleaned and polished.
- The canaltex (6200 sq. m.) which covered the floor of the second

paint work which damaged the features of the museum as a historical monument.

* The restoration steps were carried out as follows:

- All the walls of the museum were replastered then repainted according to the origin, and besides, their inscriptions, decorations and paintings were restored.
- The ceiling supporting the Hall of Victory was replaced with a new metal framework (750 sq. m.) while the ceiling of the Islamic Wing was supported with iron (320 sq. m.).

## The Ceilings:

There were cracks and splits in the ceilings of the museum, the matter that had a bad effect on their decorations, inscriptions and paintings, and on the near walls' sides as well. Big parts of the wooden ceilings were damaged due to the leakage of the rainwater to them and to their decorations and inscriptions.

* The restoration steps were carried out as follows:

- The roofs were checked before starting any restoration in order to conserve the ceilings and the inscriptions they bear.
- The old tiles of the roofs and the isolating layers beneath them (7000 sq. m.) were taken off. Oilcloth superficies were placed then covered with a layer of clean sand and on it another layer of inclination concrete.

# First: The Architectural Restoration

The architectural restoration projects carried out inside and outside the museum.

## The Façades

They are divided into two parts; the lower part built of stones raises till the half of the façade while the upper part extends to the end of the building. In the lower part, there were many decayed stones due to humidity, the matter that affected the safety of the building and the shape of the façade. Some parts of the stone façades covered with a layer of plaster, were divided in the shape of stones. As for the lower part, many cracks and fall of plaster appeared in it and therefore the following steps werc carried out:

- All the decayed stones were replaced with new ones and the layer of plaster existing on some stone façades was removed.
- The lower part built of stones, was reformed to give the façade the required aesthetical shape.
- The old damaged plaster of the upper part was removed and it was replastered and painted (using debrotex 3852, a material special for painting the façades to protect them from air factors, humidity and heat) according to the original colour.

## The Walls

Some cracks appeared in the plaster layer of some walls. As for the whole walls, their original colours were obliterated due to old

The Egyptian Antiquities Organization carries out thorough restoration in the monumental sites; dealing architecturally with the buildings and minutely with the decorations. It corrects the mistakes of the restoration work carried out in previous times either by replacing the old mortar and concrete with new according to the modern scientific specifications or by reforming the archaeological and historical specifications.

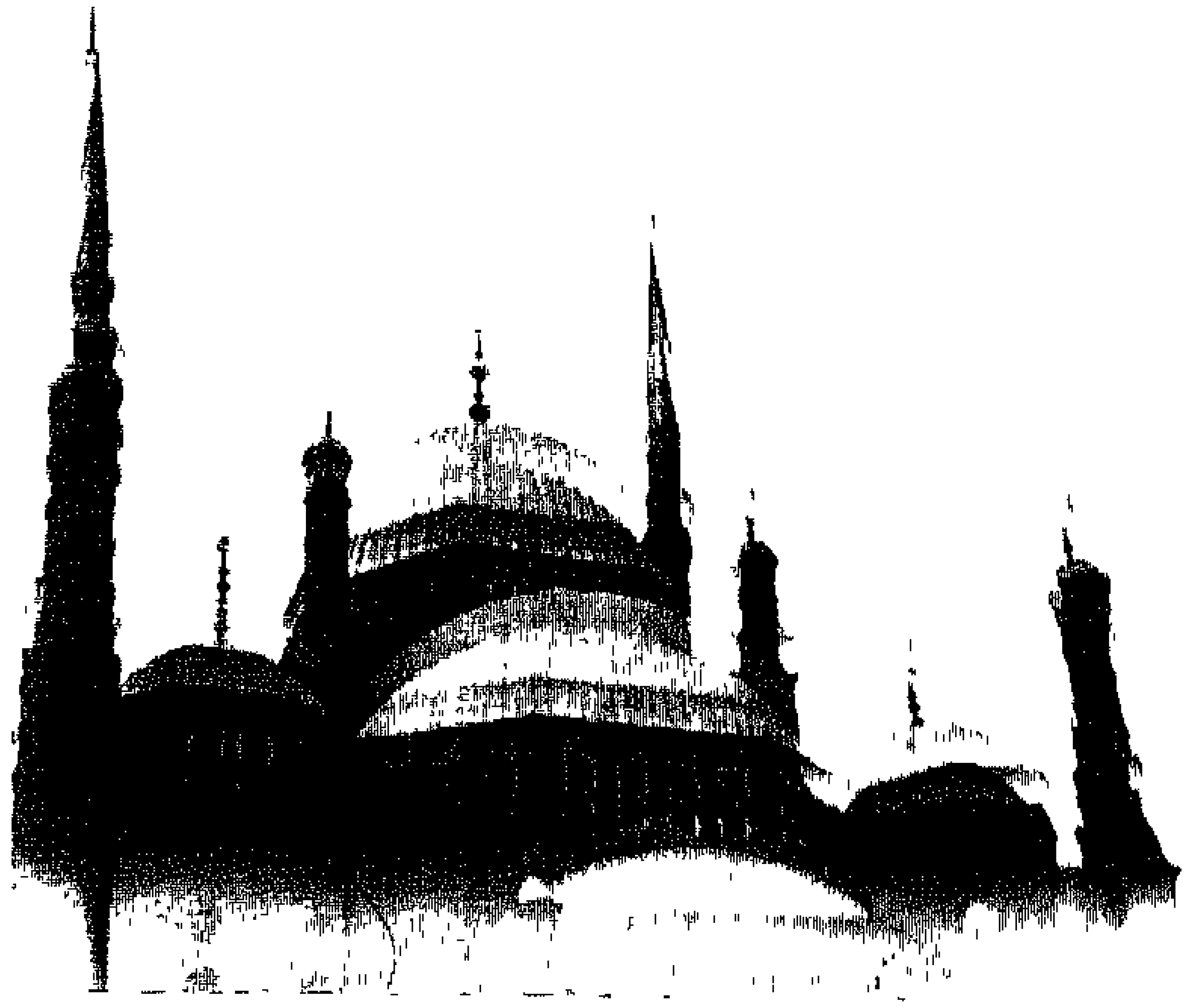

matter that required the conservation and restoration of the palaces and their decorations.

That has been achieved by treating the roofs and façades, the soot layers and the inner accumulations which calcified on them due to the time factors, were mechanically and chemically removed to return them their splendour and to get rid of the humidity and salts found on the stones, the matter that elongates the age of the monument. The total area of the restored façades and interior walls amounted to 35,000 sq. m.

It is worth mentioning that the Egyptian school of restoration has started this restoration technique and vision since years as what is happening now in Europe; London ( Westminster Church, London Castle, Saint John Church and other historical buildings in London), Paris (Parliament Building, N'ôtre Dame Church, Sacré-Cœur, Opera Building and other historical buildings in Paris), Rome, Vatican (Saint Pierre Church); Vienna (Saint Stéphano Church) and other Western capitals.

The architectural and minute archaeological restoration beside the museological development works should be registered with all their details for the next generations of engineers and those who will follow the same way in conserving our national archaeological heritage.

## The Thorough Restoration of the Buildings of the Military Museum

The military museum in Cairo is considered of the Egyptian specialized museums. It is the prime military museum in the world due to the great richness of the collections it embraces beside its historical buildings and their distinctive situation in the Citadel of Salah al-Din, the centre of the Egyptian capital.

It exhibits the great role of the army, military strategy and armed forces in the history of civilization since the Ancient Egyptian Periods till now, the matter that made the restoration of its buildings and the development of its museological exhibition, a national and cultural duty of great importance in the life of the contemporary Egyptain and the coming generations, to connect the citizen, mentally and sentimentally, to the glorious history of his armed forces and to parcticipate in improving his cultural consciousness and realizing the harmony and the historical view of the army as a national conscience and an educational, scientific and moral establishment that has always diffused the loftiest military values throughtout the great history of Egypt.

Undoubtedly, the historical buildings that date back to the time of Mohammad Ali and which are now occupied by the Military Museum, lived different periods that led them to a bad state, the

The façade of each iwan is carried on marble columns with square bases inlaid with red marble. The internal part is "the vapour room" which is entered through a door in the first room. At its two sides there are two windows for handing the clothes. It is divided into sections the biggest of which is the middle and all are covered with a stucco ceiling with decorative units in the shape of a flower with four leaves while the ceiling is carried on graceful marble columns. In the front, there is a big marble basin of one piece. The double stair is supported on huge marble columns and leads to the third floor where there is a big hall including four iwans.

## Third: The Western Palace

The external wall of this palace extends to the Middle Palace. It is accessible through a door in the southern wall leading to an open courtyard overlooked by the façade of the palace that is connected to the other two façades and includes a door leading to a great hall on the ground floor and to the double stair.

The design of this palace is similar to that of the Eastern Palace and the Middle Palace. The three palaces are connected through a door in the wall of each.

Since a period, there were many immense changes in the Western Palace which loosed it all its walls' decorations as well as most of its ceilings with their inscriptions representing natural scenes and different flowers. The wooden ceilings have been replaced with iron ones.

stair leads to an upper big hall with four iwans, some of which branches out into rooms and corridors leading to the other parts of the palace.

The walls' decorations of this hall are still in good condition and they consist of ornaments in the shape of arches carried on graceful columns and above them friezes decorated with various natural scenes. As for the ceiling, it is decorated with plant braids branching out into different kinds of flowers.

Next to this hall, there is another rectangular one flanked by rooms with walls and ceilings rich in decorations that are still existing.

## Second: The Middle Palace

There is a door in the southern wall leading to the garden of this palace where there is a fountain covered with a kiosk. In the middle of the palace's façade overlooking the garden, there is a door with two leaves which panels are decorated with projecting floral decorations. This door leads to a double stair leading to the upper floors.

The ground floor consists of a big hall, in each of its corners there are two rooms which ceilings' decorations, represented in different hexagons, squares and floral braids, are still in a good state. On this floor, there is a bath consisting of a rectangular corridor covered with a ceiling decorated with coloured glass. Next to it is a door opening into a room divided into two iwans with a derkah in the middle.

wrongly called. The Palace is entered through an arched door faced with white marble with projecting decorations in its southern façade, and above it a marble memorial tablet bearing Turkish inscriptions dated 1242 A.H./ 1826 A.D. and stating: "Al-Hakem al-'Ali al-Sh'an built a new palace as a piece of art. It is a palace as heaven. What a wonderful and decorated palace it is!".

The door mentioned above has a leaf with a small wricket and it opens into a derkah (entrance lobby) leading to a courtyard in which northern wall there is a door opening into a big hall. There is another door that opens into a derkah similar to the previous one and leads to another courtyard overlooked by the façade of the palace and surrounded by buildings of two floors.

The palace consists of three floors with a small door in the middle of its façade opening into a double stair leading from the ground floor to the upper one.

Most remarkable on the ground floor, is the fountain hall with four iwans, at the front of which, there is a marble salsabil flanked by marble columns with decorations in relief in the shape of birds with water flowing from their mouths into stepped basins pouring in a canal pouring in the fountain which stands in the centre of the hall. The walls of this hall are decorated with coloured paintings representing wooden kiosks and gardens.

The niches of the four iwans are decorated with fine natural scenes representing a great palace surrounded by gardens. The double

## Article on the History of the Museum

The northwestern side of the Citadel is occupied by what is called "the Three Haramlek Palaces" overlooking al-Muqattam, al-Hattaba and Bab al-Mudarrag (the Citadel's entrance).

Mohammad Ali Pasha ordered the construction of these palaces starting with the Middle Palace, then the Eastern and Western ones. These three palaces were surrounded by a wall that is now destroyed so the garden is open in front of the Middle Palace. The three Palaces are almost similar in the design and the horizontal plan in exception of some changes in the Western Palace that caused the loss of many of the walls' and ceilings' decorations representing flowers and natural scenes.

### First: The Eastern Palace "Qasr al-Aytam"

This palace is the biggest and richest in decorations and inscriptions of high artistic value.

It is known as "Qasr al-Aytam" (Palace of Orphans) since it was built for bringing up and teaching the orphans of the royal family or the Mamelukes to prepare them to become officers in the modern Egyptian army after learning in the military school established by Mohammad Ali and directed by Sulayman Pasha al-Faransawi.

It was also known as "the Jewelry House or the Jewelry Palace", the name by which the kiosk behind Mohammad Ali's Mosque, was

The war of 6 October distracted all the military analysts and loosed the enemy its confidence. Relating this battle in particulars needs much but it is enough to say that our armed forces fought an enemy that was armed with the most modern weapons produced by the American arsenal.

This battle converted the military measures in the world; east and west and changed the military strategies and the future of many weapons and equipment.

After the glorious war of 6 October, the Egyptians began to care for the military manufacturing and the diversity of the weapons' sources. Egypt has made great strides in this field and her factories became able to fulfill the needs of our forces concerning the ammunition, weapons and training aeroplanes, and furthermore, she now exports weapons to the friend countries.

At the present time, Egypt has armed forces of great consideration. They are really her protective shield.

# The Egyptian Army after the Revolution of 1952

The Revolution of 1952 succeeded in revoking the monarchy and chasing the imperialism. The establishment of a strong national army was one of the major objectives of the Revolution, especially that its men suffured much in the Palestinian war because of the lack of armament.

The Revolution cared for rearming and reorganizing the army. It abrogated the monopoly of weapons by importing them from the Eastern Block. The Egyptian army was trained on these weapons and its grades improved.

After the war of 1956 A.D., the army was rearmed, the rockets were used and our air and sea forces developed. But the army was reorganized again after the war of 1967 A.D. during the phases of resistance and exhaustion. The military missions increased and the Egyptians were well trained on using the different developed weapons, and besides, the air defensive forces and the various military academies appeared.

During the English occupation of Egypt, the Egyptian forces was merely a symbolic force which arming was underdeveloped. Its function was to gaurd the borders and garrisons of Sudan region. That situation lasted from the reign of Khedive Abbas Helmy and Sultan Hussein Kamel until the reign of King Fouad. But after signing the Convention of 1936 in Farouk's reign, the Egyptian army began to take the first steps towards progress.

The military institutes developed and were modernized according to the most modern disciplines in the world. "The General Staff College", "The Great Officers School", "The Military College" and the different schools were established to satisfy the needs and the required specializations. Another school was established for the military flying which started in 1933 A.D. The rules of the military service were regulated and improved. The stationary forces were constituted to be the reserve of the army and a college was established for the reserve officers. Really the Egyptian Army took large strides to reach the required standard.

Once the Arab-Israeli conflict started, Egypt hurried to engage in an unjust war against Israel in 1948 A.D., to support the Palestinian question. This war revealed the lack of the armament of the Egyptian Army, especially in the deal of the spoilt arms.

Mexico where it showed great proficiency in the battles. Napoleon III, Emperor of France said: "I did not achieve any victory before the arrival of the Egyptian battalion, and I did not suffer any defeat after its arrival".

When Khedive Isma'il ruled Egypt, he established several military schools of different specializations for graduating the military grades and sent missions to the European countries, especially France. In his reign, the enumeration of the army reached 100,000 warriors. He rearmed the army with the most modern products of the European factories according to the rapid development in the field of different weapons, which was not followed by the Egyptian factories since the end of Mohammad Ali's reign.

Khedive Isma'il cared much for the Egyptian fleet to protect the coasts, so he rearmed and restored the forts. But the financial crisis, the imperialistic greed and the weakness of the Ottoman state, all gave the opportunity to the foreign interference in Egypt's affairs.

The English and French interfered in the affairs of Egypt under the pretext of debts. They obliged Khedive Mohammad Tawfik who succeded Khedive Isma'il to reduce the enumeration of the Egyptian forces until it became 22,200 warriors in 1881 A.D.

On 11, July 1882 A.D., when Ahmad 'Orabi commanded the Egyptian Army to defend the independence of Egypt against the British intervention, its enumeration was 6600 warriors. Then Khedive Tawfik issued his famous decree for disolving the army.

Egypt to pull out from the land she occupied. On the first of June, 1842 A.D. the sultan of Turkey issued two firmans stating the hereditariness of the rule of Mohammad Ali's family in Egypt and the limitation of the Egyptian army to 18,000 warriors. That put an end to the empire conquered by the Egyptian army in the course of 20 years in which it struggled much and its sons' blood was shed. Despite this limitation, the successors of Mohammad Ali didn't stick to it. But as a result of the Turkish sultan's firmans, there was a continuation of the military aid to and from Egypt during the wars fought by Turkey in the next period.

Mohammad Ali was succeded by his son, Ibrahim Pasha who was always the victorious military leader and the unusual genius. He loved his army and gave it much. He led inspection visits to the forts and harbours on the northern coasts and restored the fleet ships.

Abbas I accompanied his uncle Ibrahim in wars since he was a youth. He worked as an adjutant in al-Sham wars and lived the great victories. In 1853 A.D. the enumeration of his forces was about 129,628 warriors. He offered Turkey more than one hundred thousand pieces of weapon, and that shows how large was the size of the Egyptian production of weapons.

Khedive Abbas I was succeeded by Mohammad Sa'id who received military education, and became a marine officer. He worked in the French fleet and provided his friend Napoleon III with an Egyptian -Sudanese battalion which supported the French forces in

kish forces failed inspite of the difference in the nature of land and climate.

Under the command of Ibrahim Pasha, this army fought for tens of years in hard and difficult fields in Nagd, Arab Countries, al-Sham, Anatolia, Greece and the Islands of the Mediterranean Sea in Sudan. No sonner had it achieved victory than it prepared for another.

Furthermore, Mohammad Ali established a fleet, bought modern marine equipment, fortified the northern coasts and built a dockyard in Alexandria. In the meantime, he established a school for graduating the officers specialized in seas-sciences and sent missions to satisfy the needs of the fleet. The Egyptian workers were skillful in this industry and the marine officers succeeded in leading this fleet.

In 1839 A.D. the Egyptian fleet was considered the third greatest military fleet in the world in regard to the combat efficiency right after the English and French fleets.

Mohammad Ali built forts on the northern coasts which he fortified and provided with cannons of different calibres.

After the splendid triumph achieved by the Egyptian army in Nasbeen Battle on June 24, 1839 A.D., which paved the way for the Egyptian army to al-Asitana (the Turkish capital), the European countries interfered quickly to prevent Egypt from harvesting the fruits of her remarkable victory.London Conference was held in 1840 A.D. to settle the dispute between Egypt and Turkey and to force

Between 1821 and 1822 A.D. Mohammad Ali established the first Conscripition Department (the Ministry of Defense) to get charge of the affairs of the army, and to supervise over its training and provision beside building military barracks. On the 26th of December, 1826 A.D., a review of 18 battalions including 14,400 soldiers with 24 pieces of artillery, was held in Gehad Abad Post which stands now between al-Khanka and Abi Za'bal and was attended by Mohammad Ali.

Mohammad Ali had great hopes and ambitions. He began with the development of the economic sources of Egypt, carrying out different improvements for her rise. He cared much for the army and began to plan for raising it to the world level, especially that he was in contact with the modern French and English forces during his participation in fighting them and helping the Ottoman forces.

Mohammad Ali recognized that the army was the strong base of the new Egyptian state and therefore he did his utmost to establish land and sea forces for which he prepared factories and established military schools and barracks. He sent the proficient soldiers to the European countries to receive the modern information and practice the different types of experience. At the beginning of the 19th c. A.D. the enumeration of the Egyptian army was 10,000 warriors; infantry, horsemen, gunmen and engineers.

The Egyptians proved that they had the important and necessary qualities of modern armies as solidity and sagacity. The Egyptian forces defeated the Greek revolutionists, succeeding in what the Tur-

# The Egyptian Army in the Modern Period

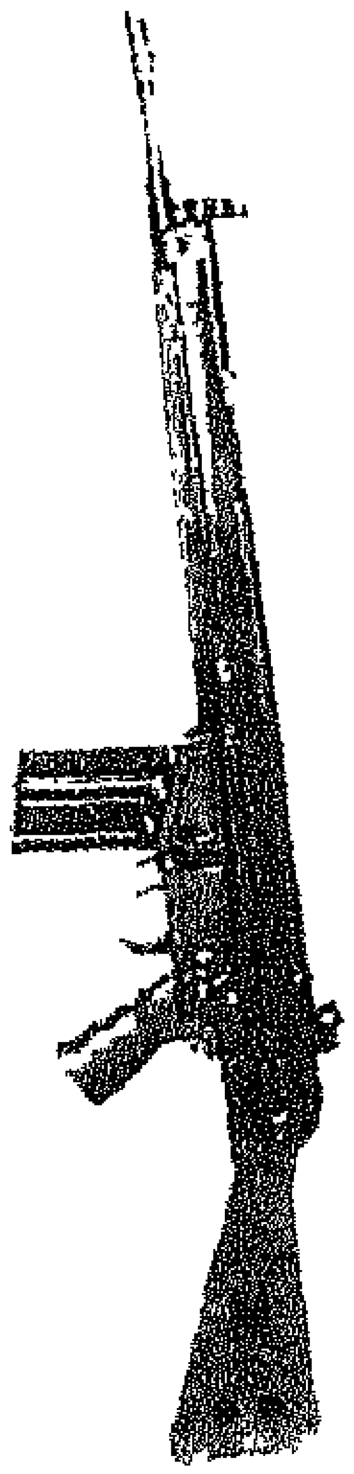

When Mohammad Ali ruled Egypt, there was not an Egyptian army. The defensive forces consisted of several foreign nationalities such as the Circassians and Kurds. He did his best to get rid of them and to form the national army from the Egyptians.

In January, 1823 A.D., he came to the conclusion that the best element for his prospective army was the Egyptians. So, six regiments of Egyptian soldiers started their training. Each regiment consisted of five battalions and each battalion amounted to 800 soldiers. By September of 1824, they were prepared. They got their training and were organized on equal footing with the French army by French officers commanded by Colonel Sif "Sulayman Pasha al-Faransawi" to whom the job of preparing the modern Egyptian army was given. The year 1823 A.D. can be considered the start of the organization of the modern Egyptian army and the year 1824 A.D. the start of its entering into service since these regiments were distributed immediately. The first regiment was sent to Sudan, the second to Hejaz, and the other four regiments were sent to Greece.

At the end of the $18^{th}$ c., Egypt went through political and military events which had a major effect on her history in the $19^{th}$ and $20^{th}$ c. A.D. The two European powers, England and France, focused their attention on Egypt for she lies in the way of their expansion towards the East, therefore Napoleon invaded her , but the forces of resistance to the French occupation gathered immediately and had their effect in hindering Napoleon's projects and waisting his dreams. The resistance rose from the Egyptians who converted every inch of their country into a small battlefield, and thereby, they made the enemy's existence in the lands impossible. Rosetta Battle in 31 March, 1807 A.D. was the first victory the Egyptians achieved over the English army and was a great injury to its pride.

Thus, the army was the means of Egypt to be the leader of the Islamic world for many successive centuries. The victory in the great heroic battles of Hettin, Mansoura, Ein Galout, Cyprus, Duoo and other battles for defending the Islamic world and the Arab East from the foreign greed and the Western imperialism, was achieved thanks to the army's sons.

**The cannon:** the word connon is still used even after using the gunpowder.
**The mangonel:** for throwing the arrows, stones and naphtha containers.
**The naphtha:** the inflammable materials were used as a kind of missiles as the flaming arrows and rockets.

The governors and rulers of Egypt paid special attention to the fleet. The most important ships of the fleet were: "al-Shawani", "al-Hararik", "al-Aghreba", "al-Tara'id", "al-Karakir", "al-Bats" and "al-Ashariyyat". "Al-Shawani" were big vessels equipped with towers for defense with around 150 soldiers aboard while "al-Hararik" were smaller in size, and were equipped with launchers and cannons. "Al-Aghreba" and "al-Ashariyyat" were small fighting ships, the latter were used to sail on the Nile. The rest of the ships were used mainly for transportation and logistics. "Al-Tara'id" were used for carrying horses, "al-Karakir" for carrying food and supplies and "al-Bats" were big ships used for transporting soldiers, each was big enough to carry 1000 soldiers with their weapons.

Despite the Ottoman occupation of Egypt, Qal'at al-Gabal remained the fortress where the Ottoman soldiers were trained, and from which the Egyptian armies set up to conquer Yemen and protect Hejaz against the raids of the Portuguese and the Spanish who tried to enter to the Red Sea in the $10^{th}$ c. A.H./ $16^{th}$ c. A.D.

## The Mameluke Weapons

The weapons used in the Islamic Periods varied during the Mameluke Period:

**The spear:** a short lance thrown by hand.

**The helmet:** for protecting the head and neck.

**The testudo:** a moving towerlike, sometimes with four stories where the warriors ride to make holes through the walls.

**The chain mail** an armour made by joining small metal rings together in such a way to form a protective garment which allows easy movement.

**The lance:** one of the weapons of the Arabs who were skillful in using it on horseback. The head of the lance is of different shapes.

**The sword:** its blade is either straight or slightly bent.

**The battle-ax and the rod:** the first is a kind of heavy ax with a semicircular blade and the second is a cudgel with a small block at the end and was used in smashing the metal helmet.

**The catapult:** an instrument smaller than the mangonel for throwing stones from far distances.

**The bomb:** shot on the cannon filling and its iron ball.

**The arrow:** either a hand-arrow or a foot-arrow. It is made of wood and its string is made of twisted threads or leather laces.

**The battering ram:** a large heavy log with an iron end used for breaking through the castles' walls.

**The cuirass:** a piece of armour covering the upper half of the body but not the arms.

To imagine what would have happened to the Islamic world if Egypt had not defeated the armies of the Mongols under the command of Hulacco in Ein Galout Battle in the Mameluke Period, we have to remember their barbarous deeds in Baghdad when they captured Caliph al-Mu'tasem, killed him and his sons and burned Baghdad Library.

Reviewing the conditions and disciplines of the Mameluke army and the methods of training its members, we can realize how far Egypt was strong, especially in the time of Sultan Qalaun. The Mamelukes depended on horses in their wars and the horsemanship became a great art. The music used to accompany their armies during the fight.

The military uniform of the warrior emerged as a major protective element in the wars of this age. The personnels of the Egyptian army wore white uniform with tight sleeves and over it the armour which was of three kinds: the first, "al-Zarad" (chain mail) which was made of three entwined rings and took the form of the body, the second, "al-Goshun" that was distinguished from "al-Zarad" by being provided with metal plates for support and short sleeves that covered half of the arm. The third, "al-Karkal" or "al-Kazaghand" that consisted of a sleeveless armour made of iron plates and covered in the front and back with a thin layer of velvet or silk. There were also some hands and feet protectors made of metal, and helmets with chain curtains on both sides to protect the head, neck and shoulders.

Qal'at al-Gabal continued to be Egypt's protective fortress throughout the Bahri and Circassian Mameluke Period until "Marg Dabeq Battle" in al-Sham in 923 A.H./ 1517 A.D. when Sultan al-Ghouri, the last sultan of the Circassian Mamelukes, was killed by the Ottoman sultan, Selim I.

During the period of the Bahri and Burgi Mamelukes, the sultans cared much for training the soldiers as they recognized that their state would not rise without strong arms, hearts full of bravery and able minds.

The army fought many combats; it defeated the Crusaders in Egypt and al-Sham and repelled the Tatars in many battles, the most important of which were "Ein Galout" and "Marg al-Suffar". It also repelled the attacks of the Turks in many sites until the Mameluke state fell in "Marg Dabeq Battle".

Since the beginning of the $14^{th}$ c. A.D. the Mamelukes used the gunpowder and in the $15^{th}$ c. A.D. they manifactured heavy firearms. They confined the use of cannons to the protection of fortesses and never used them in battlefields but used swords, lances and pistols.

The Mamelukes followed in their wars the discipline of fighting rows where the soldier moved beside his companion until sticking nearly to him, then the rows were arrranged as in prayer and they walked so until they reached the enemy's position.

holds in ‘Akka, Sour, and Hefa. This gave Egypt the honor of putting an end to the Western occupation of the East which had lasted for 194 years.

The Egyptian Army was able to record a great victory over the Barbarians in Ein Galout in 1260 A.D. When the West began to resent Egypt's position because of its successive defeats and the losing of its footholds in the Arab East, it began to use the island of Cyprus as a military base from which pirate naval attacks and raids were directed on the ports and nearby piers, both Arabian and Egyptian. This forced Sultan Barsbay to occupy the island and annex it to Egypt in 1426 A.D.

In 1492 A.D., the Portuguese fleet, under the leadership of Vasco De Gama, tried to reach the southern Arab waters. This caused the Egyptian fleet to encounter the Portuguese fleet in Aden. To prevent the Portuguese from dominating the Arabian Gulf and the Strait of Hermose, the Egyptian fleet met the Portuguese fleet in the naval Battle of Duoo in 1509 A.D. That was during the reign of Sultan al-Ghouri. Egypt continued to lead the Arab world and to face the greed of the Western imperialism until she came under the Turkish occupation in 1517 A.D. to start a new stage of her history.

The Egyptian army including Egyptians and Mamelukes, was trained in Qal‘at al-Gabal. This army, under the command of Sultan al-Ashraf khalil Ibn Qalaun, defeated the Crusaders in al-Sham and chased them from ‘Akka.

The arsenal contained various types of weapons as swords, lances, armours, bows, arrows and quivers. The Fatimid army included a group called naphtha men, especially trained on throwing the naphtha in flasks (kawarir al-naft) or with the mangonels.

When Gawhar al-Siqilli conquered Egypt, he laid out the city of Cairo and established its great wall with 8 doors, two at each side. The most important of which were Bab al-Nasr, Bab al-Futuh and Bab Zewayla "Bawabat al-Metwalli".

Then Salah al-Din came and defeated the Fatimid state. At that time the Crusaders were already in al-Sham where they formed their principalities, and therefore, he had to establish a great strong army to protect Egypt and al-Sham, for which he built "Qal'at al-Gabal" (the Citadel of the Mountain) to be a protective fortress for Egypt.

On 22 September, 1176 A.D., Salah al-Din al-Ayyubi ordered the building of the Citadel and the supporting of Cairo great wall. He defeated the Crusaders in the famous "Hettin Battlle" in 1187, thanks to the Egyptian army.

In the Ayyubid Period, the Egyptian army protected Hejaz lands against the Crusaders under the command of Arnold. Later, in 1218 A.D. it was able to defeat the Crusaders that landed in Damietta, and in 1249 A.D. it defeated Louis IX, King of France in Mansoura and captured him in Ibn Luqman's house. Then the Egyptian Army began to regain the strongholds of the campaign in the East, one by one and by 1291 A.D. Sultan Khalil Ibn Qalaun, eliminated the last strong-

In Egypt there was an administration for the soldiers where their names and families were registered to evaluate the donations and gifts necessary for them, and the first to do this in Egypt was 'Amr Ibn al-'As.

Afterwards, Ahmad Ibn Tulun came to Egypt's rule and achieved her independence. He established a big trained army which members wore special uniform. The Arab historian "al-Kendy" mentioned that the Tulunid army, in its most glorious time, amounted to 100,000 warriors.

During the Tulunid state, the soldiers used in fight; mangonels, swords, arrows and lances. The figting troops were accompanied by some musical instruments as drums and cymbals to arouse the enthusiasm of the fighters. This shows how far these forces were well organized and trained.

Ibn Tulun cared much for fortifying al-Fustat and he ordered the establishment of a fortress on the Roda Island as well as a building for manufacturing weapons and ships.

It is well known that the Fatimids at the beginning of their rule in Egypt, had a very big army consisting of 100,000 soldiers (as mentioned by al-Maqrizi). It was the biggest army in Egypt since the Arab conquest. There were three administrations which supervised over the army.

# The Egyptian Army in the Islamic Periods

Since the start of the great conquests in the time of Caliph ‘Omar Ibn al-Khattab, Egypt was one of the conquered countries which submitted to Islam. The garrison of Egypt received special care on the hands of the caliphs due to its situation which necessitates permanent concern of its affairs and the army that protects it. Egypt’s situation facilitates expansion to all directions; east, west, south and even north through the Meditteranean Sea, i. e. she is a base for conquests and expansion as long as she retains her strength. If she weakens, the enemy threatens her from all these directions.

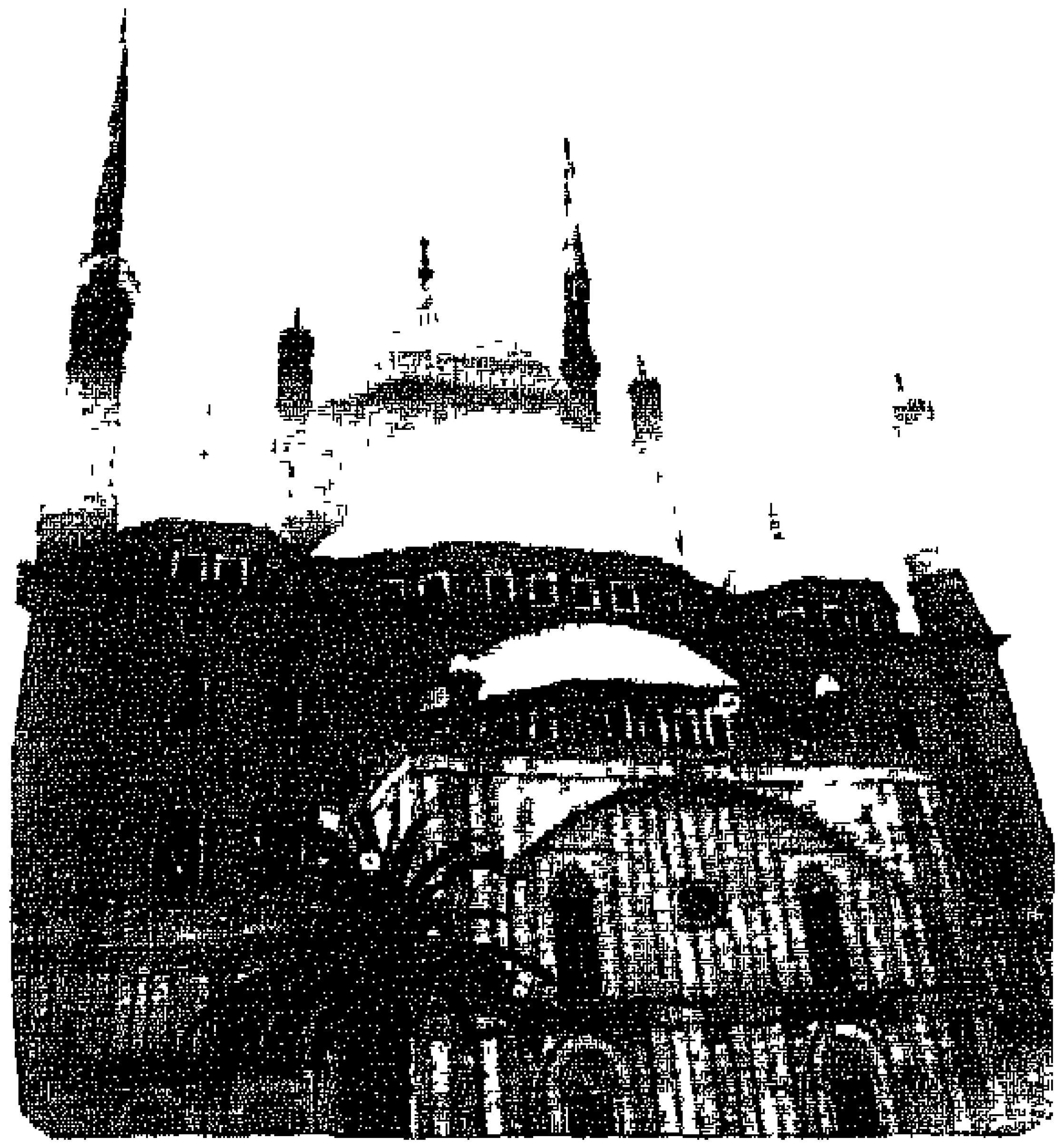

War was under the ruler’s authority i. e. he was the commander in chief of the army. This was very important to the extent that when a person was appointed as ruler of Egypt it was said that he became in charge of war. He supervised over her garrison and led the army in the security campaigns or the repellence against the enemies.

The soldiers in Egypt were forbidden to work in agriculture or to own lands so as not to become lazy and controlled by love of money.

## The Soldiers' Provision

Since an early period it was much cared for provisioning the soldiers through providing them with food and weapons but that care increased since the New Kingdom, though it was of the most difficult matters for the raise of the army's number and troops.

Sometimes, that was done under the supervision of the pharaoh himself. King Amenhotep II is represented in the Oserhat's tomb in Western Thebes, supervising over enlisting some soldiers and provisioning them.

The valiancy of the Egyptian army and the courage of the king always led to the triumph of Egypt in battles.

It was the habit that when the surrounded citadel surrendered, the clerk counted the booty and the captives were taken to Egypt to be offered, with the left ammunition, to the god Amon to work in his farms and factories, and Egypt received honorably her victorious king who granted his soldiers "the golden fly order" as a reward for their glorious deeds.

The Ancient Egyptians devised the principles and bases of the military strategy and the army organization and planned the great military battles which are still subject to study in the modern military academies everywhere and were followed and reapplied in the First and Second World Wars by the great military commanders; Field-Marshal Lord Allenby and Field-Marshal Montgomery.

**The white weapons and blades:**

In the close combat, the Egyptian soldiers used daggers enclosed in scabbards hung from the belt. They also used short swords bent at the end, copper hatchets and battle-axes with a short handle.

The pharaohs in particular, were represented using cudgels with round or pearlike heads.

In attacking the citadels and fortresses, the Egyptians used long rods and a kind of movable ladders.

**The military chariots:**

Since the beginning of the New Kingdom the military chariots supported the infantry and spearmen. The chariot was 2- wheeled horse-drawn seatless vehicle ridden by two soldiers, one holding the reins, tying his waist and throwing the arrows during the battle while the other protecting him against the enemy's arrows with his shield.

The soldiers of the military chariots were trained on domesticating the horses.

This weapon was of great effect in spreading the military spirit among the Egyptians, and moreover, it was the main factory in establishing this great kingdom which extended from the Euphrates at the north to the fourth waterfall on the Nile at the south.

**The shields:**

The shields were of the most important defensive weapons. Their length was not more than half of the soldier's length.

They were rectangular or square in shape and were usually made of light wood covered with ox skin while some were decorated with various drawings. In the Late Period, the chain armours appeared.

**The arrows and bows:**

The arrows were the main weapon used for fighting from a distance regarding that the Egyptians were skillful in throwing them. The arrows were carried in a quiver and their tips were made of flint or bone or brass. The arrows throwers were the most important troop of the infantry.

As for the bows, they were cylindrical or triangular and made of wood.

It is worth mentioning that the Egyptians used the catapult for throwing small stones and gravel.

**The spears:**

The spear is a pole with a sharp point at one end. It was the main weapon in the close combat.

Its ruins enabled us to imagine that huge building which was characterized by its high walls and exterior towers and included barracks, a dwelling for the commandant, stores and a small temple. It was surrounded by a trench with a passage leading directly to the River Nile.

Another important fortress was called "Tharo" on the frontiers of Western Sina' and it extended through Sina' to Palestine. Wells were dug along it to supply the Egyptian armies with water.

The soldiers lived in these fortresses under the supervision of their commandants observing the enemies ready for attack. Thus Egypt succeeded in forcing her prestige on the nomad tribes and the countries dreaming of expansion.

## The Uniforms and Weapons

### The uniforms:

The uniform of the soldiers consisted of a short skirt for facilitating the movement. Some soldiers protected their bodies with a plunglike net of leather pieces and few used leather bonnets.

In the New Kingdom there was a special uniform for the king known as "the war uniform" as well as a blue crown of a special strange shape called "khebrish" which was preferable to the king, especially in war.

## The Military Training

The Egyptains cared much for training the soldiers and officers. The kings and princes were trained as well to be an ideal for their soldiers.

The military training was carried out in garrisons on the trumpet sound and drum beat. The most famous of these garrisons was that of Thebes where the guards of the pharaoh were trained. There was a second garrison in Menf and a third in Nubia.

The training included shooting, horsemanship and sports. The soldiers were also trained on fighting and resisting the enemy using different arms, especially the bow. Mixing the military training and sports made it lovable.

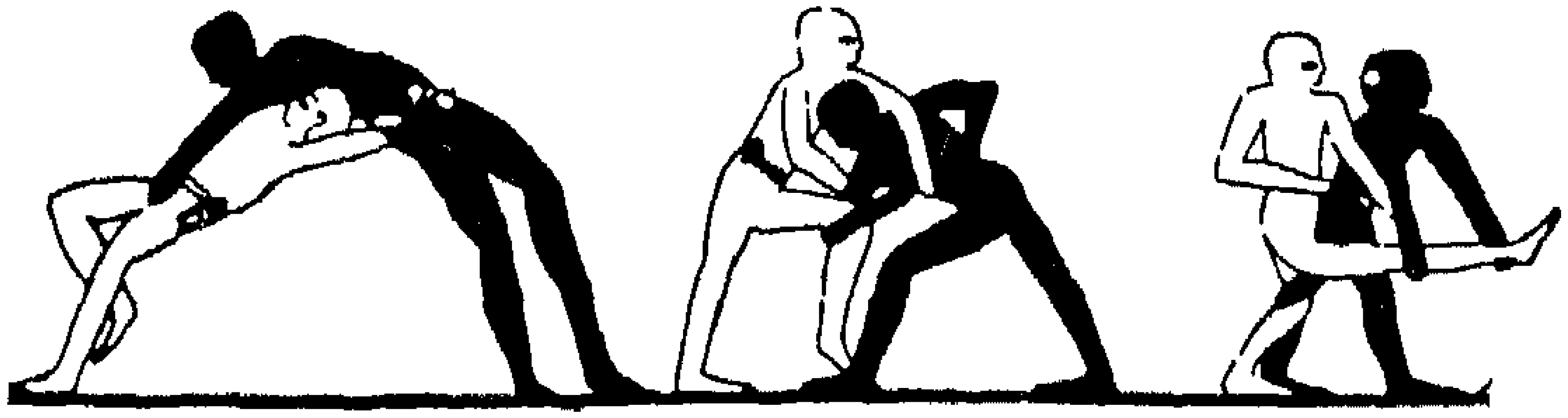

## The Fortresses

The Egyptians built the inaccessible fortresses and the large citadels on the frontiers to protect the countries from the enemies. The most famous of these fortresses was "Sumna Fortress" in Nubia overlooking the River Nile and dating back to the Middle Kingdom.

The Egyptian forces consisted of four divisions each under the name of one of the principal Egyptian gods (Re, Amon, Ptah and Seth). The forces of these divisions amounted to twenty thousand warriors, each division consisted of five thousand warriors, according to the usual organization followed in forming the military divisions and units in the period of the Ramessides.

Kadesh battle was recorded several times and in different tales in the Egyptian sources. This reflects the importance with which the Egyptians regarded their strategic objectives.

Kadesh was the greatest problem concerning the revival of the Egyptian empire in Asia and its solution was impossible except by gathering the Egyptian national capacities for attack.

Therefore, the objective of the Egyptian plan was to defeat the Hittites with a sudden attack to seize Kadesh, the strategic centre near the outlet of Wadi al-Beqaa' between Lebanon and Syria. This shows the great speed with which the Egyptian armies advanced as they reached the hills overlooking Kadesh one month after their crossing the eastern Egyptian borders.

Rameses II and his soldiers fought bravely and they were able to keep fighting, but after a while they preferred reconciliation with the Hittites and concluded a treaty that is considered the oldest peace treaty in history, which ended the dispute between the two peoples.

King's victory was due to his intrepidity and courage in taking a very dangerous and hard route in the mountains to take the enemy by surpise.

No sooner had King Tuthmosis III arrived there, than he gave his forces orders to attack the enemy who retreated fearfully and fled to the fortresses of Magiddo. Tuthmosis III besieged this city firmly until it surrendered. The defeated warriors demanded his forgiveness and their demand was accepted.

The military historians say that the strategic military plan which Tuthmosis followed in crossing the passage of "Arona" was the same plan which the British commander Allenby followed when he surprised the Turks in 1918 A.D., after the battle of Magiddo by 3400 years.

**Kadesh Battle:**

The summary of the events of this battle is that the princes of the Asian cities in alliance with the Hittites against Egypt, made Kadesh the centre of their conspiracies. Therefore King Rameses II went to fight them there.

In Kadesh Battle, the progress of the military strategy is very clear in the developed strategic maneuvers and the condensed use of chariots.

## The King and the Army Command

The command of the army was organized by different ranks headed by the general staff formed of some commanders of high ranks headed by the king himself who was the "commander in chief". That was not a mere honorary title, but he had to participate in the fight, and the same case with the princes who occupied the highest military ranks.

In the military battles, an encampment was set up including a tent for the king in the centre surrounded by tents for the officers. A council was held between the king and the general staff where the strength of the enemy was evaluated and its positions were studied, then the positions of the Egyptian army were determined and the attack plan was devised. That is clear in Magiddo Battle fought by the Egyptian army under the command of Tuthmosis III.

## The Most Important Battles of Ancient Egypt.

### Magiddo Battle:

King Tuthmosis III led sixteen campaigns in the west of Asia, the most important of which was his first campaign which was crowned with his victory in Magiddo Battle over an alliance of three hundred and thirty princes under the command of the prince of Kadesh. The

## The Army Divisions:

We know more about the army since the beginning of the New Kingdom. Till the time of King Horemheb, it consisted of two divisions that increased to three in the time of Seti I and reached four in that of Rameses II and were named by the names of the four main gods; Amon, Re, Ptah and Seth. Each division consisted of 5000 soldiers forming 20 battalions, each of 5 companies.

Each battalion and company had a special flag as a symbol of a meaning or religious thought. The flag was hoisted either in front of the soldiers or behind them and was fastened on a lance or a long wooden pole carried by an officer "flag carrier" infront of the military unit. The flag acted as a commander in leading and encouraging the soldiers.

Naturally, the army had its dignity in the country it defended. The Egyptian commanders appreciated the valiancy of the warriors during and after the battles through the decorations, honors, medals, honorary titles and material rewards they granted them. The honors were of gold, some in the shape of a lion as a symbol of courage and intrepidity and others in the shape of a fly as a symbol of agility.

As usual, the foot soldiers were the main power in the army. Generally, they were divided into two divisions; spear throwers and spearmen. The first for fighting from a distance and the other for the close combat.

The fleet was supervised by a chief called "Madb Debt" which means the builder of ships. Some ships were 50 m. in length and called "Debt At" which means a great ship. The supreme skippers of the fleet were called "Chiefs of Great Ships' Crew". King Zoser sent missions of ships to Lebanon to bring the cedarwood to Egypt. The ships of each mission amounted to 40 ones.

In the First Intermediate Period (2180-2060 B.C.), the princes depended on regular local troops in defending their nomes and consolidating security.

It is remarkable that the soldiers got much care during the Middle Kingdom Period (2060-1785 B.C.). Each governor had his own private division which worked directly under his command or the leadership of his senior son. These governors joined the pharaoh in his conquests. The pharaoh himself also had his own private division which he called "the Ruler's Followers" embracing elite of efficient and highly trained officers on whom he relied in wars. The commanders of this period cared to record, in their contexts, the return of their soldiers safely and each of them was proud of safeguarding his men.

The New Kingdom (1580-1085 B.C.) was of a military character as it succeeded the defeat of the Hyksos. It was the army who cleared the countries from the invadors and, therefore, the military spirit spread among the people.

It is well known that the army was one of the basic elements of the authority of the central government. Forming the Egyptian army as a national army dates back to the beginning of the political unity of Egypt about 3200 B.C.

In the Archaic Period (3200-2690 B.C.), the soldiers were enlisted from the provinces into which the countries were divided. The ruler of each province used to lead his soldiers to help his king in war, as sometimes the nomes of Egypt were exposed to the aggression of the nomads coming from the east or west coveting their treasures.

Since the Old Kingdom (2690-2180 B.C.), the Egyptian army consisted of many divisions, each headed by a commander called "the Prince of Soldiers".

Zoser, the first king of the III$^{rd}$ Dynasty, divided the Egyptian borders into areas and named them "the Kingdom Gates". Each area was governed by a "Shesmata", which means ground guide. Each area was protected by a fortification in the shape of a rectangle and with a stable garrison. In addition to the garrisons, King Zoser gathered an army under his command. This army was subdivided into divisions, each led by an Amrah Misha. The divisions were subdivided into battalions (abro) under the supervision of a chief (khrab). Each battalion was composed of a number of companies, each composed of 200 soldiers under the command of a flag carrier.

# The Army in the Pharaonic Period

The Ancient Egyptians pure nature and good land inspired love of peace in them, and therefore, they rarely fought for war or booty. Their kings cared much for recording the military battles they fought to defend their countries and extend their frontiers to the extent they believed it was the natural. They inscribed these battles and heroism into the walls of temples, stelaes and obelisks believing that this record satisfied their deities.

The inscriptions of the Pre-historic Period show the fight and war between the nomès and cities for unity till that was achieved on the hands of King Menes "Narmer" who established the first Pharaonic dynasty.

That union was the fruit of a long struggle and effort. Egypt recognized for the first time in history, that unity among her people was the only way for power and glory and to build a great civilization and a stable country. Egypt was the first nation of this size to be politically united in a civilized way in the history of mankind. Since that time, almost 5000 years ago, Egypt has been politically and economically united.

the Egyptian youths and citizens as well as the educated minds, scholars and foreign visitors, with all what that means of enriching our thought and sentiment and deepening the concepts of military and its close connection to the cultural civilized life of a nation, especially Egypt throughtout her great civilization.

God grant success.

Dr. Ahmed Kadry
Chairman
Egyptian Antiquities Organization
(E.A.O.)

The National Military Museum in Salah al-Din Citadel is really reckoned a lofty summit regarding the archaeological and artistic collections it exhibits, and its unique historical buildings represented in «al-Haramlek Palace» and «al-Aytam Palace» which both date back to Mohammad Ali's reign. It is the pearl of the military museums in the world.

These historical buildings that embrace monumental treasures, exhibit the great glorious history of the Egyptian army and military strategy since the dawn of civilization on the land of Egypt till the Modern Period, through a fine museological style and a record rich in military memorable deeds, thought and manners throughout our long history.

Therefore, it was necessary to carry out a thorough constructive, architectural and fine restoration that returned the historical buildings of the museum their splendour and greatness, as they were in the time of Mohammad Ali, and planned the fine museological exhibition and arrangement of the rare exhibits the museum includes. This was achieved to enable this high educational scientific establishment to accomplish its mission for

Egypt, to deepen these cultural concepts and develop the historical and military scientific studies that represent great importance in our contemporary military and cultural life.

God grant success.

Field Marshal Mohammad Abdel Haleem Abu Ghazala
Deputy Prime Minister, Minister of Defense and Military Production and the General Commander of the Armed Forces.

The Egyptian army has always played a distinctive role in the history of the Egyptian civilization since its early historical periods till now.

As much as this army defended the Egyptian land and realized the national security which enabled this civilization to develop, flourish and offer much in all aspects of life in every time and place; the Egyptian military thought presented the loftiest concepts of military, adherence and fine harmony between the Egyptian and his armed forces in all periods.

The civilizations worth of living and flourishing have to be of people deeply attached to the weapon and have to form, with the military culture and traditions, integral cultural coordination and a firm relation between the citizen, military and all the mental, moral and national meanings represented by the armed forces.

Reasoning from this fact, was the insistent necessity to prepare and restore the National Military Museum in Salah al-Din Citadel to be enriched as a mental and sentimental radiative centre for the youths and people of

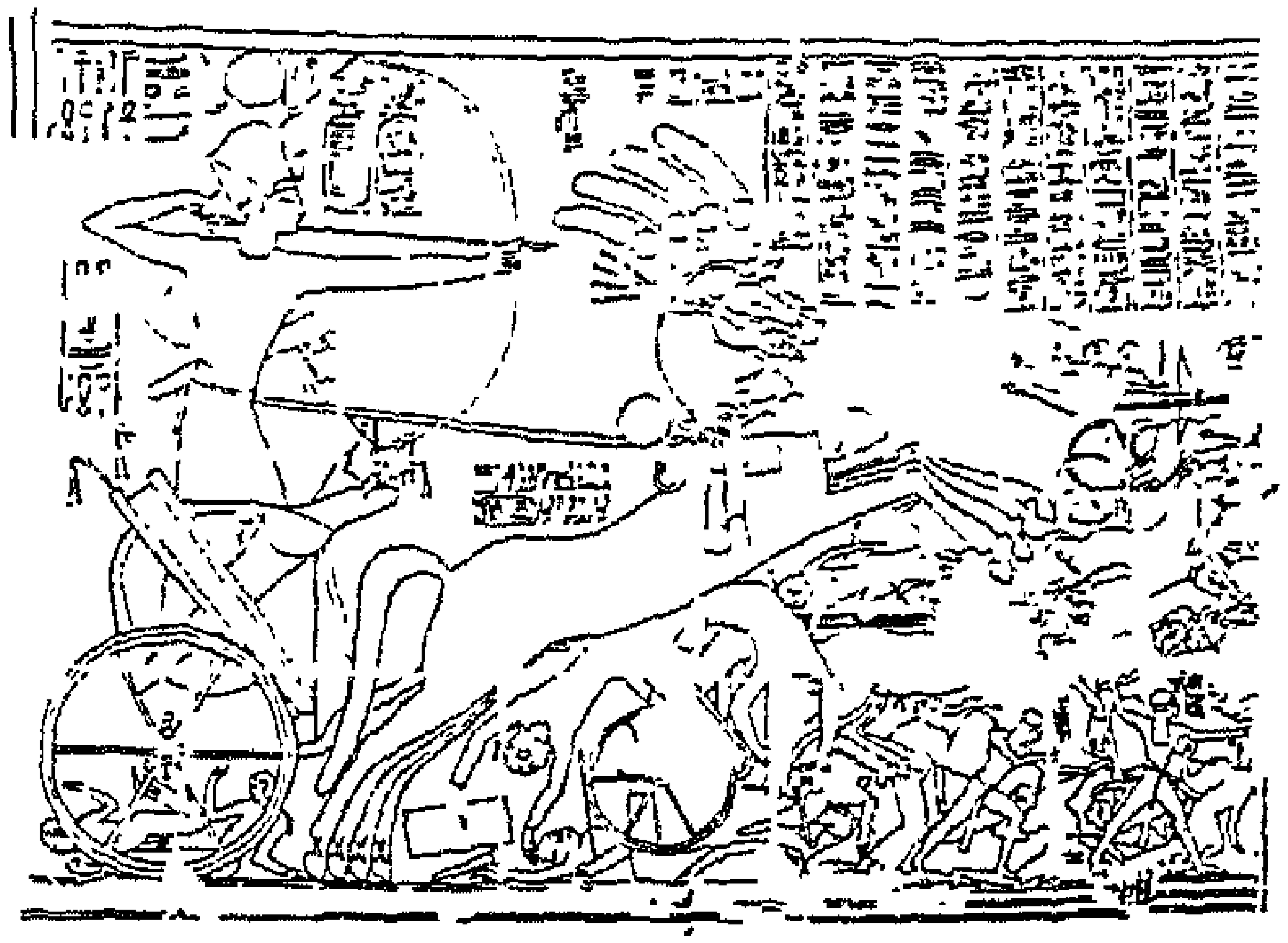

# NATIONAL MILITARY MUSEUM

Designed & Executed by : Amal M. Safwat El-Alfy
Printed by : Egyptian Antiquities Organization Press.

E A O

هيئة الآثار المصرية

**EGYPTIAN ANTIQUITIES ORGANIZATION**

**ARAB REPUBLIC OF EGYPT**

**MINISTRY OF DEFENSE**
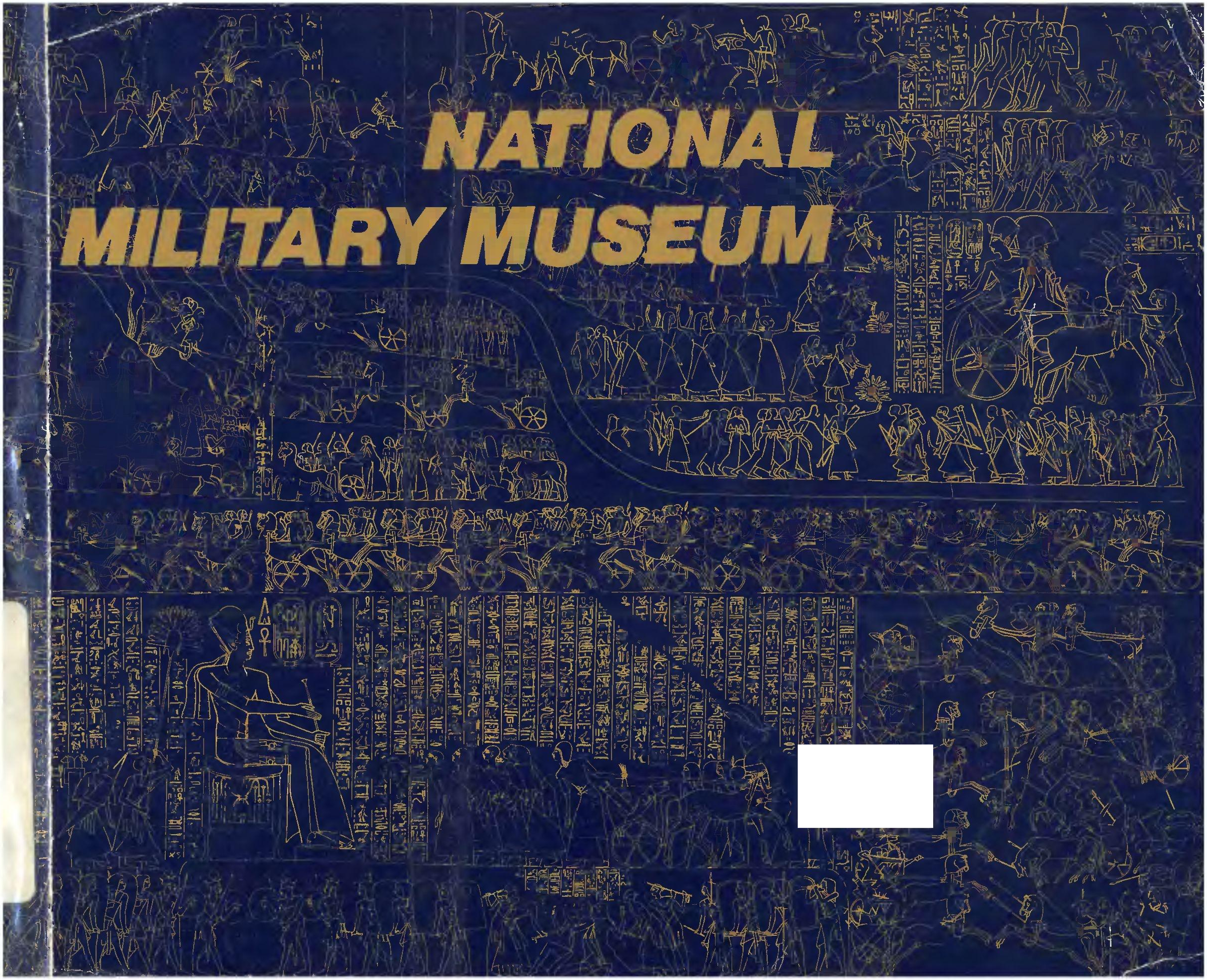
# NATIONAL MILITARY MUSEUM